عالم البناء

ALAM AL BENA

العدد الثانى والثمانون ــ يوليو / أغسطس ١٩٨٧ م

الثمن ١٥٠ قرشاً

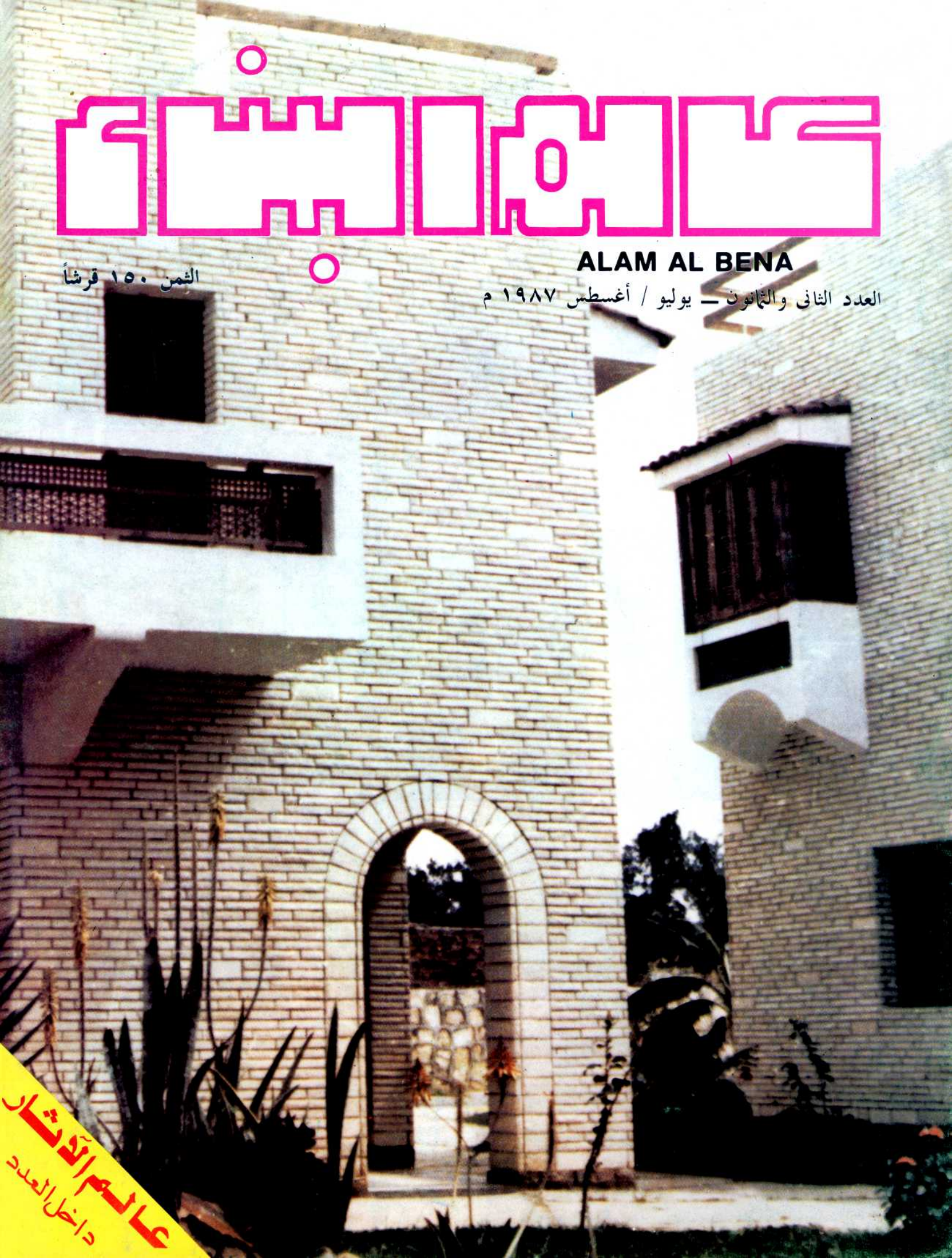

عالم الأسعار
داخل العدد

من مطبوعات مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

Publications of the center for planning and architecture studies

□ أصدر المركز المجموعة الأولى من الكتب المعمارية والتخطيطية :ـ

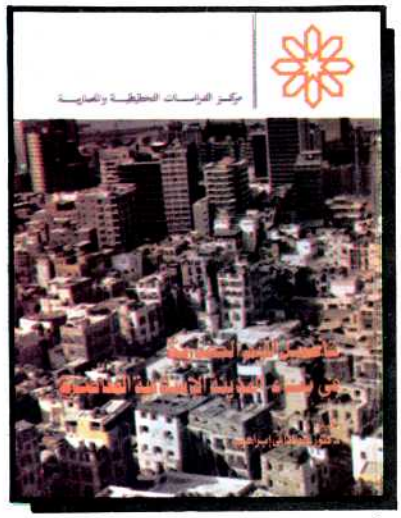

تأصيل القيم الحضارية فى بناء المدينه الاسلامية المعاصرة

٧,٥ ج.م. داخل مصر

U.S.$ 10 خارج مصر

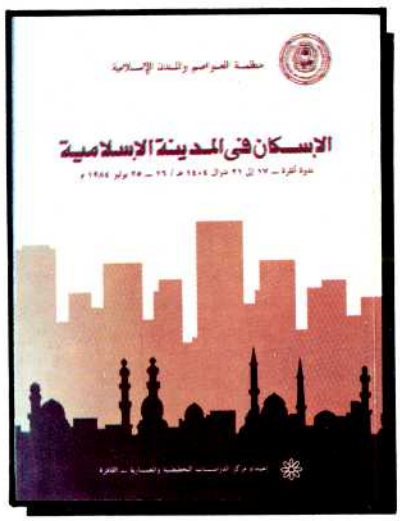

الاسكان فى المدينة الاسلامية

١٢ ج.م. داخل مصر

U.S.$ 20 خارج مصر

الارتقاء بالبيئة العمرانية للمدن

١٠ ج.م. داخل مصر

U.S.$ 15 خارج مصر

كلمات صحفية فى الشئون العمرانية

٧,٥ ج.م داخل مصر

U.S.$ 8 خارج مصر

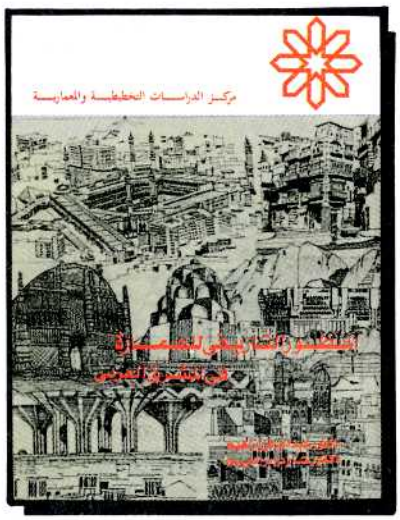

المنظور التاريخى للعماره فى المشرق العربى

٧,٥ ج.م. داخل مصر

U.S.$ 10 خارج مصر

المنظور الاسلامى للنظرية المعمارية

٩ ج.م. داخل مصر

U.S.$ 10 خارج مصر

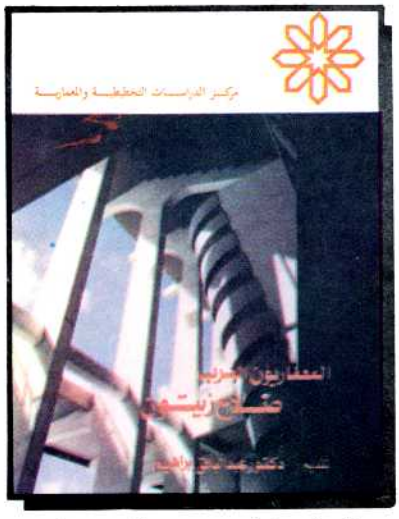

المعماريون العرب .. صلاح زيتون

١٥ ج.م. داخل مصر

U.S.$ 17 خارج مصر

تحت الطبع :

- المعماريون العرب .. حسن فتحى .
- بناء الفكر المعمارى والعمليه التصميميه .

□□ الاسعار المعلنه ، داخل مصر وخارجها لا تشمل قيمه الارسال بالبريد .

□□ تطلب جميع المطبوعات من المكتبات أو مقر المركز .

الإفتتاحية

لقد أثار النشاط المتفرع من عالم البناء فى مجال التأليف والنشر ، وبعد صدور الكتب الستة الأولى من البرنامج الطموح الذى وضعه المركز ، أثار هذا النشاط وغيره مما يقوم به مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية حفيظة القلة من صغار المعماريين ، الذين يرون فى ذلك انفراداً بالعمل أو احتكاراً لهذه الأنشطة ، أو سعياً وراء تحقيق مصلحة خاصة أو الحصول على مكاسب شخصية . بهذه العقلية المريضة ترى هذه القلة من المعماريين هذا النشاط الكثيف الذى يقوم به مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية . فقد كانوا يتربصون لمجلة عالم البناء ، وهى فى مهدها ينتظرون موتّها ، ولكن الظروف غلبتهم ، والله قد خذلهم ، واستمرت عالم البناء فى الظهور والعطاء والانتشار ، حتى غطت الساحة العربية والأجنبية ، فزاد الحقد فى نفوسهم الضعيفة . وعندما بدأ نشاط التأليف والنشر زاد الحقد فى نفوسهم .. وعندما بدأ السعى لإنشاء المركز الإسلامى للثقافة المعمارية ، من خلال جمعية إحياء التراث التخطيطى والمعمارى ، احترقت نفوسهم .. هكذا دون مبرر أو دافع إلا الحقد الرخيص فى هذه النفوس الضعيفة العاجزة عن العمل والعطاء ومع ذلك لن نتوقف عن العطاء إلا بإذن الله .. وليس أمامنا إلا أن ندعو لهم بالهدى والصلاح عسى أن يكونوا من المؤمنين . وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .. ونحن من المؤمنين الذين ينتظرون أن يروا أعمالهم وإنجازاتهم .. ففى سبيل الخير فليتنافس المتنافسون .. إننا نرحب بكل مجلة تصدر ، وكتاب يؤلف ، وندوة تنظم ، ودراسة تنشر ، وبناء يعلو .. إننا نرحب بكل عمل ينفعُ المعماريين مهنياً وتنظيمياً .. إننا نعمل معتمدين على الله ، وننتظر أن يشاركنا الجميع بالعمل النافع .. هدانا الله وإياهم سواء السبيل ..

● فى هذا العدد

● فكرة ٥
المجتمع والثقافة المعمارية
● موضوع العدد ٨
عالم البناء فى بودابست
● مشروع العدد ١٦
فندق كلاسيكى فى المنطقة المركزية فى بودابست
● مركز تجارى فى قلب مدينة هلسنكى .. ١٩
● مقال فنى ٢١
تخطيط المواقع السكنية وتصميم المساكن فى الكويت القديمة
● عالم الآثار ٢٣
● القرى السياحية بين الإيجابيات والسلبيات ٢٥
● مقال فنى ٢٩
أساليب وانماط الاسكان فى مدينة تونس
● بريد القراء ٣٣
● العمارة البيئية وأثرها على البنية الإجتماعية ٣٤
● مشروع الطالب ٣٦
مركز ثقافى حرفى سكنى تجارى
● الموئل ٣٨
● المقال الإنجليزى ٩

● مركز تجارى فى قلب مدينة هلسنكى
(مشروع العدد ص١٩)

صورة الغلاف :

جانب من مشروع المشربية على شاطىء البحيرات المره ــ الاسماعيلية . تصميم م . رأفت عبد العظيم

عالم البناء

شهرية . علمية . متخصصة .

تصدرها جمعية إحياء التراث التخطيطى والمعمارى

مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

قسم المطبوعات والنشر

يوليو / أغسطس ١٩٨٧ ــ ١٤٠٧

● رئيس التحرير : دكتور عبد الباقى إبراهيم
● مساعد رئيس التحرير : دكتور حازم إبراهيم
● مدير التحرير : م . نورا الشناوى
● هيئة التحرير : م . هدى فوزى
م . هناء نبهان
م . منال زكريا

مستشارو التحرير

■ م . أبو زيد راجح
■ د . أحمد فريد مصطفى
■ د . يحيى الزينى
■ د . أحمد مسعود
■ د . أسعد نديم
■ د . بدرى عمر الياس
■ د . على حسن بسيونى
■ د . مصطفى شوق
■ د . صلاح زكى سعيد
■ د . طاهر الصادق
■ أ . محمد الباهى
■ د . محمد حلمى الحولى
■ م . محمد صلاح حجاب
■ د . محمد عزمى موسى
■ د . اسماعيل سراج الدين
■ د . عبد الله يحيى بخارى

● الأسعار

الدولة	سعر النسخة	الاشتراك السنوى
● مصر	١٠٠ قرشاً	١١٫٥ جنيه
● السودان	١٠٠ قرشاً	١٥٫٥ جنيه
● الاردن	١ دينار	٤٢ دولار
● العراق	١ دينار	٤٢ دولار
● الكويت	١ دينار	٤٢ دولار
● السعودية	١٢ ريال	٤٢ دولار
● دولة الامارات العربية	١٢ درهم	٤٢ دولار
● قطر	١٢ ريال	٤٢ دولار
● البحرين	١ دينار	٤٢ دولار
● سوريا	١٥ ليره	٤٢ دولار
● لبنان	١٥ ليره	٤٢ دولار
● المغرب العربى	٣٫٥ دولار	٤٢ دولار
● أوروبا	٥ دولارات	٦٠ دولار
● الأمريكتين	٦ دولارات	٧٢ دولار

كما يمكن اضافة (١٫٥ جنيه للإرسال بالبريد العادى ــ مبلغ ٤ جنيهات للإرسال بالبريد المسجل (داخل مصر) .

المراسلات : جمهورية مصر العربية ــ مصر الجديدة
١٤ ش السبكى ــ منشية البكرى
ص.ب (٦) سراى القبه
تليفون: ٦٧٠٧٤٤ ــ ٦٧٠٢٧١ ــ ٦٧٠٨٤٣
تلكس : ٩٣٢٤٣ CPAS UN

إعلان

يعلن مركز الدراسات التخطيطيه والمعماريه
عن بدء التسجيل والدوره التدريبية الرابعه

- **موضوع الدوره :**

الارتقاء بالبيئة العمرانية فى المناطق الحضرية والريفيه

- **مده الدوره :**

اسبوعين من ٧ إلى ٢٠ نوفمبر ١٩٨٧ م .

المـوافق من ١٥ إلى ٢٨ ربيع أول ١٤٠٨ هـ .

- **موضوعات الدوره :**

- مفهوم الارتقاء بالبيئة العمرانية .
- مبادىء الارتقاء بالبيئة العمرانية فى المناطق الحضرية .
- مبادىء الارتقاء بالبيئة العمرانية فى المناطق الريفية .
- الجوانب التنظيمية والادارية فى عمليات الارتقاء بالبيئة العمرانية .
- الجوانب الاجتماعية والمشاركه السكانية فى عمليات الارتقاء بالبيئة العمرانية .
- عرض وتحليل نماذج من مشروعات للإرتقاء بمناطق مختلفة .

- **الاستعلام والاشتراك :**

يرجى الاتصال بسكرتارية التدريب بمقر المركز على العنوان :

١٤ ش السبكى منشية البكرى - مصر الجديدة
تليفون : ٦٧٠٧٤٤/ ٦٧٠٨٤٣/ ٦٧٠٢٧١

فكرة

المجتمع والثقافة المعمارية

دكتور عبد الباقى ابراهيم

تُعنَى الدولُ المتحضرة بالثقافة المعمارية عنايتَها بالثقافة العامة ، بكل جوانبها الفنية والعملية . الأمر الذى ساعد على تقريب الفوارق الثقافية بين المعمارى وأفراد المجتمع . وبذلك أصبح للعمل المعمارى تقبُّله وتذوقه من المجتمع الذى يمثل العامل المؤثر فى الإنتاج المعمارى . فالعمارة التى ترقى بقيمها إلى المستوى المرتفع هى فى الواقع انعكاس للمجتمع الذى يرقى بثقافته المعمارية إلى نفس المستوى . هذا فى الوقت الذى تعانى فيه المجتمعات المتخلفة من الفارق الكبير بين مستوى الثقافة المعمارية للمجتمع والفكر المعمارى للمعماريين . وهذه الفجوة الثقافية من ناحية أخرى تمثل انعكاساً لتأثر المعمارى فى المجتمعات المتخلفة بالفكر المعمارى الغربى ، الأمر الذى يزيد من أبعاد هذه الفجوة الثقافية . فالفارق هنا ، فى واقع الأمر ، فارق بين ثقافة معمارية غربية وثقافة معمارية محلية . والعمارة ككل الثقافات لاترتبط بالجانب الفنى أو الفكرى فحسب ولكنها ترتبط أيضا بالجانب التقنى والعلمى ، الذى يتمثّل فى البُعد الاقتصادى والاجتماعى للعمارة . وهنا تصبح الثقافة المعمارية ثقافة مركبة لها جوانبها الفنية والفكرية ، كما لها جوانبها الاقتصادية والاجتماعية . والثقافة المعمارية بذلك ترتبط بعديد من النواحى المكونة للعمل المعمارى ، بدايةً من تشكيل الفراغ الداخلى ، والمتطلبات المعيشية فيه ، ثم اختيار الأثاث والألوان ووسائل الإضاءة ، وكذلك استعمال مواد البناء ، وطرق الانشاء ، بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية المؤثرة على العمل المعمارى ، الذى يرتبط بالإنسان ارتباطاً عضويا ، وليس بغيره من الفنون التشكيلية التى دائما ماتؤثر على الإنسان من خلال البصر والوجدان فقط ، وفى لحظة واحدة ومكان محدد . فالعمارة بالنسبة للإنسان هى الغلاف الفنى الذى يعيش فيه ، سكناً أو عملا أو ترفيهاً .. هى التشكيل الفراغى الداخلى كما هى التشكيل الحجمى الخارجى . وهى الفراغ البيئى الذى تكوّنه المبانى المتجاورة .. هى المبانى والشجر والشارع .. هى البيئة التى يعيش فيها الإنسان ويحيا .

وكثيراً مايتطلع المعماريون العرب إلى مناهل الفكر المعمارى الغربى واعتباره الصيغة الأفضل للثقافة المعمارية أو لإثراء الفكر المعمارى . هذا مع العلم بأن مناهل الفكر المعمارى الغربى موجهة أولا وقبل كل شىء إلى المعماريين أنفسهم قبل أن تكون لعامة الشعب .. الذين لهم مناهل أخرى للثقافة المعمارية فى الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية ، وفى البرامج التليفزيونية ، حيث أصبحت للثقافة المعمارية والتخطيطية برامج خاصة تسعى إلى الإرتقاء بالفكر المعمارى عند العامة ، حتى تستطيع أن ترتفع إلى مستوى الفكر المعمارى عند الخاصة من المعماريين والفنانين . وأقرب الأمثلة هنا هذه البرامج التى أذاعها التليفزيون البريطانى على عشرة حلقات تتحدث عن العمارة فى مفترق الطرق . وهى برامج موجهة إلى العامة أكثر منها إلى الخاصة ، وإن كانت فى لغتها وعرضها وتقديمها ترقى إلى أعلى من مستوى الخاصة فى المجتمعات المتخلفة . هذا بخلاف البرامج الأسبوعية التى تقدم الجديد فى عالم البناء . كما تقدم أيضا التراث المعمارى عرضاً وتوثيقاً وتحليلاً بالكلمة والصورة والرسم ، حتى يتعرّف المجتمع على لغة الرسم ، وهى اللغة التى يمكنه التخاطب بها مع المعماريين .

لقد كان الهدف من إصدار مجلة عالم البناء العربية مثلا هو أن تكون موجهة إلى العامة والخاصة معاً . فالعمارة تعبر دائماً عن التفاعل الثقافى بين المعمارى والمجتمع ، أو هى بعبارة أخرى إفراز للتفاعل الاجتماعى بين الطرفين ، وإلا أصبح هناك نوعان من العمارة ؛ الأولى عمارة الشعب والأخرى عمارة المعماريين ، لاتقارب بينهما أو ترابط . وإذا كانت المجلات المعمارية موجهة إلى العامة والخاصة ، كوسيلة لنشر الثقافة المعمارية ، إلا أنه فى المجتمعات المتخلفة ، حيث نسبة الأمية تزيد عن نصف سكان الدولة ، فإن الثقافة المعمارية بهذه الوسيلة لن تؤثر إلا على الأقلية القليلة من المجتمع . وهنا تزيد الفجوة مرة أخرى بين الثقافة المعمارية لدى الغالبية العظمى من الأميين وبين الثقافة المعمارية لدى المتعلّمين أو حتى أنصاف المتعلمين . ومن هنا تصبح البرامج التليفزيونية هى الأكثر تأثيراً عند الغالبية العظمى من المجتمع ، أميين أو متعلمين . وهكذا تصبح الصورة المتحركة هى الوسيلة الأعمق أثراً فى نشر الثقافة المعمارية عند العامة ، كما هى أيضا عند الخاصة . فلم تعد الرسومات أو الصور الثابتة إلا وسيلة جامدة فى نشر الثقافة المعمارية أو التعليم المعمارى ، الأمر الذى تنبهت له العديد من الدول المتقدمة حضاريا ، فأخذت تنتج الأفلام المعمارية التى تخاطب العامة ، كما تخاطب الخاصة ، وتقرب الفاصل الثقافى بينهم إلى أضيق حد ممكن .. وهكذا ترقى العمارة .. عمارة المجتمع بأفراده ومعمارييه .

إن نشر الثقافة المعمارية يختلف من حيث الهدف والمنهج والوسيلة عن التعليم المعمارى . فهو فى الحالة الأولى يخاطب أفراد المجتمع بمستوياتهم المختلفة ، وإمكانياتهم المختلفة ، وثقافاتهم المختلفة التى تأثرت بالثقافات الواردة ، التى تختفى وراء الصناعات الواردة ، الأمر الذى يحتاج إلى لباقة خاصة فى تقديم المعلومة المعمارية لاسيما فى أبعادها الاقتصادية التى تتأثر بها المجتمعات الفقيرة .. أما فى الحالة الثانية فالثقافة المعمارية تخاطب شباب العمارة من الدارسين والباحثين بالمنطق العلمى والفنى والتكنولوجى ، وأيضا بالمنطق الحضارى أو التاريخى . ومن هنا لابد من التفرقة بين أهداف ووسائل نشر الثقافة المعمارية عند الجماهير ، وأهداف ووسائل نشر العلوم المعمارية عند المعماريين . ويعنى ذلك أيضا أن المناهج المعمارية فى العملية التعليمية ، لابد وأن تحتوى على قدر واضح من الأهداف ووسائل نشر الثقافة المعمارية ، بل وممارسة هذه العملية بالكلمة المكتوبة أو المسموعة .. وبالصورة الثابتة أو المتحركة ، فالارتقاء بالمستوى الثقافى للمجتمع هو هدف عام يساعد على تحقيق المستوى الفنى الذى يسعى إليه المعمارى فى الدول المتخلفة .

أخبار البناء

مصـــر :

☆ أعلن السيد محافظ القاهرة أنه تقرر إقامة جراج متعدد الطوابق فى موقع الإسعاف الحالى بين شارعى الجلاء ورمسيس على أن تبدأ أعماله الإنشائية عقب الإنتهاء من بناء مستشفى الهلال الأحمر الجديد الذى سيخدم حالات الاسعاف والطوارىء . كما تقرر إعادة تخطيط منطقة شجرة مريم وإزالة التراكمات حولها وتحويلها الى حدائق وطلاء المساكن المحيطة بها بما يتناسب مع الأهمية السياحية والتاريخية والدينية للمنطقة .

☆ بدأت هيئة الإستعلامات فى إصدار سلسلة كتب تحت عنوان « وصف مصر المعاصرة من خلال معالم الحضارة الاسلامية » .. تشمل السلسلة مجموعة نادرة من الصور الملونة التى تم تصويرها من المواقع الأثرية والمتاحف عن الإبداع فى العمارة الإسلامية عبر العصور ويشرف على اعدادها عدد من الكُتّاب المتخصصين ، ومن المنتظر ترجمتها الى عدد من اللغات الأجنبية .

☆ تقرر إنشاء مجمع سياحى عالمى فى منطقة رأس الحكمة يتكلف حوالى ٣٠ مليون جنيه فى مرحلته الأولى ، ويشمل ميناء للفنادق العائمة والبواخر السياحية وسفن النزهة ومطارا للطائرات الهليكوبتر . ويضم المشروع شاليهات فاخرة للعطلات الصيفية ، وفنادق عالمية أهمها الفندق الذى سيُقَام مكان قصر الملك السابق فاروق على قمة ترتفع ١٠ آلاف قدم من سطح البحر ، ومصحة استشفاء وڤيلاّت وموتيلاّت ، وكبائن للاصطياف ، وبحيرات صناعية وملاعب رياضية وحدائق ومدينة ملاهى بالإضافة إلى الخدمات والمرافق المتكاملة .

المعهد العربى لإنمـاء المـدن :

صدر عن المعهد العربى لإنماء المدن بالرياض دراسة استطلاعية جديدة عن النظافة العامة و التخلص من النفايات فى المدن العربية ، والتى تأتى فى اطار البحوث الميدانية التى يخطط لها المعهد فى السنوات المقبلة ، من أجل دراسة وتشخيص وعلاج أهم المشكلات والقضايا التى تواجه المدينة ، والتى تدخل ضمن اختصاصات المدن والبلديات العربية كإحدى الجوانب التدريبية والبحثية للمعهد العربى لإنماء المدن . وتقع الدراسة الاستطلاعية فى مجلدين يحتويان على أكثر من ٧٧٠ صفحة . وهى تمثل أول موسوعة علمية صغرى تصدر فى هذا الموضوع فى الدول العربية بل بين دول العالم الثالث والبلدان النامية .

العـــراق :

نتيجة للتزايد السكانى السريع وضغطه المستمر على المدن الكبرى فى العراق ، خاصة بغداد ، والموصل ، والبصرة ، بالإضافة الى الهجرة المتتالية الى المدن الكبرى ، فقد قررت وزارة الحكم المحلى العراقية إنشاء سبع مدن جديدة أربع منها حول بغداد العاصمة ، ومدينتين على محور البصرة - الناصرية ، ومدينة أخرى فى منطقة (الموالى) بالموصل . وقد روعى فى تصميم المدن السبع الجديدة توافر الأجواء الصحية والمياه والبيئة المناسبة والمواصلات والخدمات والمرافق بكل أنواعها وعلى أسس حديثة تتماشى مع التطور المعاصر فى مجال إقامة المدن .

يوغسلافيـــا :

إفتُتِحَ فى سبتمبر ١٩٨٧ م ، جامع زغرب الكبير والذى يُعَد ثالث أكبر جوامع أوروبا بعد جامعى لندن وروما . وبلغت تكاليفه ٦ ملايين دولار ، حيث أُقِيمَ على مساحة ستة آلاف متر . وقد أُقِيمَ حفل بهذه المناسبة حضره آلاف من المسلمين اليوغسلاف وكبار المسئولين فى جمهورية كرواتيا اليوغوسلافية . كما شارك فى الحفل سفراء الدول العربية والإسلامية ووكيل الأزهر الشريف .

الكويـــت

● وافق المكتب التنفيذى والمجلس الأعلى لاتحاد المهندسين العرب فى دورة المتابعة الثالثة على عقد المؤتمر الهندسى العربى الثامن عشر خلال شهر فبراير ١٩٨٩ م بدولة الكويت .. وسوف يُعقَد المؤتمر تحت شعار « تطوير الإمكانيات الهندسية العربية لتحقيق الإعتماد على الذات »

● تعقد لجنة التعليم الهندسى ندوة حول « تطوير التعليم الهندسى العربى لتحقيق الإعتماد على الذات » فى الفترة من ١٧ - ١٩ نوفمبر ١٩٨٧ م بدولة الكويت . وتهدف الندوة الى التعرف على واقع التعليم الهندسى العربى وطرق تقييم ومراجعة نظم التعليم الهندسى وأساليب تطويره ، وكذلك تباحث دور التعاون العربى فى رفع كفاءة التعليم الهندسى العربى . وستقدم الندوة أوراق عمل توفر قاعدة من المعلومات الأساسية ينطلق منها الباحث ليغطى الموضوعات الفرعية التى تندرج تحت عنوانين رئيسيين . الأول : واقع التعليم الهندسى وطرق تقييم ومراجعة نظم التعليم والتدريب الهندسى فى الوطن العربى . والثانى : دور التعاون العربى فى تطوير التعليم الهندسى .

كينيـــا :

إكتشفت مجموعة من علماء الآثار البريطانيين مسجداً أثرياً من الخشب على الساحل الكينى بغرب إفريقيا يرجع تاريخه إلى القرن الثانى الهجرى والقرن الثامن الميلادى ، أعلن البروفسير مارك هدرونون - الأستاذ بجامعة اكسفورد ورئيس البعثة الاثرية - أن هذا الكشف يدل على أن سكان هذه المنطقة الاوائل كانوا من الافارقة الذين دخلوا الاسلام وليسوا من العرب ، كما يلغى تماماً الاعتقاد السائد بأن الدين الاسلامى لم يدخل افريقيا السوداء الا فى القرن الحادى عشر الميلادى .

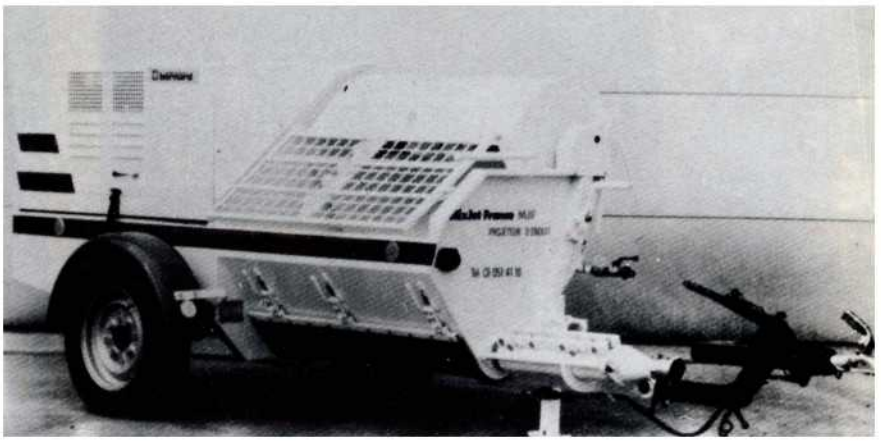

آلة قاذفة لرش الطلاء أو المونة ، مرتفعة الأداء .

فرنسا

● طورت احدى الشركات الفرنسية تصميماً فريداً لقاذف رشاش ذى قدرات تشغيليه فائقة وذلك لتشطيب أعمال النقاشة من طلاء أو مونة . وفكرة الجهاز الجديد تتلخص فى وجود جهاز هيدروليكى يتوسط المحرك الرئيسى ويقوم بعمليتى الخلط والضخ . حيث يعمل الخلاط بالدوران فى اتجاهين وبسرعات متغيرة . أما المضخة فلها القدرة على التحكم فى معدلات قذف تصل حتى ٥٥ لتراً فى الدقيقة وإلى مدى يصل إلى إرتفاع ٥٠ متراً .

● تم التوصل الى عدة حلول لمشكلة الضوضاء فى البيئة العمرانية والناجمة عن جلبة محركات السيارات ، ومن هذه الحلول إقامة ستائر خرسانية عاكسة للضوضاء على جانبى الطريق ، وتُقَام إما باستعمال الخرسانة المصبوبة فى الموقع أو باستعمال حوائط خرسانية سابقة التصنيع . ومن بين الحلول أيضا إقامة ستائر عاكسة من الأخشاب ، عالية الكثافة أو ستائر عاكسة من الألواح المعدنية ، أو ستائر ماصة للصوت تصنع من ألياف الصوف الزجاجى أو الصوف الصخرى أو مادة مسامية كالطين الاسفنجى الذى يتكون من الطين الفخارى المحروق والذى بدأ انتاجه بكميات اقتصادية منذ عام ١٩٧٣ م .

☆ ستائر صوتية مضادة للضوضاء .

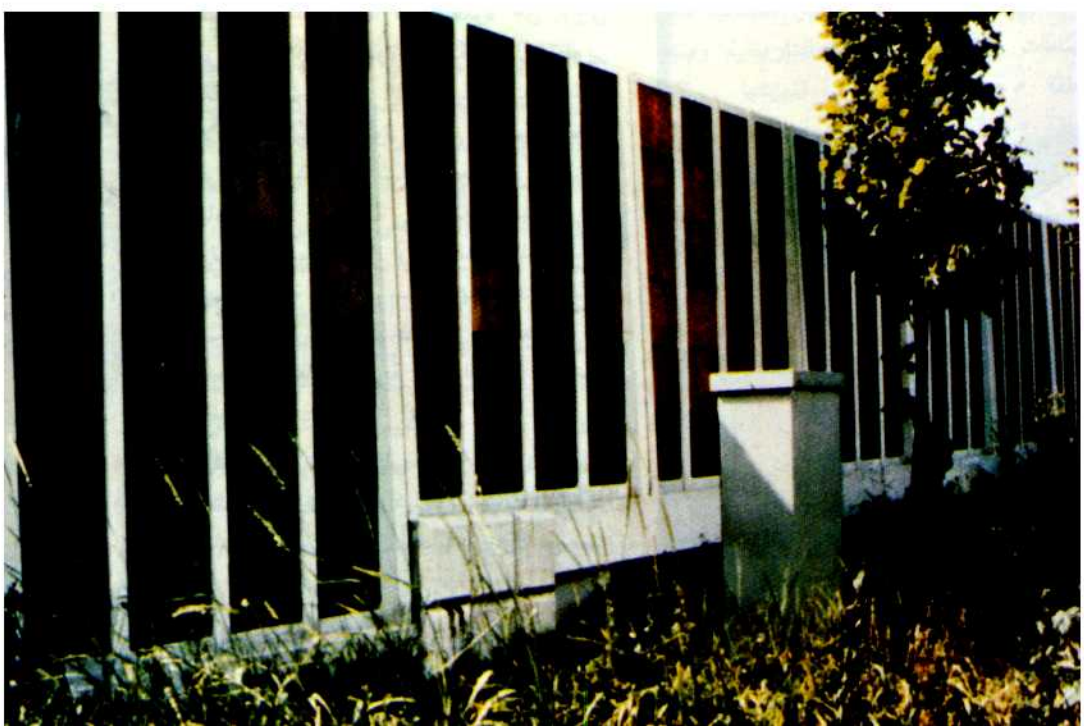

المنامة

إن تاريخ البحرين وتراثها الحضارى كان يجب أن يُصَان ويحفظ للعرض ، ولذا أُقِيمَ له المركز الحضارى الجديد الواقع على شاطىء المنامة ، ويشمل المسقط الأفقى للمركز على متحف قومى ومركز للاجتماعات ومكتبة ، وسوف يتم بناء المتحف القومى فى البداية وقد تم اختيار الموقع بحيث يجعل من هذا المشروع علامة مميزة للجزيرة ، وينقسم المتحف القومى الى قاعات العرض المتحفى و ادارة المتحف . وصالات العرض للآثار ، والتحف القديمة ، والتاريخ الطبيعى ، والفن الرفيع ، وقاعة المنحوتات . ويقع المشروع على قطعة أرض أبعادها ٣٥٠ × ٣٥٠ مترا أرض مستصلحة .

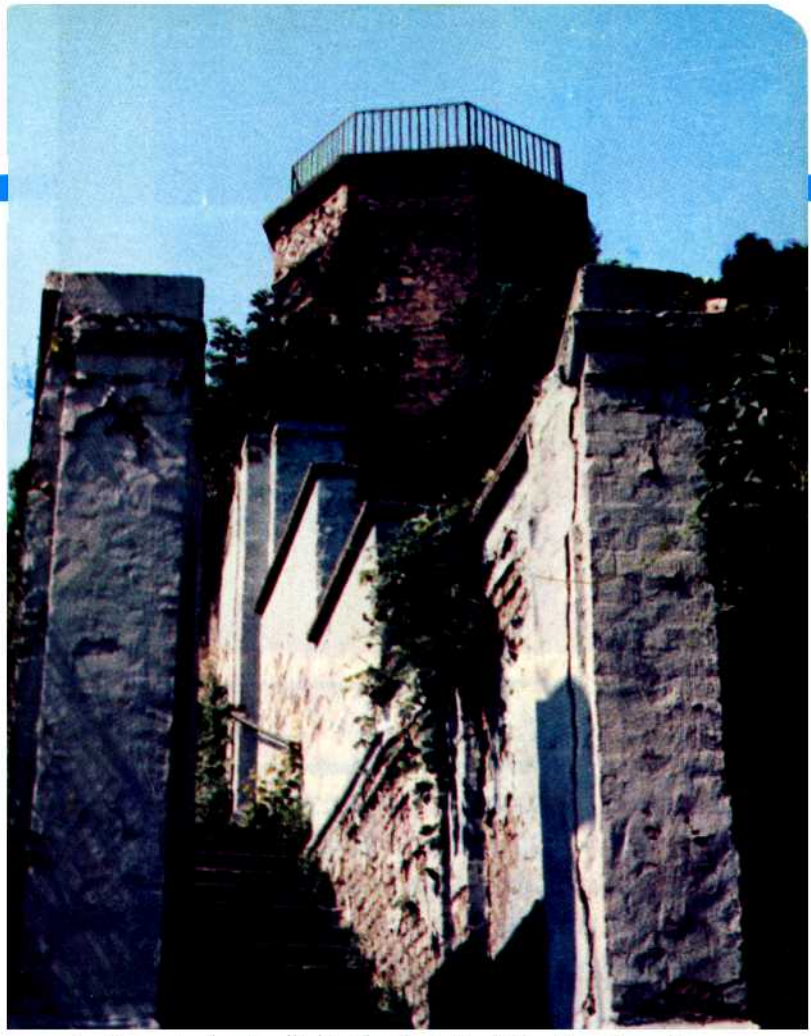

البرج القديم فى الطرف الشمالى لموقع والسلالم المؤدية إليه . وقد تم المحافظة عليه فى مشروع التطوير .

الطبيعة الجبلية المتدرجة للموقع .

موضوع العدد: عالم البناء فى بودابست

تطوير منطقة "جول بابا" التاريخية
بودابست - المجر

الطابع المميز لمبانى المنطقة المحيطة بالمشروع .

● مقدمة :

عُقِدَ فى بودابست فى الفترة من ٤ إلى ١٤ يوليو ١٩٨٧ م . ندوة علمية حول تطوير منطقة « چول بابا » التاريخية ذات الجذور الإسلامية . وتبنّى الندوة كل من أكاديمية العلوم المجرية وعمدة بودابست وجامعة بودابست بالتعاون مع الحكومة التركية متمثلة فى سفارتها فى بودابست . وقد عقدت هذه الندوة العلمية وحلقة البحث على ظهر أحد الفنادق العائمة فى نهر الدانوب عند جزيرة المارجريت السياحية ، وعلى مقربة من الموقع المُقترَح للدراسة .

وقد وُجِهَت الدعوة إلى مجموعة من الأساتذة الباحثين من مصر وتركيا وباكستان وإنجلترا وفنلندا والمجر ليلقوا أبحاثهم حول موضوع

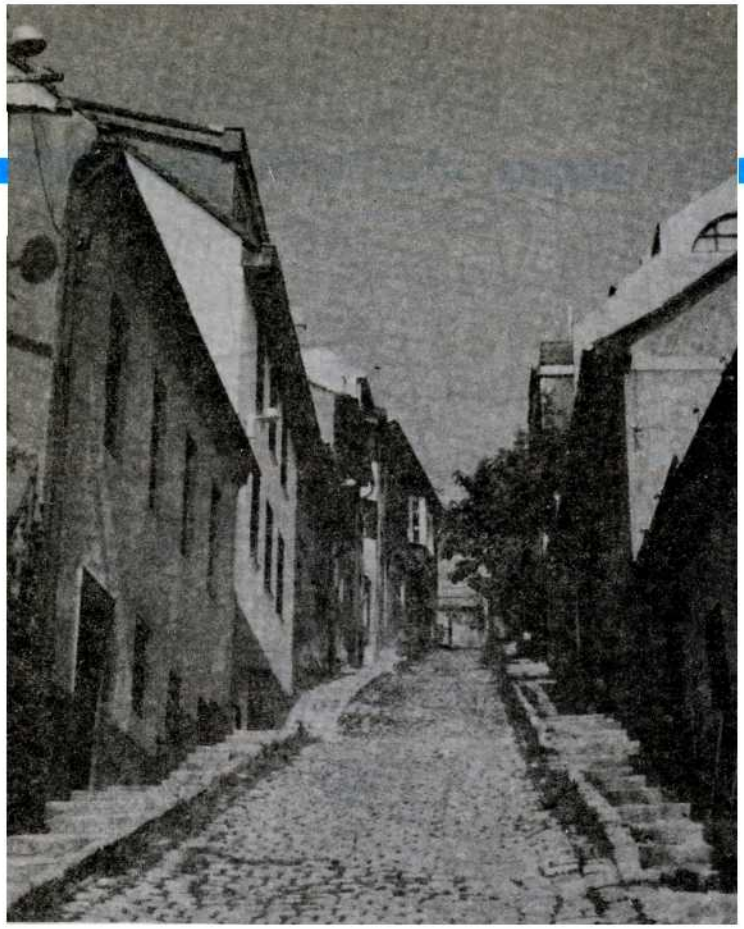

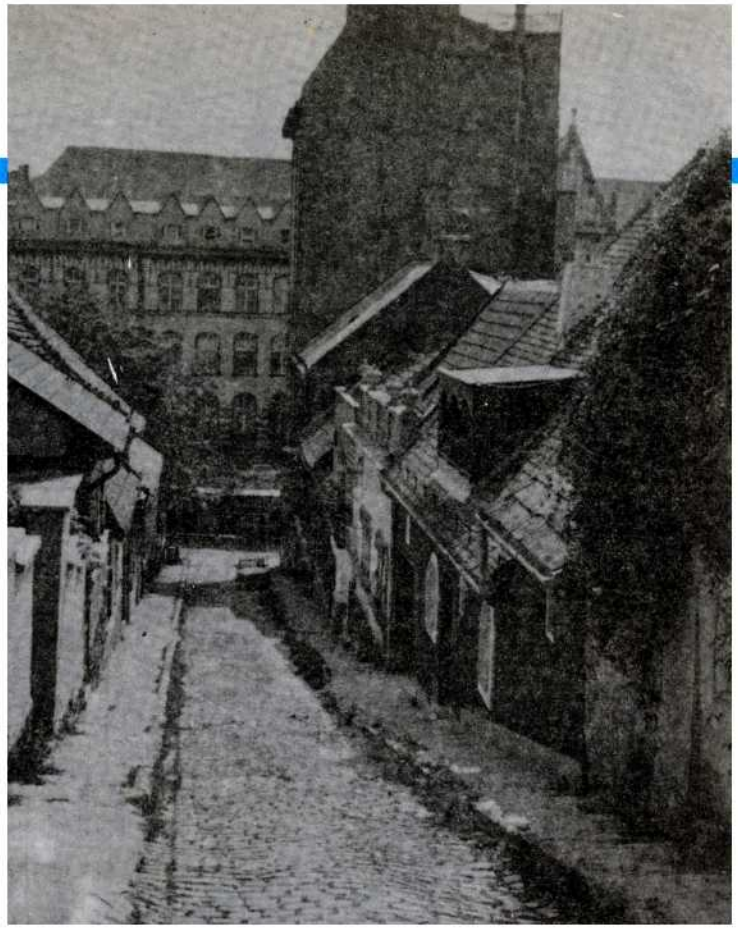

الطبيعة المنحدرة للطرق والخضرة فى شارع « چول بابا » .

الندوة . وقد إشترك فى حلقة البحث العلمى المصاحبة للندوة العلمية معماريون من ٢٣ دولة أوروبية وأمريكية شمالية وجنوبية وأسيوية وأفريقية وحضرها من الدول الإسلامية معماريون من مصر وتركيا وباكستان والجزائر وإيران ، وشارك من مصر الدكتور حازم محمد إبراهيم - المدير الفنى لمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية وأستاذ التخطيط العمرانى بكلية الهندسة جامعة الأزهر - حيث ألقى محاضرتين الأولى عن « تطوير المناطق التاريخية » ، والثانية عن « دور المسجد فى المجتمع الإسلامى وأسس تصميمه » .

وقد تكونت مجموعات عمل مختلفة من المعماريين تحت إشراف الأساتذة المشاركين فيها لإعداد تصورات أولية حول تطوير المنطقة التاريخية كمحصلة لأعمال الندوة العلمية وحلقه البحث ، بحيث يمكن توجيه هذه الأفكار للجهات المَعنِيَة بهدف الإستفادة منها فى التطوير - والمشروع الذى نعرضه هو خلاصة الدراسة التى قُدِمَت فى الندوة من مجموعة العمل المكَونة من المعماريين محمد عبد الباقى إبراهيم وشيماء محمد كامل من مصر ، وعبد الحكيم محمد من أثيوبيا . تحت إشراف د / حازم محمد إبراهيم . وتحتوى الدراسة التى نعرضها على عرض للموقع المقترح للتنمية ومنهجية التنمية ، والقطاع المستهدف خدمته بالإضافة إلى شرح وتحليل لعناصر المشروع وتشكيلها المعمارى .

● الموقع المقترح للتنمية :

كانت العاصمة بودابست فى الفترة من ١٥٤١ إلى ١٦٨٦ ، جزءاً من الإمبراطورية العثمانية . وبذلك يوجد بها العديد من الآثار العثمانية مثل الحمامات والأضرحة والمواقع التاريخية ومنها منطقة « چول بابا » المراد تنميتها . وتقع منطقة « چول بابا » على السفح الشرقى من هضبة « روچا دومب » ويمثل المتشت اوتسا (شارع المسجد) الحد الشرقى المباشر للموقع ، بينما التوربان أوتسا (شارع العمامة) المتفرع من الأبستول أوتسا (شارع الحواريين) - ويمثل الحد الشمالى للموقع . ويصل بين الموقع وشارع « چول بابا » مجموعة من السلالم ، أما الجانبين الأخريين للموقع فتفصلهما الواجهات الخلفية لمجموعة من الأبنية المملوكة للأهالى .

ويمكن إعتبار موقع « چول بابا » مملوكاً للحكومة بصفة عامة ، عدا بعض المنشآت القليلة المملوكة للأفراد . ويحتوى الموقع على قبة « چول بابا » التاريخية ، والتى ترجع إلى العصر العثمانى فى القرن السادس عشر - أما الجهة القبلية للموقع ، فتوجد بها مجموعة من المبانى ذات الدور الواحد ، وهى مبانٍ ذات كثافة بنائية وقيمة إنشائية ضئيلة . كما توجد فيلا صغيرة فى حالة جيدة بجوار قبة « چول بابا » واقعة على التوربان أوتسا - إلى الشمال - بينما يوجد مبنيان صغيران لهما طابع معمارى مميز

ويتكون الموقع من مجموعة من المصاطب التى تنحدر جهة الجنوب ، وتتراوح المسافة الفاصلة بين المستويات المختلفة بين ١,٢٠ متر و٢,٨٠ متر ، بالرغم من ذلك فإننا نجد قبة « چول بابا » واقعة على مستوى أقل من أعلى مصطبة فى الموقع ، بحيث تغطى حدود هذا المستوى بعض أطراف القبة التاريخية فى بعض المواقع . لذا يمكن رؤية قبة « چول بابا » فقط ، اما من قريب جداً - فلا تستوعب صورتها - أو من بعيد جداً - من المارجيت تزيجيت - فلا تستوعب تفاصيلها . وقد زاد من صعوبة الرؤية الطبوغرافية المتميزة للموقع الخضرة الكثيفة المحيطة به .

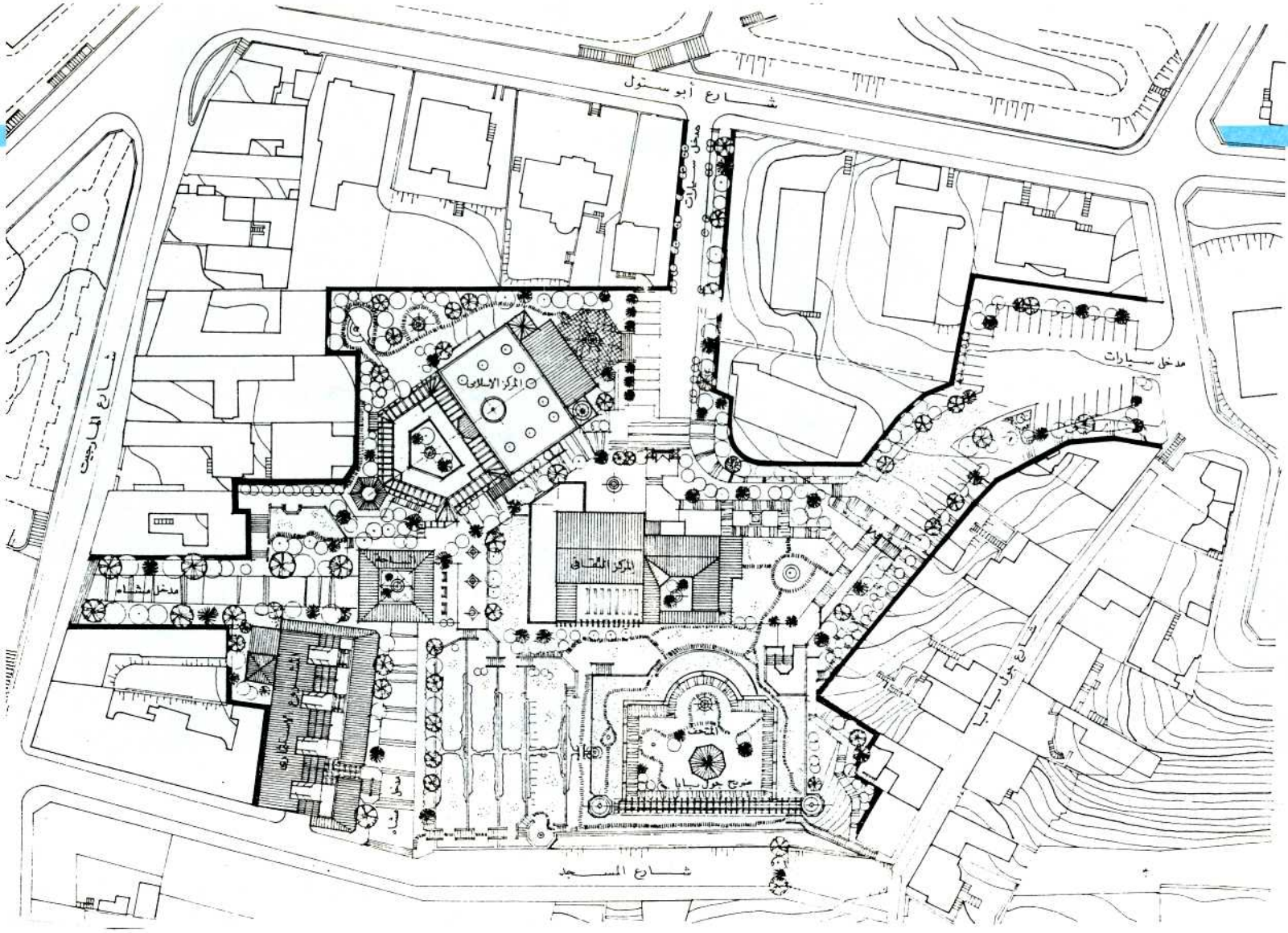

الموقع العام لمشروع التطوير المقترح

● **أهمية الموقع :** يتميز موقع « چول بابا » بوقوعه فى منطقة سكنية متميزة فى بيئة غنية ومتنوعة . فمن ناحية الشمال ، الموقع محاط بمبانٍ من طابقين ذات طراز مميز ، بينما توجد أرض منحدرة نحو الجنوب على الناحية الجنوبية الغربية للموقع ، يمكن إستغلالها فى مشروع التنمية المتكامل للموقع . أما فى الجنوب فيوجد عدد من الأبنية القديمة التى تحتاج إلى ترميم ، وفى الناحية الشرقية توجد عمارات حديثة مطلة على التوربان أوتسا متنافرة مع عمارة المنطقة المحيطة .

ويزيد من تميز الموقع وقوعه فى منطقة خضراء كثيفة بها العديد من الممرات لنزهة المشاة ، والمراكز الترفيهية المنتشرة على هضبة روجادومب على البعد ، وعلى ضفاف نهر الدانوب . وتوجد شرقى الهضبة منطقة عيون مياه طبيعية ممتدة ، وتستخدم هذه المنطقة للسياحة العلاجية وتضم مجموعة من المصحات ، وحمامات المياه المعدنية بالإضافة إلى حمام تركى أثرى . ومما لاشك فيه أن قرب منطقة « چول بابا » من هذه المنطقة يضيف إلى فكرة تنميتها بُعَداً جديداً غنياً .

وبالنظر إلى خريطة بودابست السياحية يتبين لنا إمكانية تحويل الموقع المقترح للمشروع الشامل لمنطقة « چول بابا » إلى القطب الثالث فى مثلث السياحة الأثرية فى بودابست . فمن ناحية نجد أن منطقة الـ « فار » (وهى المدينة التاريخية القديمة ببودابست) تحتل أحد قمم هذا المثلث السياحى بينما (المارجيت تزيجيت) تحتل قمة المثلث الثانية بما تمثله من منطقة للسياحة الترفيهية - أما القمة الثالثة فيمكن أن يحتلها مشروع « چول بابا » المُقتَرح بحيث تُصبح منطقة للسياحة الثقافية . ومن الجدير بالذكر أن هذا الإقتراح يتمشى مع توجيهات المخطط الرئيسى لمدينة بودابست .

● **القطاع المستهدف بالمشروع :**

يستهدف هذا المشروع - المركز الإسلامى ببودابست - خدمة كل من الشعب المجرى والعالم الإسلامى . فيما يتعلق بالجانب المجرى فإن إنشاء مثل هذا المشروع سيعمل على توطيد العلاقة الثقافية والإجتماعية بين الشعب المجرى والعالم الإسلامى . فمثل هذه العلاقة النشطة ستعمل على إيجاد علاقات سياسية وإقتصادية جديدة بين الطرفين ، مما سيؤدى إلى تنشيط الحركة السياحية وإجتذاب رؤوس الأموال العربية والإسلامية لمشروعات التنمية المختلفة بالموقع . ومن ناحية أخرى ، يمثل المشروع جانباً ثقافياً وإجتماعياً هاماً بالنسبة للشعب المجرى ، فإنه يُعتَبر بمثابة مكان جديد يمكن فيه التعرف على الحضارة الإسلامية ، وتعلم اللغة العربية .

أما فيما يخص الجانب الإسلامى بوجه عام فإقامة مثل هذا المشروع فى بودابست يُعتَبر أمنية غالية ، خاصة مع عدم وجود أى مسجد فى المجر ككل - وبالطبع سيكون الهدف المباشر هو خدمة الجالية المسلمة المقيمة فى المجر بصفة

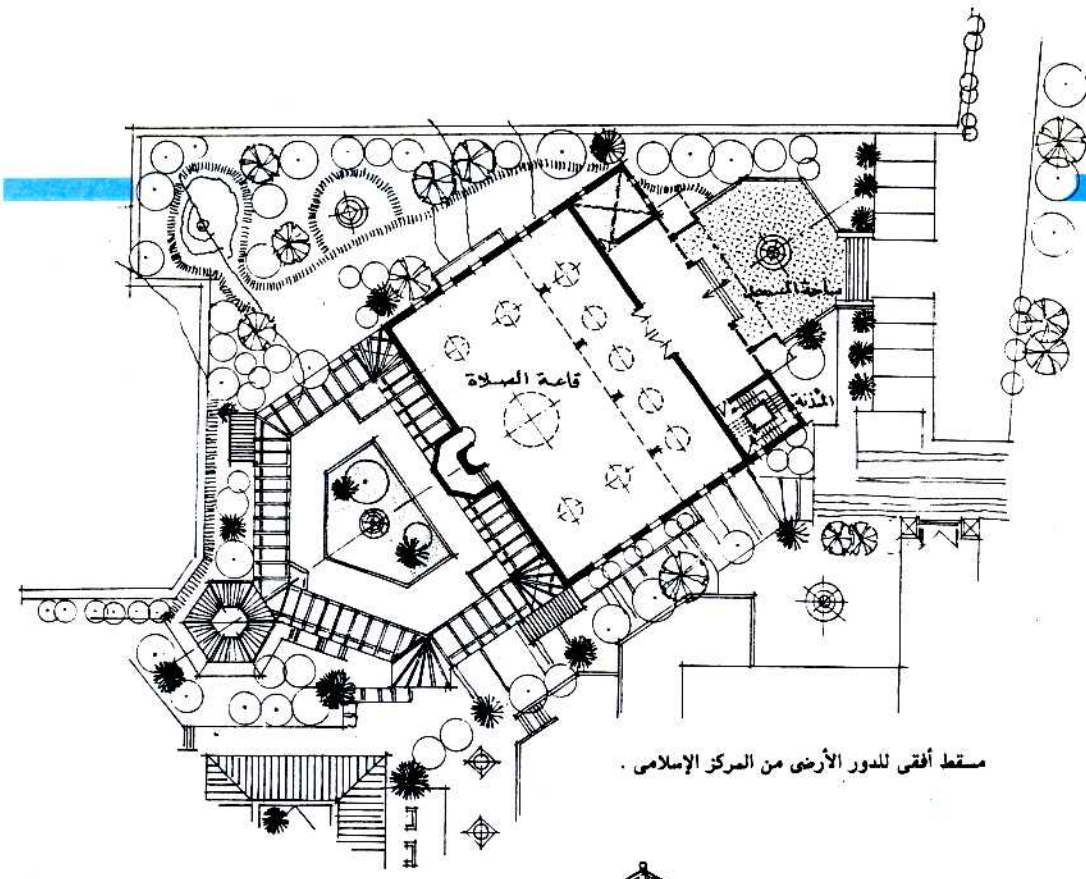

مسقط أفقى للدور الأرضى من المركز الإسلامى .

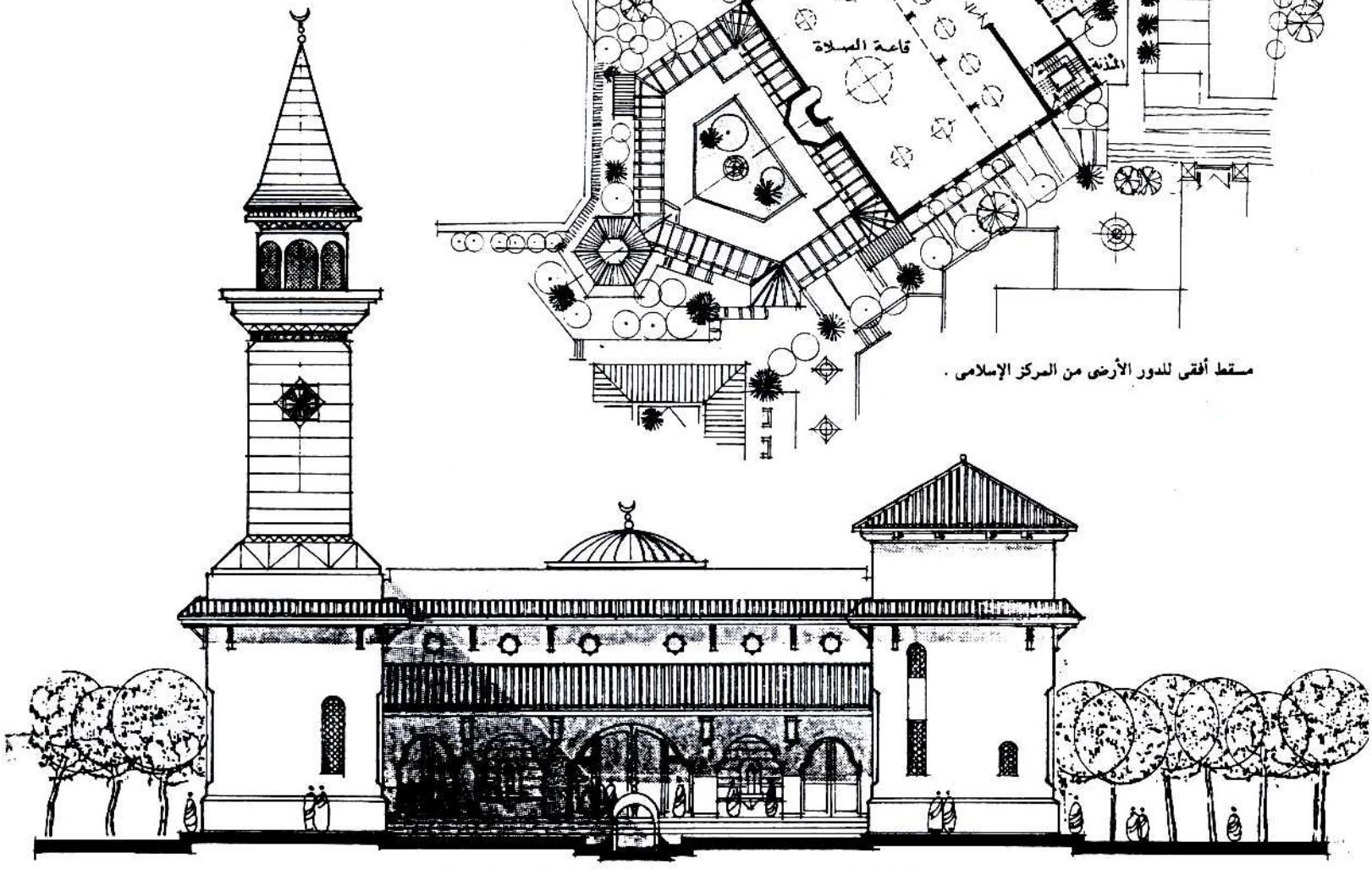

الواجهة الأمامية للمركز الإسلامى ويظهر فيها الطابع المحلى للمبانى فى بودابست .

عامة ، وفى بودابست بصفة خاصة . حيث سيوفر المركز فرصة لإقامة الشعائر الدينية مما يوطدالعلاقات الإجتماعية والثقافية ، بالإضافة إلى تقديم خدمة تعليم اللغة العربية لأبناء الجالية خاصة مع إقامتهم فى الغربة ، ومتابعة تعليمهم فى المدارس المحلية .

● المنهج المُتبّع للتنمية :

يعتمد منهج تنميةالموقع على تحقيق عدة أسس منها تنوع إهتمامات التنمية من خلال مشروعات مختلفة الإهتمامات فى إطار واحد متكامل بحيث يضم المشروع عناصر ذات عائد مالى وأخرى ذات عائد إجتماعى ثقافى ، مع تحقيق التكامل بين العناصر المختلفة لضمان إمكانية تنفيذ المشروع وإجتذاب التمويل المناسب من الجهات المعنية ، ومن ناحية أخرى للمساعدة على تنشيط المشروعات بعضها البعض .

كما يهدف برنامج التنمية إلى تحقيق إهتمامات جميع الأطراف المعنية بالمشروع ، لذا يُتوقع أن يتم التعاون على نسق « الأخذ بالعطاء المتبادل » بين الطرفين المجرى والإسلامى لتحقيق مصالحهما ، وسينعكس هذا النسق تلقائياً على سياسات الأرض وعناصر وحجم وأسلوب تمويل التنفيذ داخل الموقع .

وبناء على ما سبق فإنه يُقترح البرنامج التالى للمشروع - وهو يتكون من ثلاثة عناصر رئيسية - المركز الإسلامى والمنطقة الثقافية والمجمع الإستثمارى بالإضافة إلى مكونات الموقع من ممرات للمشاة وساحات وحدائق وأماكن لانتظار السيارات ...

١ - المركز الإسلامى : ويمثل الجزء ذا العائد الإجتماعى الحضارى للمشروع . وتُخصص له أرض مساحتها حوالى ٣٢٠٠م٢ ، ويحتوى على المسجد ، ومصلى للسيدات ، وصالة متعددة الأغراض ، وصالونات ، وسكن للعاملين ، ومضيّفة للزوار ، وقاعة للتدريس ، وذلك علاوة على خدمات المسجد المباشرة . وتبلغ إجمالى المساحة المبنية بالمشروع ٢٩٠٠ م٢ على عدة أدوار . ويُموّل هذا المشروع بالكامل من الجانب الإسلامى ويتحمل نصيبه من البنية الأساسية والمرافق والخدمات وأعمال التنسيق وتهذيب الموقع ويساهم الجانب المجرى بالأرض .

مسقط أفقى لدور البدروم (بيت الضيافة) بالمركز الإسلامى .

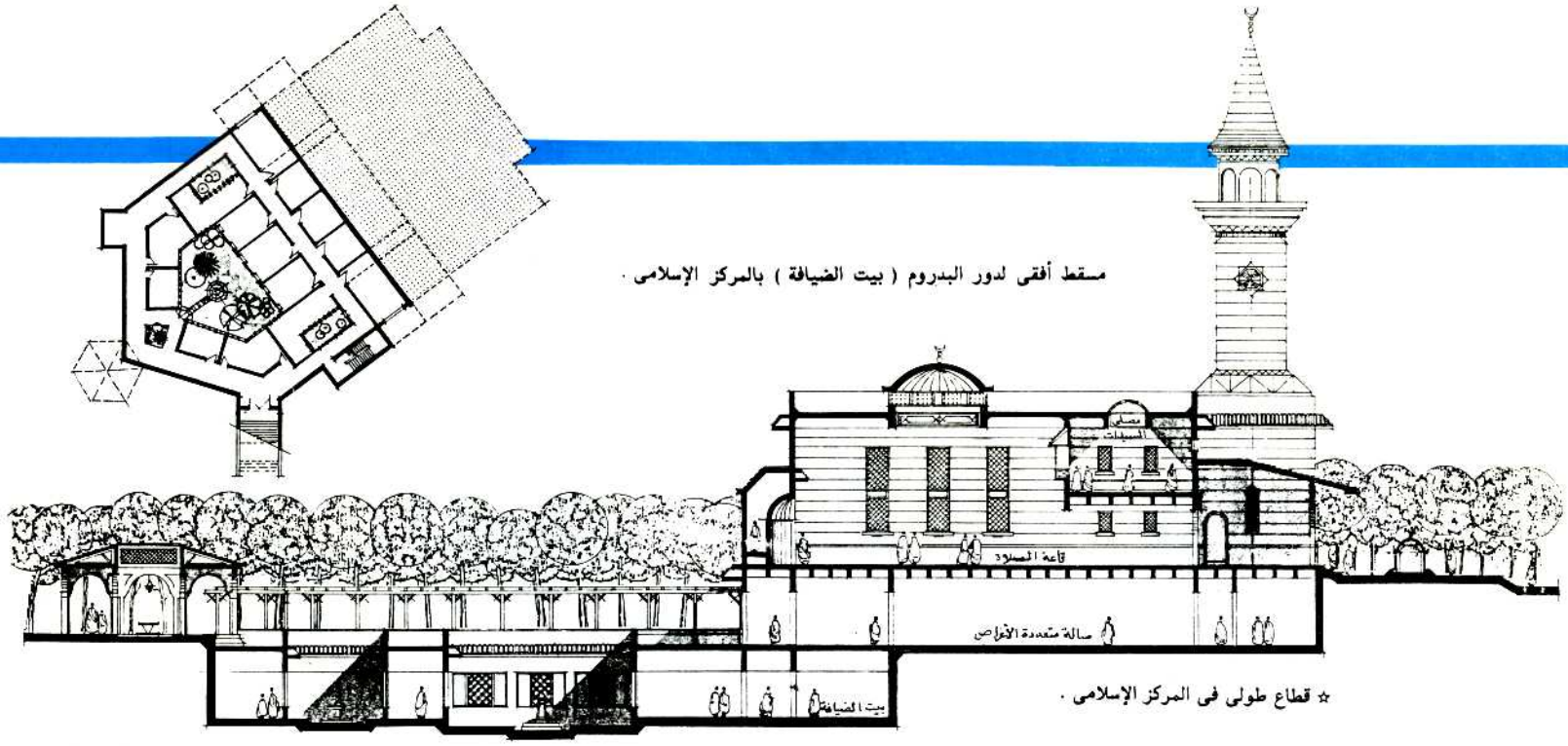

☆ قطاع طولى فى المركز الإسلامى .

٢ -المنطقة الثقافية : وتشمل المتحف والمركز الثقافى ، وتُعتبر هذه المنطقة من مكونات المشروع ذات العائد الإجتماعى الثقافى ، وهى عبارة عن :

● المتحف : ويشمل صالة لعرض الآثار العثمانية فى المجر وعناصر الحضارة الإسلامية بوجه عام . ويقع ضمن أرضه قبة چول بابا التاريخية الذى يلزم تطويرها كأثر . ويضم المتحف ما يرتبط به بشكل مباشر من مخازن وعناصر خدمة ومكاتب . وتبلغ المساحة المخصصة للمتحف ٣٢٠٠ م٢ والمساحة المبنية بمختلف أنواعها ١١٠٠ م٢ .

● المركز الثقافى : وهو عبارة عن مركز ثقافى لعلوم المشرق العربى تتشعب إهتماماته لكى تغطى الجوانب الأدبية واللغوية والإجتماعية والثقافية والإنسانية والفنية والتاريخية . ويقع على مساحة أرض ٢٢٠٠ م٢ ، والمساحة المبنية فيه ٢٩٥٠ م٢ تتوزع على عدة أدوار . ويوجد بالمركز الإسلامى مكتبة ثقافية ، ومكتبة علمية ووثائق وصالة متعددة الأغراض للمحاضرات والإجتماعات وقاعة مكشوفة للإجتماعات والمحاضرات ومكاتب وخدمات المركز الثقافى والمخازن .

٣ - المجمع الإستثمارى : وهو يمثل القطاع ذا العائد المالى فى المشروع وهو عبارة عن مجمع سكنى تجارى إدارى ، أو مجمع سكنى فندقى وتجارى كما يضم مطعما وكافتيريا

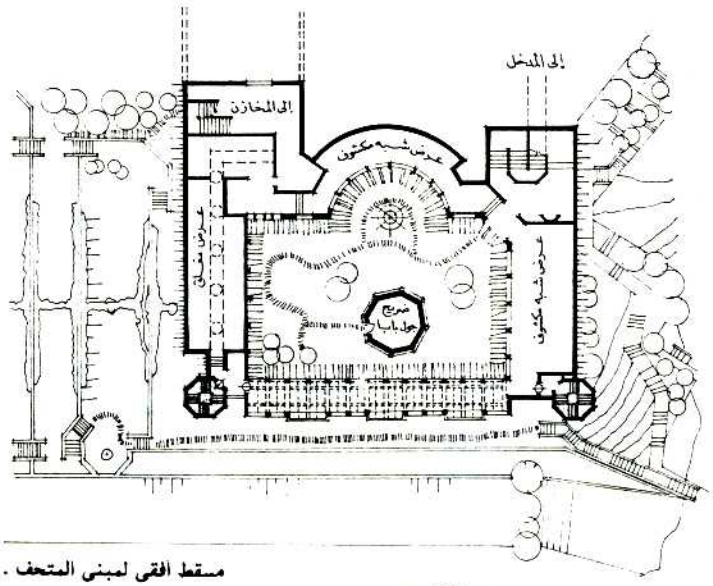

مسقط افقى لمبنى المتحف .

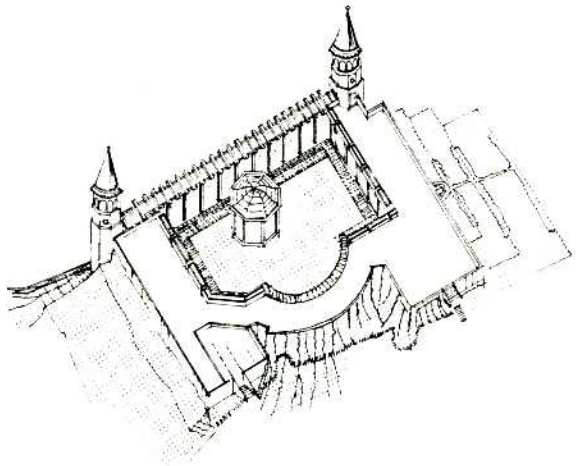

مجسم لمبنى المتحف ويظهر ضريح « چول بابا » فى وسط الفناء الرئيسى .

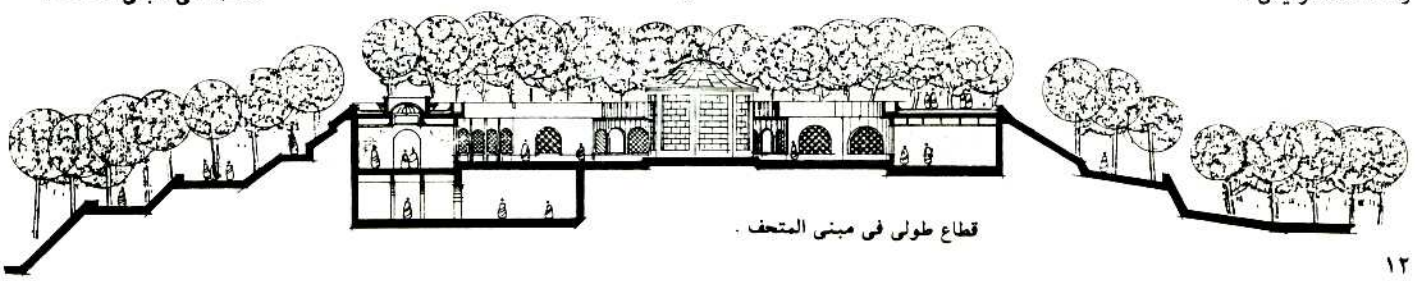

قطاع طولى فى مبنى المتحف .

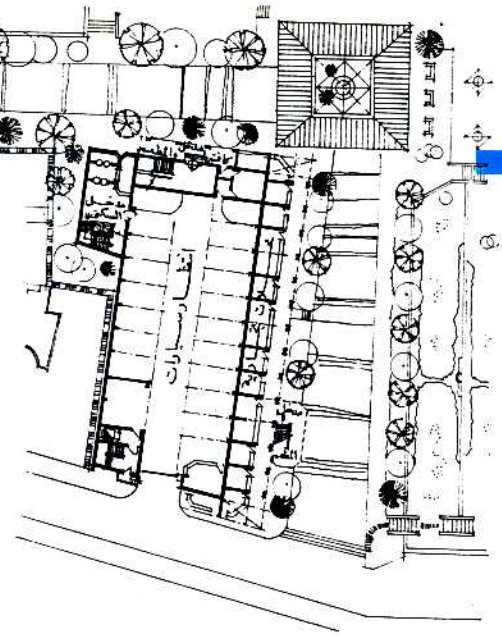

مسقط أفقى للدور الأرضى فى المجمع الإستشارى .

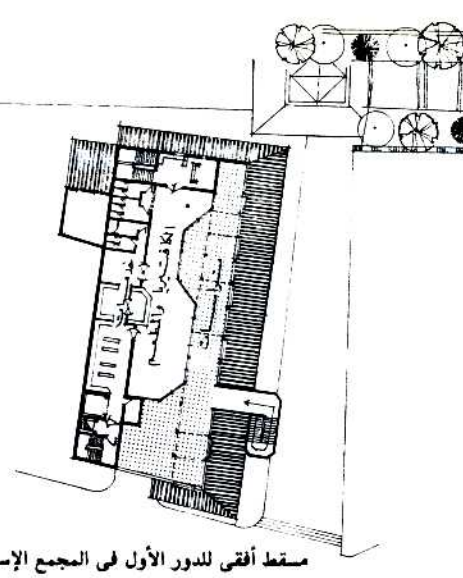

مسقط أفقى للدور الأول فى المجمع الإستشارى .

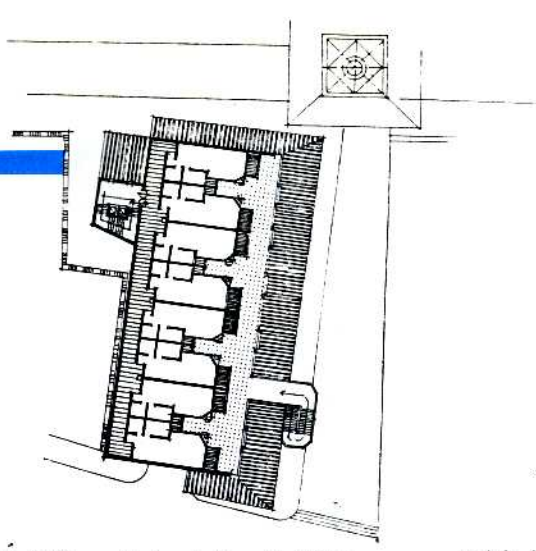

مسقط أفقى للدور المتكرر فى المجمع الإستشارى .

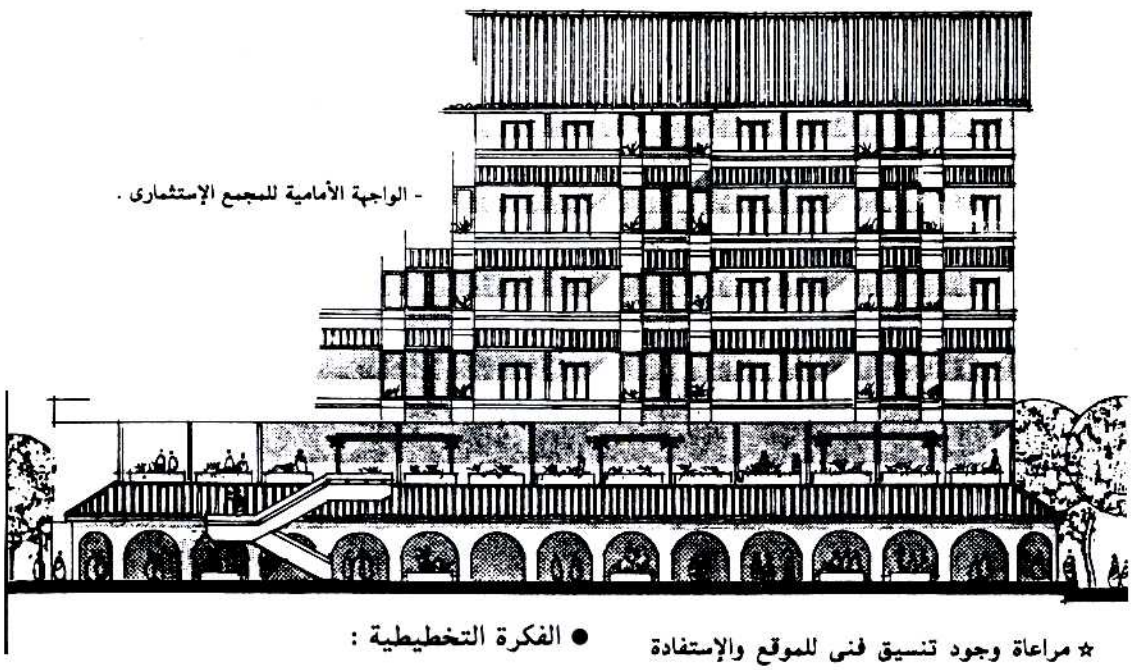

- الواجهة الأمامية للمجمع الإستشارى .

لتقديم الوجبات الشرقية ، كما يمكن أن يكون الهدف منه الخدمة المباشرة للجالية الإسلامية . وتبلغ مساحة الأرض المخصصة لهذا المشروع حوالى ١٢٠٠ م٢ والمساحة المبنية حوالى ٥٥٠٠ م٢ على عدة أدوار . ويمكن إذا ما أُقيمَ هذا المشروع بتمويل من الجانب الإسلامى الذى سيمول إنشاء المركز الإسلامى أن يُعتَبر هذا المشروع الإستثمارى كوقف للصرف على المركز الإسلامى بصورة منتظمة .

● محددات التصميم :

تستند سياسات التصميم لمشروع تنمية موقع قبة « چول بابا » على النقاط الأساسية التالية :

☆ عدم المساس - قدر الإمكان - بالمكونات الطبيعية والمادية للموقع مع المحافظة على طابع خط السماء الطبيعى لمدينة بودابست بصفة عامة وتل روجادومب بصفة خاصة .

☆ الإلتزام بنسق معمارى مُستلهَم من روح العمارة المحلية ببودابست وعمارة العالم الإسلامى .

☆ قبة « چول بابا » وتعكس المستوى المحلى للمنطقة .

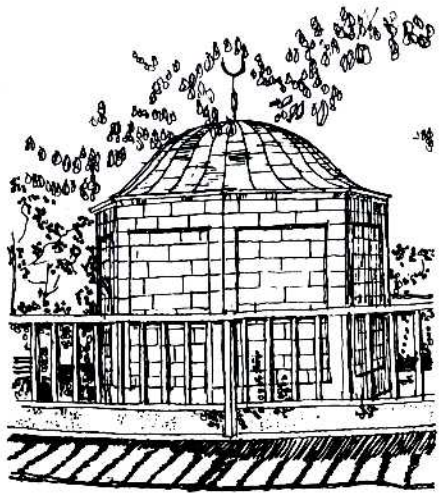

☆ مراعاة وجود تنسيق فنى للموقع والإستفادة من البيئة الطبيعية للموقع مثل إختلاف المناسيب والإنطباعات المختلفة للبانوراما المحيطة والتشجير الكثيف بالموقع بحيث تكون الصورة النهائية للموقع محاكية للفردوس بما تحويه من مياه وخضرة وظلال وأضواء ، وأن تكون هذه الخصائص هى الصفات الطبيعية المهيمنة على تنسيق وتصميم الموقع .

☆ الإبقاء على قبة « چول بابا » التاريخية كعنصر منفرد لايطغى عليه أى من العناصر الأخرى سواء المبنية أو الطبيعية ، لذا يجب مراعاة الحجم الصغير لهذه القبة عند التصميم .

☆ الحفاظ على الصورة النهائية المتكاملة للمشروع من أى خلفيات غير متناسبة مع طبيعة النسق المعمارى المتبع فيه عن طريق غرس حزام أخضر كعازل بصرى .

☆ الحفاظ على حركة المركبات والسيارات على الطرق المحيطة بالموقع مع منع إختراقه لها قطعياً .

● الفكرة التخطيطية :

تعتمد الفكرة التخطيطية للمشروع كما سبق أن ذكرنا ، على تكامل العناصر العمرانية مع البيئة الطبيعية خصوصاً شكل سطح الأرض وسيطرة عنصر الخضرة ، مع مراعاة إحداث أقل تغيير ممكن فى العناصر المحيطة بالموقع . وتعتمد الحركة الداخلية للمشروع على ممرات مشاة ، ويلتقى ممرّا المشاة الرئيسيان المؤديان إلى الموقع عند ساحة صغيرة ومنها يمتد ممر رئيسى يوصل إلى شارع العمامة ويأخذ هذا الممر إتجاه القبلة حيث يحصر بينه وبين الملكيات الواقعة فى المنطقة الجنوبية الأرض التى ستُخَصصَ لإنشاء المركز الإسلامى . أما الأرض المحصورة بين كل من شارعى المسجد والمرجريت فهى الأرض المُخَصصة للمشروع الإستثمارى . وتُخَصص الأرض المحيطة بمنطقة « چول بابا » للمنطقة الثقافية التى تحتوى على كل من المتحف والمركز الثقافى ، أما باقى الأرض فتُخَصص لعناصر تجميل وتنسيق الموقع وممرات المشاه الفرعية ومواقف السيارات .

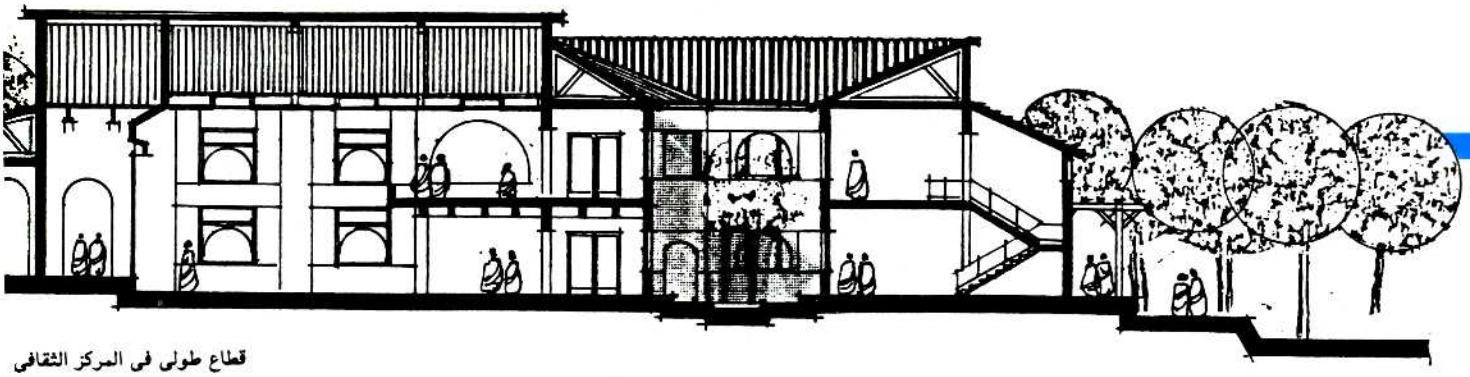

قطاع طولى فى المركز الثقافى

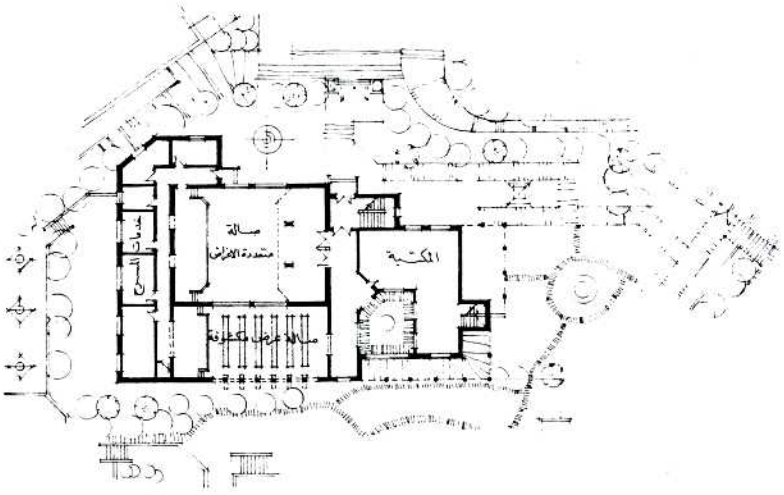

مسقط أفقى للدور الأول فى المركز الثقافى .

وقد روعى فى التخطيط المقترح وجود تقسيمات واضحة يمكن تنمية كل منها بمعزل عن الآخر ، ولكن فى إطـار المشروع المتكـامـل ويتمتع الموقع المخصص للمركز الإسلامى بمدخلين أحدهما خاص للقادمين بالسيارات والثانى خاص بالمشاه ، وقد وُضِعَ المركز الإسلامى فى أكثر الأقسام هدوءاً وبعيداً عن قبة « چول بابا » الأثرية لأسباب عقائدية ، خصوصاً وأن قبة چول بابا الأثرية تُعتَبر مزاراً عاماً يمكن إرتياده لكل وافد ، بينما طبيعة المركز الإسلامى يَجنَح إلى الهدوء والتخصيص فى الإستعمال . أما المنطقة الثقافية فقد وُضِعت فى أكثر الأماكن ظهوراً من الخارج متضمنة لقبة « چول بابا » التاريخية . وبذلك تتكامل الوظيفة الثقافية مع المُنشَأ الأثرى القائم . وقد روعى أيضاً إمكانية الوصول إلى المنطقة الثقافية التى تحتوى بداخلها على المتحف والمركز الثقافى سواء بواسطة السيارة أو بواسطة المشاه ، أما المُجمع الإستثمارى فقد روعى فى إختيار موقعه أن يكون على أطراف المشروع نظراً لطبيعته الخاصة حتى لا يُسبّب إزعاجاً لباقى العناصر الثقافية الموجودة بالموقع . وكما يمكن الإستفادة من الإرتفاع الكبير لهذا المُنشأ فى تغطية الحوائط المصمته للعمارات العالية المطلة المحددة للموقع فى هذا المكان . بالإضافة إلى إعطائه أفضل فرصة للتمتع بالمنظر الجمالى للمنطقة حيث يطل على المنطقة الثقافية وعناصر التجميل بها ، كما يمكن الوصول إليه بسهولة سواء بالسيارة أو على الأقدام .

ويعتمد تنسيق الموقع على توفير كثافة عالية من عنصرى الخضرة والمياه ، ويمثل تدرج المصاطب من منطقة متحف « چول بابا » العنصر الجمالى الرئيسى فى التشكيل حيث توضع نافورة للمياه فى أعلى نقطة فى منطقة المتحف تنحدر منها المياه ، متدرجة على المصاطب فى صورة شلال صغير حتى تصل إلى ممر المشاة الرئيسى الصاعد من شارع المسجد وذلك أمام المحلات التجارية . ويُرَاعى فى التشكيل بوجه عام عدم إظهار أغلب المبانى فوق سطح الأرض وذلك بدفنها فى مناطق إختلاف المناسيب وتغطيتها بعناصر الخضرة والمياه ، وكذلك بعمل سواتر نباتية كثيفة خصوصاً عند المبانى التى لا يُراد إظهارها مثل العمارة السكنية القائمة عند الحد الغربى للموقع .

ويراعى أنه يمكن للمشاه التحرك بحرية كاملة حول وخلال الموقع بدون أن يتعارض ذلك مع مشروعات التنمية المقترحة مع إستغلال وإحترام المسارات والسلالم القائمة . ولتنوع الشكل العام لممرات المشاه الرئيسية يُرَاعى دراسة نقاط الإلتقاء لتوفير نافورات المياه أو العناصر التشكيلية الجمالية أو المظلات الخشبية (ويراعى كذلك إستغلال الوحدة التشكيلية المخروطية المستمدة من النمط المعمارى السائد فى المدينة التاريخية القديمة ببودابست) . ونظراً لأن المشروع المستهدف فى منطقة « چول بابا » سيأخذ وضعاً وشكلاً متميزاً بحيث يصبح منطقة جذب ثقافى وسياحى . فإن هذا الوضع يستلزم تجديد المبانى المطلة على الموقع خصوصاً الواقعة على شارع المسجد بحيث تأخذ مظهراً يتناسب مع المظهر المتميز للموقع بعد أعمال التنمية . وفى هذا المجال يمكن بحث إمكانية تغيير بعض إستخدامات هذه المبانى حسب أنواع الطلب الجديدة التى قد تظهر فى المنطقة خصوصاً فيما يتعلق بالإسكان المتميز أو الوحدات التجارية أو الوحدات السكنية المتميزة .

التصميم المعمارى :

● **المركز الإسلامى :** إستغل فريق التصميم طبيعة الأرض المنحدرة للحصول على تصميم معمارى يتكامل مع التشكيل الطبيعى لسطح الأرض . فجاء تصميم المركز فى صورة متدرجة بحيث يبدأ الدخول من أعلى نقطة فى الموقع - والتى يقع فيها المسجد - ثم يتدرج المبنى نزولاً مع سطح الأرض - حيث تقع الصالة متعددة الأغراض أسفل المسجد ومفتوحة إلى الخارج جهة الميل المنخفض - ثم يقع أسفل مستوى الصالة متعددة الأغراض بيت الضيافة

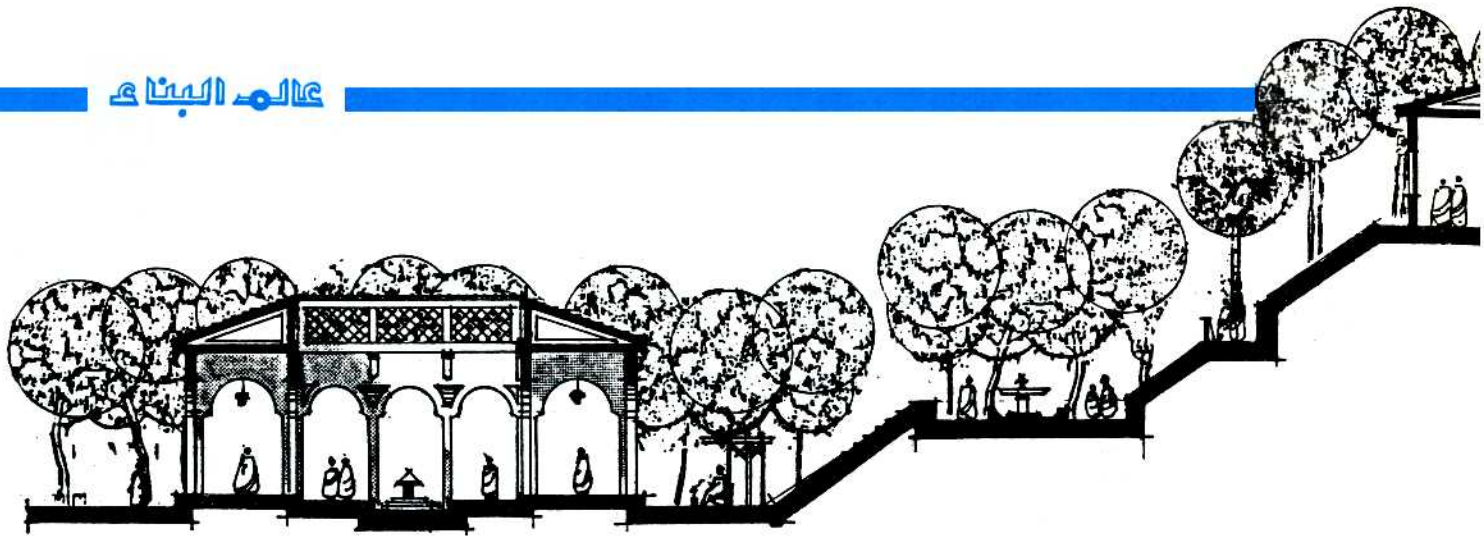

الذى جاء مدفوناً بالكامل فى باطن الأرض وتتوجه عناصره المختلفة إلى فراغات خاصة ، ويضم بيت الضيافة نوعين من الوحدات السكنية : ٧ غرف فندقية تتجمع حول الفراغ الرئيسى الكبير لبيت الضيافة ومسكنين لأسر صُمِمَا فى صورة مسكن ذى فناء .

● المتحف : يضم المتحف فراغات عرض متنوعة منها المكشوفة تماماً وشبه المكشوفة والمظللة والمغلقة تماماً . ويتم التحرك داخل مناطق العرض فى إتجاه واحد . يؤدى المدخل الرئيسى من خلال درج مكشوف إلى الفناء الرئيسى للمتحف الذى يضم القبة الأثرية ويؤدى إلى منطقة العرض المحمى ، وهى عبارة عن مظلة محمولة على عقود جهة الفناء ، والتى تستخدم فى عرض الوحدات الثقيلة . وتؤدى إلى منطقة المظلات الخشبية المزروعة بالورود والتى تُعتَبر أسلوباً لعرض أنماط معمارية لتجميل وتنسيق الحدائق الإسلامية . وتؤدى هذه المظلات إلى حيز العرض المُغلَق حيث توجد المعروضات التى تحتاج إلى حماية خاصة ضد التقلبات الجوية أو ضد السرقة . وبانتهاء منطقة العرض المغلق يتم الانتقال مرة أخرى إلى منطقة العرض المحمى ثم الخروج إلى فناء المدخل المكشوف . ويوجد للمتحف مخرجان للطوارىء من خلال برجين أثريين على أطراف الأرض وذلك بعد ترميمهما .

● المركز الثقافى : يقع المركز الثقافى والمتحف داخل حدود أرض واحدة ويتم الوصول إليهما من نفس المدخل . ويحتل المركز مبنى قائما فى الموقع بعد ترميمه وإزالة مبنى ردىء مجاور وإستغلال موقعه لبناء ملحق لإستكمال عناصره . ويضم المركز صالة متعددة الأغراض وصالة عرض مكشوفة وخدماتهم - فى المبنى القديم - بالإضافة إلى المكتبة التى تضم صالة رئيسية فى الدور الأرضى ومكتبة علمية متخصصة فى الدور العلوى بالإضافة إلى المخازن والخدمات فى دور البدروم . وتتمتع المكتبة باستقلال تام لسهولة إستخدامها .

● المجمع الاستثمارى : وهو عبارة عن مجمع سكنى تجارى إدارى ، حيث يقع بالدور الأرضى المحلات التجارية ، ومواقف السيارات ومداخل المطعم والكافيتريا والوحدات السكنية وقد روعى الفصل الكامل بين مدخل الوحدات السكنية وأى مداخل أخرى للأغراض الغير سكنية . ويقع مدخل الوحدات السكنية على ممر المشاه الرئيسى القادم من شارع المارجريت ، كما يوجد بالجراج سلم يؤدى إلى البدروم الذى يُخَصَصَ لعناصر خدمات المُنشأ ككل . أما الدور الأول فيضم صالة المطعم الملحق بها شرفة مكشوفة ملحق بها مطبخ ، بالإضافة إلى الكافيتريا - جزء مُظلل وآخر مكشوف - ويطل كل من الكافيتريا والمطعم على ممر المشاه وكذلك على عناصر التنسيق والتجميل وشلال المياه الساقط فى منطقة المتحف . أما باقى الأدوار فهى عبارة عن وحدات سكنية يخدم عليها بنظام الطرقة ، وتتنوع الوحدات السكنية بين وحدات من غرفتين وصالة أو غرفة واحدة وصالة أو ڤيلاً صغيرة . وتطل كافة الوحدات السكنية على المنطقة الثقافية وتتمتع بمنظر جميل .

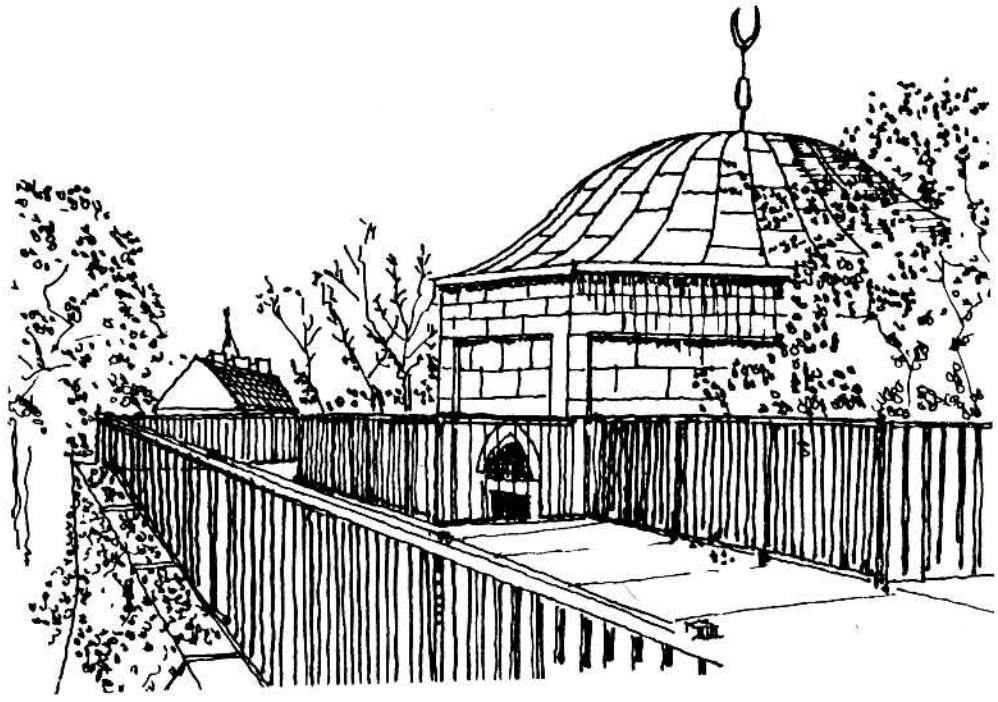

قبة « چول بابا » التاريخية ، آخر ما تبقى من مبانى العهد العثمانى فى هذا الموقع .

مشروع العدد :

فندق كلاسيكي المنطقة المركزية بمدينة بودابست

المعمارى / Jozsef Finta

من أحدث الفنادق فى مدينة بودابست فندق التاڤرنا ، الذى يضم ٢٢٤ غرفة . وقد تم إنشاؤه عام ١٩٨٥ ، فى المنطقة المركزية فى موقع خالٍ كانت قد دُمِرَت مبانيه فى أثناء الحرب العالمية الثانية .

ويقع الفندق فى مركز الحى التاريخى حيث تتجمع شبكة طرق المشاة الداخلية ، ولذلك فقد رأى المصمم أن يجعل الدور الأرضى من الفندق جزءًا من هذه الشبكة بحيث تتخلل حركة المشاة الدور الأرضى للفندق . ولذلك فقد خُصِصَ الدور الأرضى للاستخدامات العامة بحيث يضم مجموعة من المطاعم والبارات الصغيرة بالإضافة إلى الفناء الرئيسى للفندق .

ويضم الفندق مجموعة من المطاعم المختلفة والتى تخدم حوالى ٦٠٠ شخص فى وقت واحد موزعة على مستويين كما خصصت أماكن لانتظار السيارات فى دور البدروم .

صمم الفندق على طراز Art Nouveau السائد فى المنطقة المحيطة والذى يرجع الى بداية القرن .. ويلتف الفندق حول فناء داخلى ضخم تطل عليه معظم غرف الفندق ، ولقد صُمِم الفناء بعناية فائقة بالنسبة للتفاصيل المعمارية ومواد البناء واستغلال الخضرة .. بحيث يعطى الطابع المميز Art Nouveau ومن أبرز ملامحه السلم الدائرى المغلف بالزجاج . كما إستخدم المصمم الزجاج العاكس فى الواجهات (خاصة فى الأدوار السفلية) لإضفاء اللمسة الكلاسيكية على المبنى الحديث عندما تنعكس صور المبانى الكلاسيكية المقابلة له على واجهته الحديثة ، كما إستخدم أيضاً القطع النحتيه لتأكيد الطراز الكلاسيكى على الرغم من أن هذه القطع فى حد ذاتها تعد تشكيلاً فنياً حديثاً .

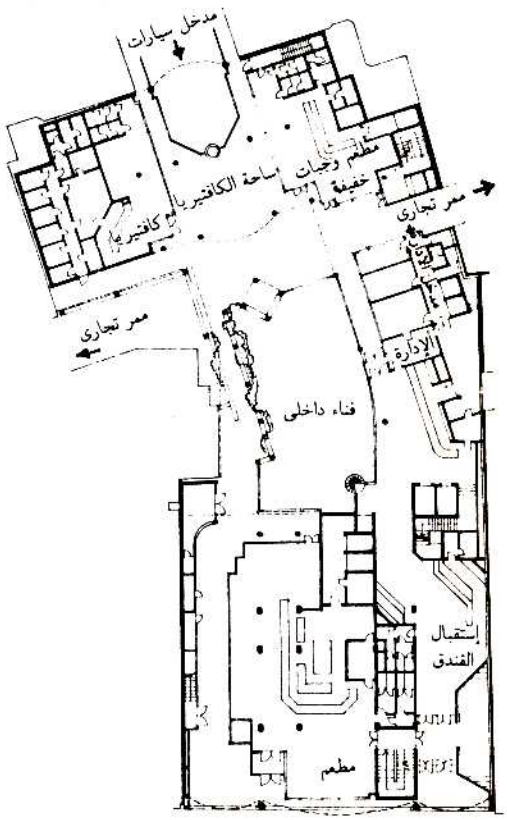

شارع تجارى رئيسى للمشاة فقط

مسقط أفقى الدور الأرضى .

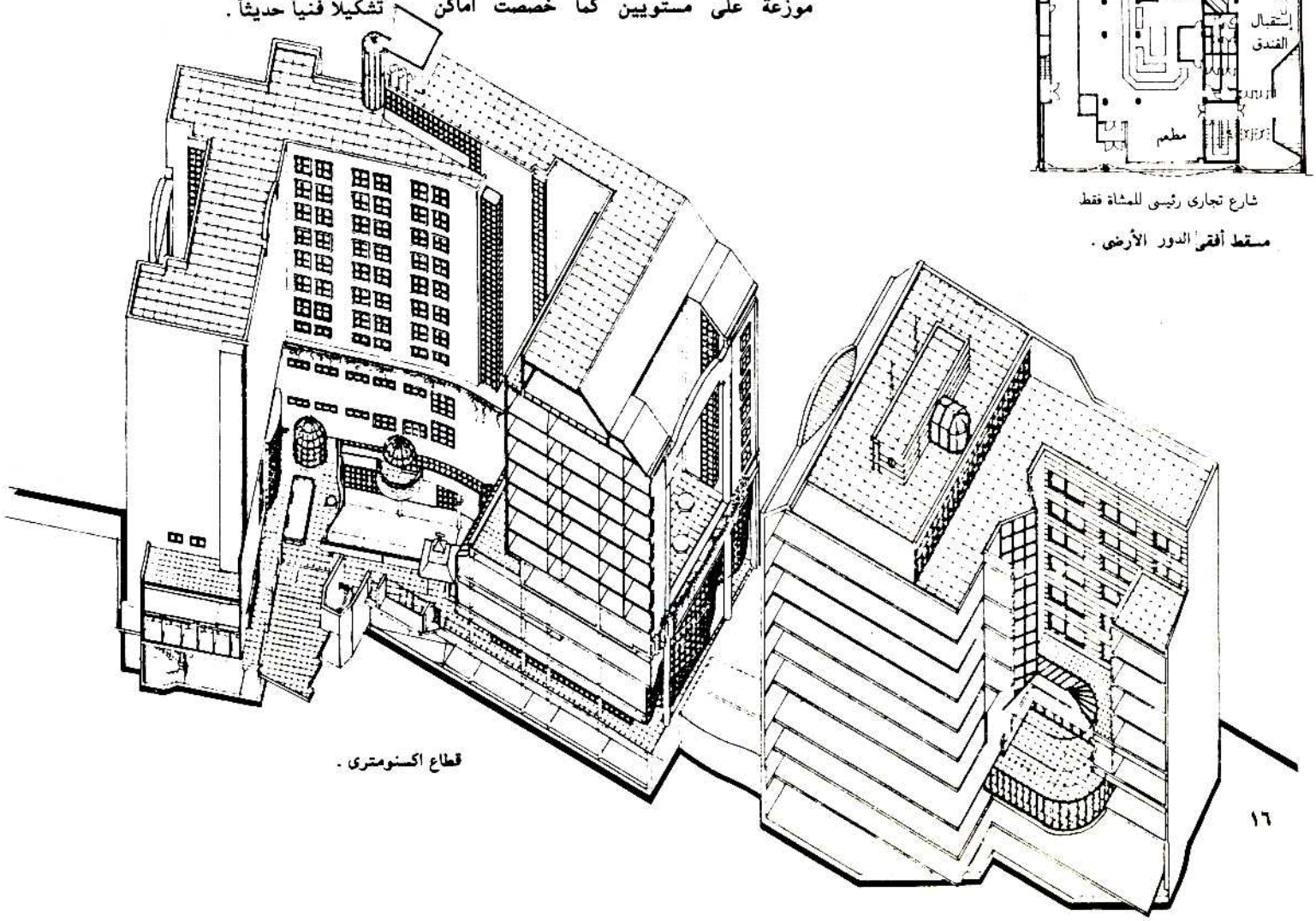

قطاع اكسنومترى .

● استخدام الزجاج العاكس لإضفاء طابع المبانى المحيطة على المبانى الحديثة

الواجهة الرئيسية للفندق وتظهر الطراز الكلاسيكى .

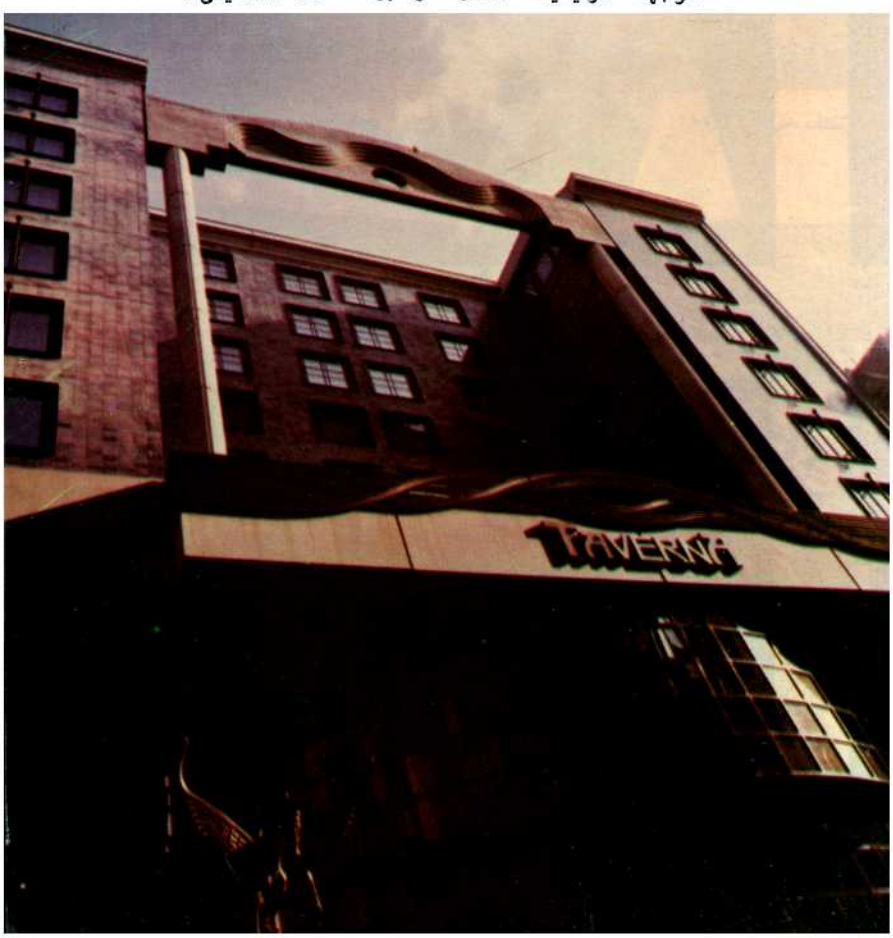

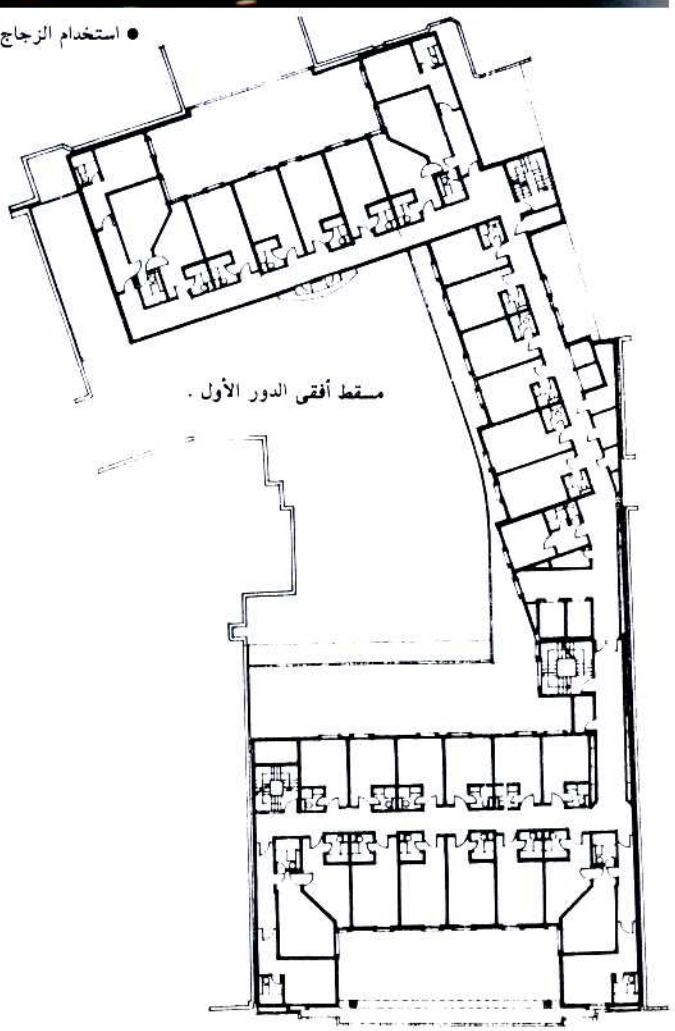

مسقط أفقى الدور الأول .

الواجهة الخلفية للفندق ويظهر التجانس الواضح مع المبانى المحيطة .

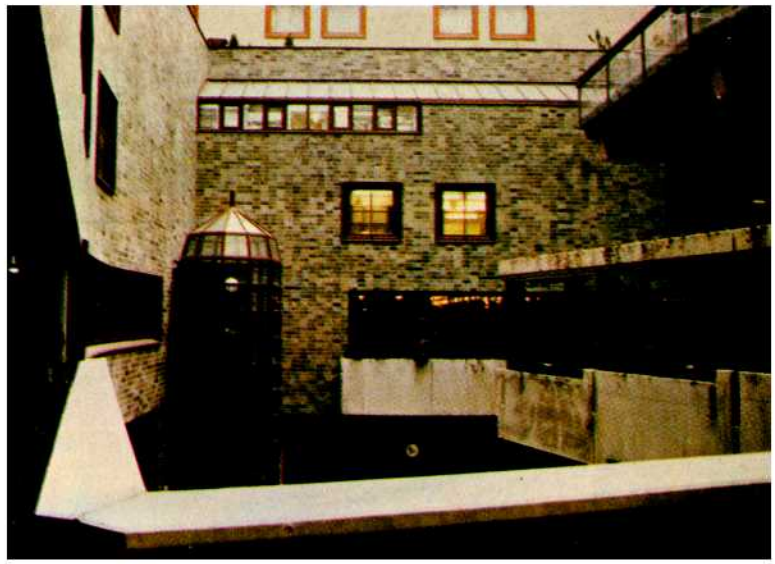

لقطة فى الفناء الداخلى ، يظهر فيها السلم الدائرى المميز .

لقطة فى الفناء الداخلى يظهر فيها العناية فى إختيار مواد النهو والخضرة واستخدام الألوان .

أحد المطاعم المتنوعة بالفندق .

المطعم الرئيسى المطل على الشارع التجارى .

(مشروع العدد)

مركز تجارى فى قلب مدينة هلسنكى

يقع هذا المركز التجارى الضخم فى قلب مدينة هلسنكى عاصمة فنلندا ويعد من أضخم المراكز الثجارية فى فنلندا حيث يضم حوالى ١٠٠٠ محل تجارى ومطعم . ويقع المركز فى أربعة مستويات ، المستوى الأول تحت الأرض وهو مخصص بالكامل للمطاعم والكافتريات والمستوى الثانى مخصص لمحلات الملابس والهدايا والتحف والحلى . والمستوى الثالث مخصص لمحلات الملابس ، أما المستوى الرابع والأخير فمخصص لمحلات السلع المعمرة والأثاث والخدمات الترفيهية من معارض فنية ونوادى صحية .

المبنى مصمم على نظام الاتريوم ، حيث تلتف الأدوار التجارية حول أتريوم مركزى ضخم بإرتفاع أربعة طوابق مزجج من أعلى ، ويضم الأتريوم عناصر الإتصال الرئيسية (السلالم الكهربائية) كما توجد عناصر إتصال ثانوية موزعة فى الأدوار المختلفة . وبالإضافة إلى الاتريوم الرئيسى توجد عدة فراغات مزججة تربط ما بين الأدوار وتساعد على إدخال الإضاءة الطبيعية والإحساس بالفراغ الخارجى لكسر حدة الملل فى أثناء التجول فى المركز .

ومن المميزات الأساسية فى إختيار الموقع قرب المركز من محطة الأتوبيس ومحطة المترو والقطار بالإضافة إلى قربه من جراج إنتظار السيارات المجمع الذى يخدم المنطقة ، حيث تم تخصيص مكان لإنتظار ٦٠٠ سيارة لزوار المركز التجارى . والمركز له ثمانية مداخل من الأربع إتجاهات ، ثلاثة منهم فى منسوب الدور الثالث وخمسة فى منسوب الدور الأول بحيث يمكن الوصول إليه بسهولة من أى اتجاه فى مركز المدينة .

ويعد المركز التجارى أحد الأمثلة الرائعة للتنسيق الداخلى للمبانى حيث إستخدمت فيه النباتات بسخاء إلى الحد الذى يعطى الإحساس بالتحرك داخل حديقة غنية بالمزروعات . وكذلك فإن إستخدام التبليطات المختلفة والمعالجات اللونية والحجمية لأحواض الزهور إلى جانب العناصر المعمارية الأساسية من عناصر اتصال رأسى وأفقى - قد أدى إلى إيجاد فراغ داخلى غنى له طابع حدائقى مميز .

مركز الفورم التجارى من الخارج .

منظر من أسفل لتغطية الاتريوم .

الأدوار التجارية تلتف حول الاتريوم .

منظر من أعلى للاتريوم الرئيسى ، وتظهر الكافتيريا المفتوحة فى الدور الأرضى .

الدور السفلى مخصص لمحلات الأطعمة .

الفراغات المفتوحة بين الأدوار تساعد على كسر حدة الملل فى أثناء التجول فى المركز .

استخدام الخضرة بصورة مكثفة فى التنسيق الداخلى .

مسقط أفقى الدور الأرضى (محلات بيع المأكولات)

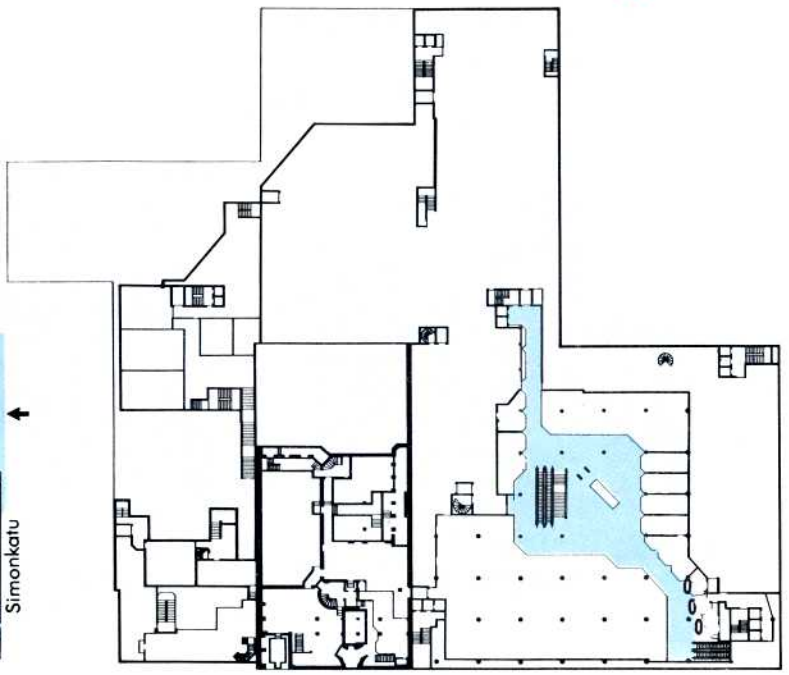

مسقط أفقى الدور الأول (محلات بيع الهدايا والتحف والحلى والملابس)

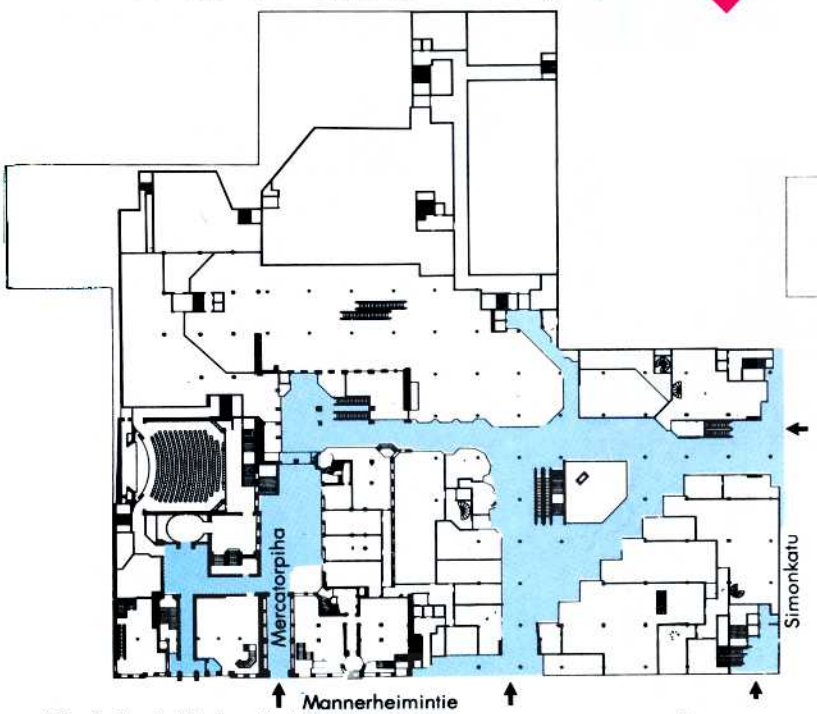

مسقط أفقى الدور الثانى (محلات بيع الملابس)

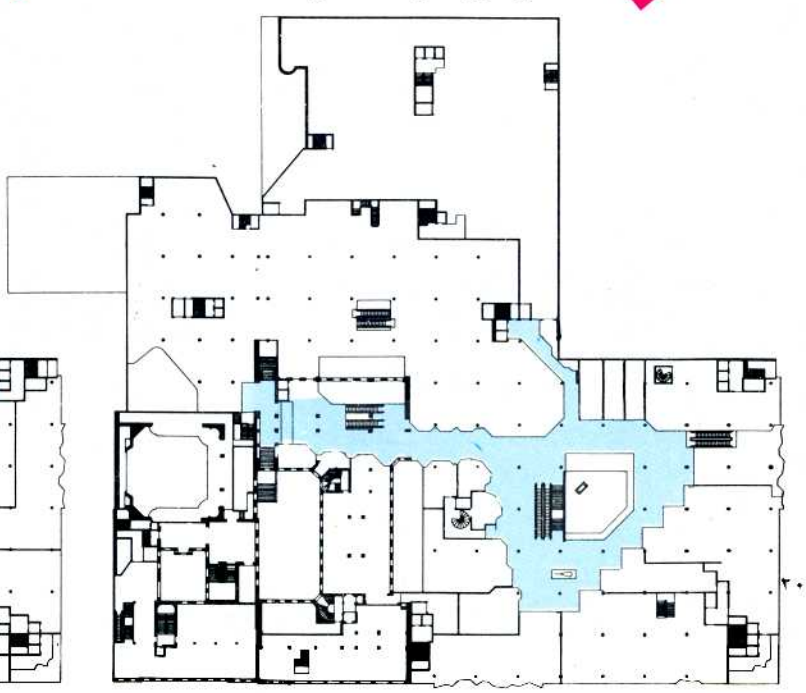

مسقط أفقى الدور الثالث (محلات بيع الموبيليا والسلع المعمرة والخدمات الترفيهية)

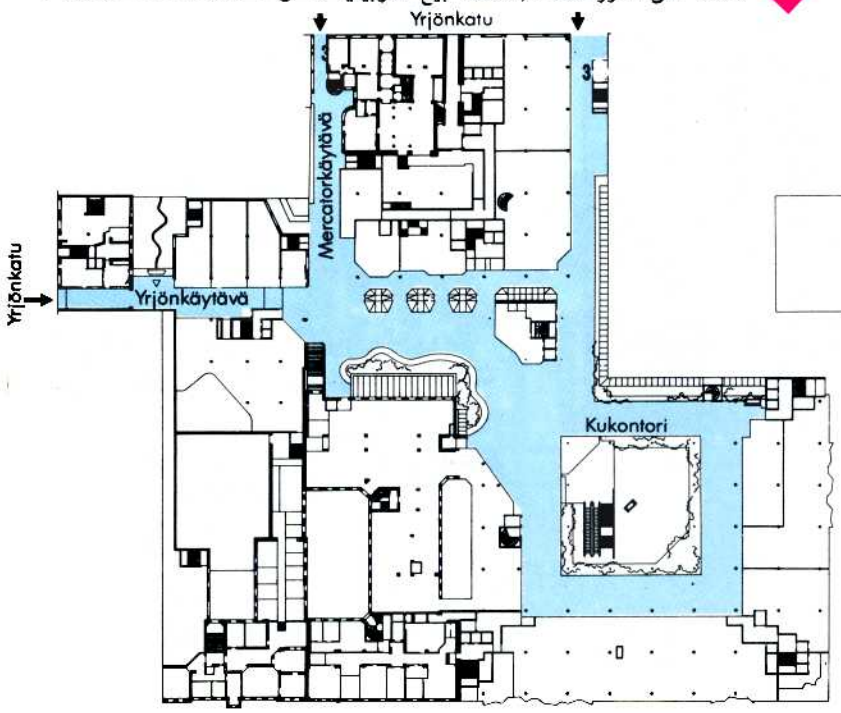

مقال فنى

تخطيط المواقع السكنية وتصميم المساكن فى الكويت القديمة

د . م / مصطفى محمد عبد الحفيظ الأحول
د .م / طومان عبد الحميد إبراهيم
(كلية الدراسات التكنولوجية - الكويت)

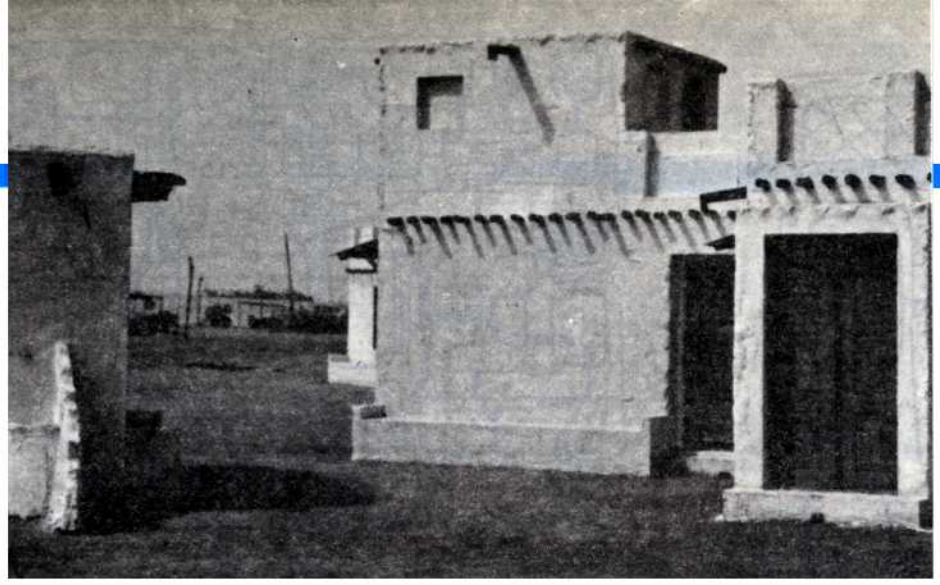

نموذج لمسكن أحد البحاره ، مكون من طابق واحد وغرفة عريش على السطح ، ويلاحظ وجود الآجه أمام المسكن .

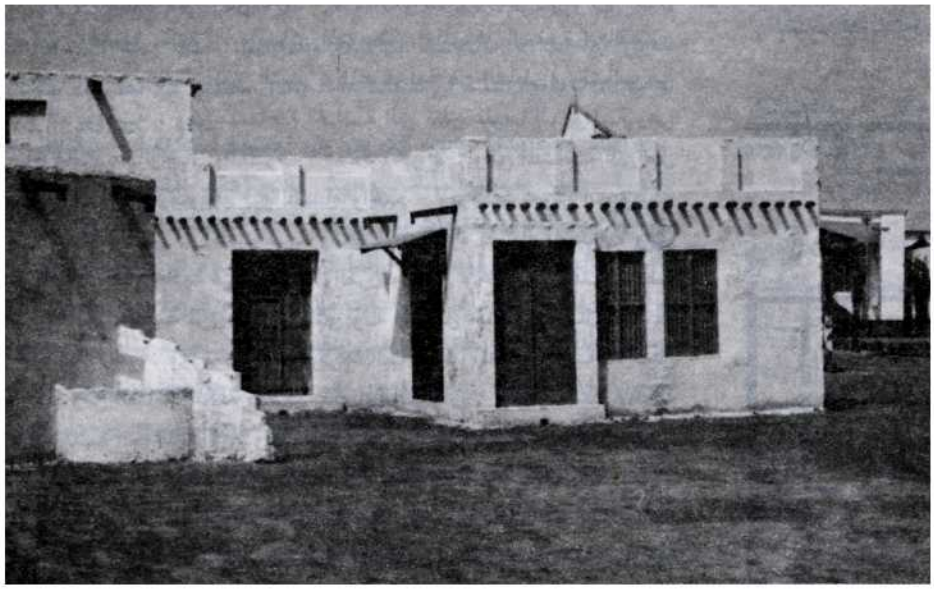

مجموعة من المساكن ويلاحظ وجود دكاكين فى نفس المسكن وكذلك بروز المزاريب .

يتناول المقال بالتفصيل العوامل الرئيسية التى أثرت فى تصميم المساكن فى الكويت وتخطيط المواقع السكنية من خلال دراسات نظرية وعملية وبحث ميدانى على مساكن قديمة ومناطق سكنية شبه متكاملة فى مناطق الكويت القديمة . حيث يتم دراسة تأثير تلك العوامل من ناحية تصميم المسكن وعناصره الداخلية والخارجية وطريقة إنشائه ثم تقييم ذلك معمارياً لمعرفة مدى كفاءة الحلول المعمارية للظروف التى كانت تواجه دولة الكويت فى تلك الحقبة التاريخية . فلقد كان لوجود العوامل والظروف المحيطة الأثر الأكبر فى تصميم وتخطيط المساكن بالكويت فى حدود الإمكانيات المادية وبقدر الإحتكاك مع الحضارات المحيطة ، ويمكن تحديد هذه العوامل من خلال العوامل التى أثرت بشكل مباشر فى تصميم وتخطيط المساكن فى الكويت قديماً وحتى منتصف هذا القرن ، وتتمثل فى عوامل إنسانية : وتشمل السلوك الإجتماعى والحضارى والمقومات الإقتصادية المتاحة . وعوامل بيئية ومناخية وهى تشمل الظروف البيئية والمناخية التى كانت تتميز بها الكويت ومواد وطرق الإنشاء المتوفرة فى ذلك الوقت .

أولاً العوامل الإنسانية : وتضم فيما بينها الموقع الجغرافى كعامل مؤثر وأيضاً المؤثرات الحضارية والإقتصادية ثم الحياة الإجتماعية وأحكام وطبيعة الديانة السائدة .

(١) الموقع الجغرافى : كان لتوسط الموقع الجغرافى للكويت بين شمال آسيا وجنوبها من ناحية ، وشرقها وغربها من ناحية أخرى ، أن جعلها ملتقى الحضارات الشرقية والغربية ، كما جعلها ملتقى تلك الحضارات أثناء حركتها براً وبحراً للتجارة والحج . كما ظهر تأثير العمارة الإسلامية فى تصميم المساكن بالكويت لكونها ضمن نطاق الدول الإسلامية حيث نادى الدين بالترابط الإجتماعى والإحتفاظ بالخصوصية الداخلية والخارجية للمسكن . فكان تصميم المسكن يعتمد أساساً على عنصر الفناء الداخلى حيث أخذ الشكل المستطيل أو المربع وإلتفاف الغرف حوله بشكل غير منتظم - لذلك كانت تجمعات المساكن مع بعضها مكونة شكلاً متشابكاً يتخلله قنوات خطية متعرجة مكونة شبكة من الشوارع والحارات والأزقة . ومن هنا يتضح أن المسكن كان هو الأساس الذى يحدد الطابع التخطيطى والفراغى لشبكة الشوارع .

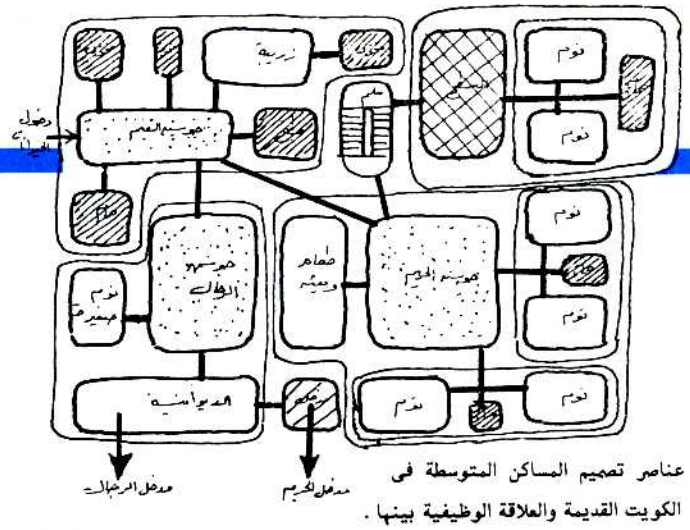

عناصر تصميم المساكن المتوسطة فى الكويت القديمة والعلاقة الوظيفية بينها .

(٢) المؤثرات الحضارية والإقتصادية : ومن ناحية أخرى كان للمؤثرات الحضارية والإقتصادية الأثر الأكبر فى إظهار التباين بين تصميم وبناء المساكن كل حسب مقدرة صاحبه حيث ظهرت المساكن ذات الفناء الواحد والفناءين والثلاثة والأربعة أفنية ، وذلك من خلال ثلاثة أنماط من الإسكان (القصور الكبيرة ، والمساكن المتوسطة ، والمساكن الصغيرة) فالقصور الكبيرة ... وهى خاصة بكبار التجار وكانت قريبة من الشاطىء وتتألف من فناء الديوانية : وهى المساحة الخاصة التى تطل عليها الديوانية وهى الجناح الخاص بالرجال والضيوف . فناء الحريم : وهى المساحة التى تطل عليها غرف النوم ويتواجد فيها النساء والخدم - ويرتبط بحوش الديوانية بشكل محدود يكفل له الخصوصية ومتصل مباشرة بفناء المطبخ ، وهو المساحة التى تطل عليها غرف الطبخ والفرن والغسل والمخازن . وهناك أيضاً حوش الغنم : حيث تربى فيه المواشى وله مدخل خاص لإدخال الأغنام وإخراجها للرعى . ويرتبط هذا الحوش غالباً بحوش المطبخ وأحياناً بحوش الحريم . ومن العناصر المكملة للمسكن الكويتى الليوان : وهو مساحة مظللة ضمن الأفنية الداخلية وأهم وظائفه توفير منطقة مظللة داخل الحوش المكشوف مما يلطف بعض الشىء من الحرارة داخل المسكن . وأيضاً العريش : وهو غرفة علوية يمكن الوصول إليها عن طريق سلم يبدأ من الفناء وكانت مزودة بمشربيات من الخشب فى بعض الأحيان - كما كانت لها فتحات فى السقف تعمل كملاقف هواء - وكانت تستخدم للنوم فى أيام الصيف . وكذلك الآجه : وهى عبارة عن عتبة عريضة (أشبه بالمصطبة) مبنية من الآجر خاصة فى البيوت القريبة من البحر وذلك لجلوس الرجال للتسامر فى الليالى ذات الجو المعتدل والحار .

وأما المساكن المتوسطة .. وهى خاصة بالحرفيين وصغار التجار .. وكانت تتألف أيضاً من فناء الديوانية : وهى المساحة الخاصة التى تطل عليها الديوانية وهى خاصة بالرجال فقط . وفناء الحريم وهو الفراغ الذى يطل عليه غرف النوم والمطبخ . ثم حوش الغنم : وأحياناً يكون بشكل منفصل أو ضمن حوش الحريم حسب الحالة الإقتصادية للمالك .

ثم المساكن الصغيرة وهى خاصة بالبحارة .. وكانت تتألف من فناء واحد تتم فيه جميع الأنشطة المنزلية - ويُفْصَل مدخل الديوانية عن سائر المداخل لتحقيق الخصوصية .

(٣) الحياة الإجتماعية وأحكام الديانة السائدة : إنعكس تأثير الحياة الإجتماعية واحكام العرف والدين على تصميم المسكن حيث يظهر ذلك من خلال معالجة العناصر المعمارية للمساكن . فالمدخل صُمِمَ بحيث يفتح على ممر ذى عدة إنكسارات تحجب رؤية المارة عن أهل المسكن مما يحقق الخصوصية المطلوبة .

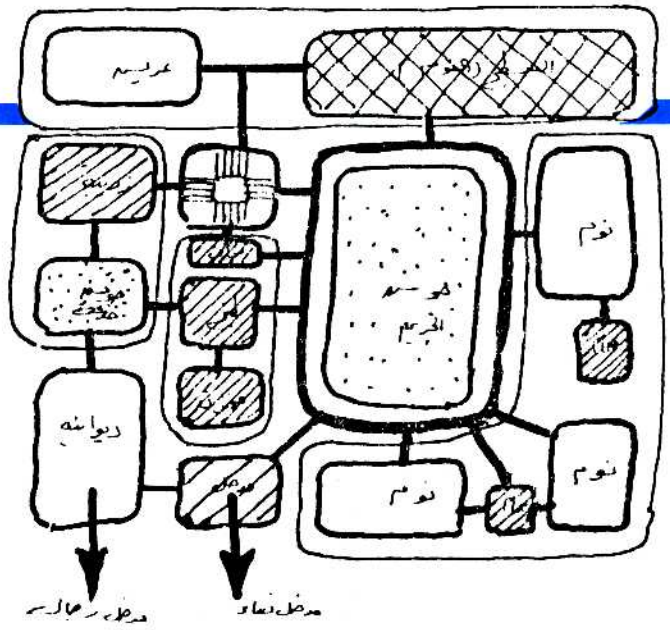

عناصر تصميم الدور السكنية الكبيرة فى الكويت قديماً والعلاقة الوظيفية بينها .

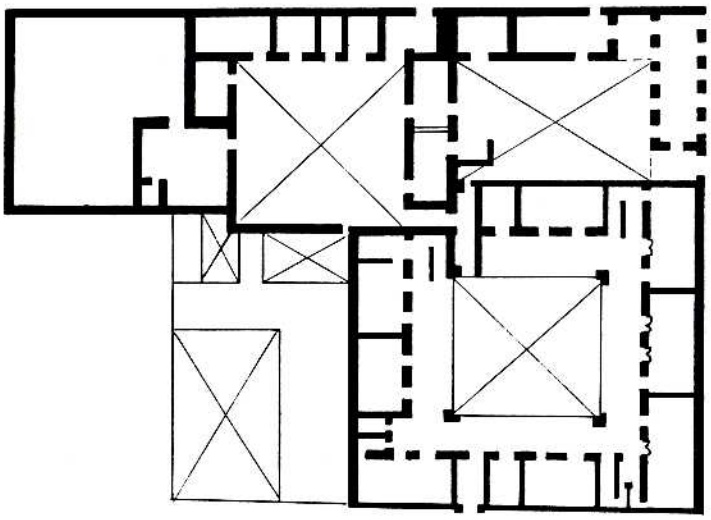

مسقط أفقى لقصر ذى الهجراء ذى الأحواش المتعددة (مساكن وقصور كبيرة)

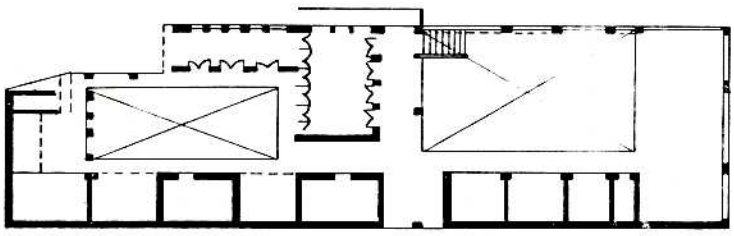

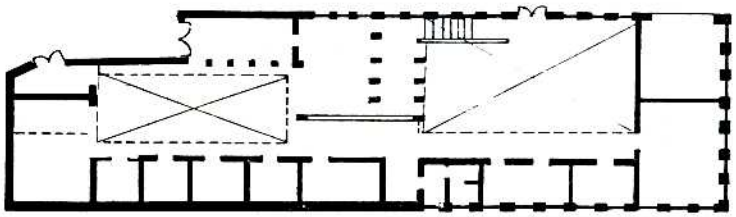

مسقط أفقى لمسكن كبير لأحد التجار مكوناً من طابقين (مسكن بوشهر) .

والشبابيك (الدرايش) وكانت تفتح معظمها على الأفنية الداخلية للمسكن ولها مسطحات كبيرة وبجلسات صغيرة الإرتفاع (حوالى ٦٠ سم) فى الديوانية وتحجب ضلفاتها الخشبية دخول أشعة الشمس المباشرة إلى داخل الغرف ، فى حين لا تمنع مرور التيار الهوائى عند الحاجة لذلك . أما الدرايش التى كانت تفتح على الشارع فكانت ثلاثة نماذج . الأول المستخدم فى الديوانية (جناح الرجال) وكانت تتميز بمسطح كبير وبجلسات بارتفاعات صغيرة . والثانى الخاص بباقى الغرف ، كانت ذات مسطحات صغيرة (٣٠×٦٠ سم) وتفتح بالقرب من السقف ، وكانت تستخدم كملاقف هواء حيث يوضع خلفها قطعة من الخشب تستخدم كمصد للرياح الباردة لتوجه داخل الغرف . أما النموذج الثالث فكان يستخدم فى الطوابق العلوية ويشتمل على الشناشل (المشربيات الخشبية) لتسمح للسيدات بالرؤية من خلفها والمشاركة دون حرج فى الإحتفالات والمناسبات التى تُقَام فى الديوانية أو فى الشارع .

ومن العناصر المعمارية المميزة للمساكن الكويتية الروشنة : وهى تشبه الشبابيك الداخلية ، حيث تفتح داخل الحائط وتستخدم كخزانة حائطية لحمل بعض الأدوات البسيطة . والأبواب : وكانت تصنع من الأخشاب المستوردة من الهند - وكانت الأبواب الخارجية تعمل غائرة عن الحائط وكانت تعمل فيها بعض الزخارف الهندسية البسيطة . لقد تميز المسكن الكويتى قديماً بإستخدام أثاث داخلى يمتاز ببساطته الشديدة وكان يستخدم فى معظم الأحيان لجميع الإستعمالات من نوم إلى الأكل حيث كانت تمد الأوانى عند الأكل وترفع بعد ذلك .. وكان الأثاث لا يزيد عن مقاعد على الأرض ومساند على الحوائط وأُخرى على الأرض .. لذلك كانت معظم الغرف تفى بأغراض المعيشة والأشغال اليومية نهاراً وتتحول إلى حيز للنوم خلال الليل .

لقد تأثر تصميم المسكن الكويتى بالروابط الأُسرية القوية حيث كان الإرتباط بين الأبناء - (خاصة الذكور) بعد الزواج - بمنزل الأب والذى يسمى « بالبيت الكبير » . لذلك تطورالتصميم خاصة فى منتصف هذا القرن حيث عملت أجنحة أو طوابق متكررة للأبناء لسكنهم خاصة الإبن الأكبر ... وكان الجميع يلتفون عند الطعام ويشتركون فى أغلب أنشطتهم اليومية .. وقد ساعد نجاح هذا النظام الإجتماعى المترابط على إستمرارية الحرفة الواحدة للأُسرة الواحدة أو لمجموعة الأُسر مما وفر إستمراريتها وتوارثها مثل (البناء - البحار - الكندرى - القلاف ... إلخ) .

ثانياً العوامل البيئية والمناخية :

كان تصميم المساكن فى الكويت متلائماً تماماً مع الظروف المناخية التى تمر بها البلاد حيث يمتاز جو الكويت بأنه من النوع الصحراوى فالحرارة فى الصيف شديدة وتستمر (من شهر إبريل حتى شهر أكتوبر)(٤٠ - ٥١ مْ) والبرودة النسبية فى الشتاء (٦ مْ) مع إعتدال معدل هبوط الأمطار شتاء (٢٨ مم) .. كما أن البلاد تتعرض للرياح الباردة الشمالية والشمالية الغربية (بين٢٦٠ - ٣٦٠ مْ) فى فصل الشتاء والربيع

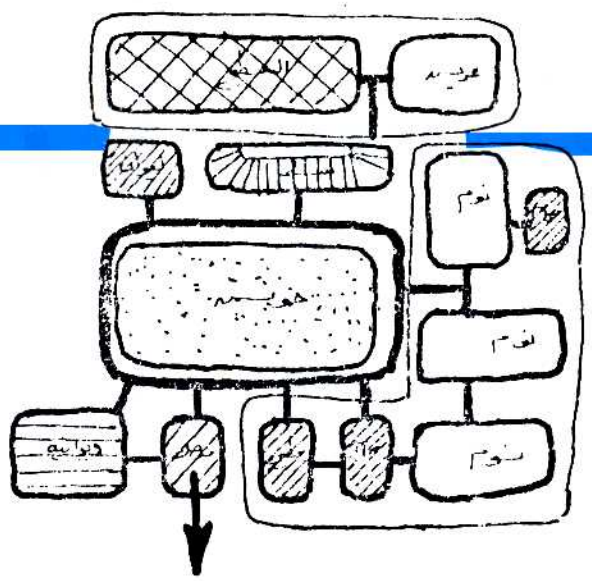

عناصر تصميم المساكن الصغيرة فى الكويت قديماً والعلاقة الوظيفية بينها .

والخريف (بنسبة ٤٣ ٪) بالإضافة إلى تعرضها للرياح الجنوبية الشرقية (بين ٨٠ - ٥١٦٠) المحملة بالأتربة والعواصف حيث يبلغ متوسط عدد أيامها ٦١,٨ يوم / السنة ، ونسبتها ١٨ ٪ يكون معظمها فى فصل الصيف .

ويظهر جلياً مدى معالجة الكويتى فى تصميمه لمسكنه لمواجهة الظروف القاسية حيث صُمِمَت المساكن بحيث تفتح على أفنية داخلية مظللة بالأشجار مع تقليل الفتحات الخارجية ... كما إستخدمت النوافير لترطيب الأفنية بالماء للنوم فيها ليلاً - كما كان يلجأ للنوم ليلاً على الأسطح فى غرف العريش أيضاً .. كما إستخدمت ملاقف الهواء قديماً بعمل درايش ذات أسقف مائلة تفتح وتغلق من أعلى سقف الغرفة ، حيث ينام الفرد تحتها لتلقى الهواء البارد ، أو بعمل أبيار مقسمة من الداخل بخشب يمكن تحريكه حسب إتجاه الرياح الباردة على مدار السنة حيث يسمح بدخول الهواء البارد من فتحات وخروج الهواء الساخن من فتحات أُخرى .

كما أن للعوامل الجوية السابق ذكرها الأثر الأكبر فى تخطيط شبكة الطرق والشوارع حيث أخذت الشكل المتشابك من تجمعات صغيرة (تسمى الفريج) . وكانت الشوارع توجه عكس إتجاه الشمس .. وكان لا يفتح عليها إلا فتحات صغيرة وقليلة . لذلك كان تصميم المساكن وتخطيطها مثالياً بقدر كبير فى معالجة العوامل الجوية القاسية ولاعطاء أكبر حماية ممكنة من الشمس ، والإستفادة من الرياح الباردة ... وبذلك يمكن تلخيص المعالجة المناخية لمساكن الكويت فى إستخدام الأشكال المجمعة ، والمسقط الأفقى المتكسر من الخارج ، وتجميع عناصر المساكن على الأفنية

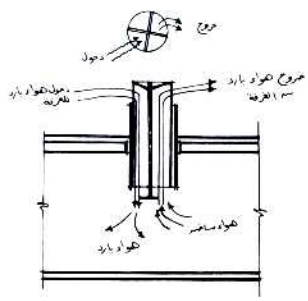

عمل آبار مقسمة من الداخل كملاقف للرياح الباردة وخروج الهواء الساخن من الغرف "تحديد الهواء" .

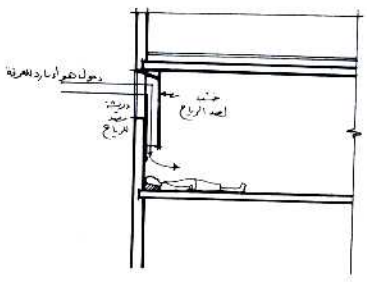

استخدام الدرايش (الشبابيك) العلوية المغيرة كمصدات للرياح الباردة والسوم أعلاها .

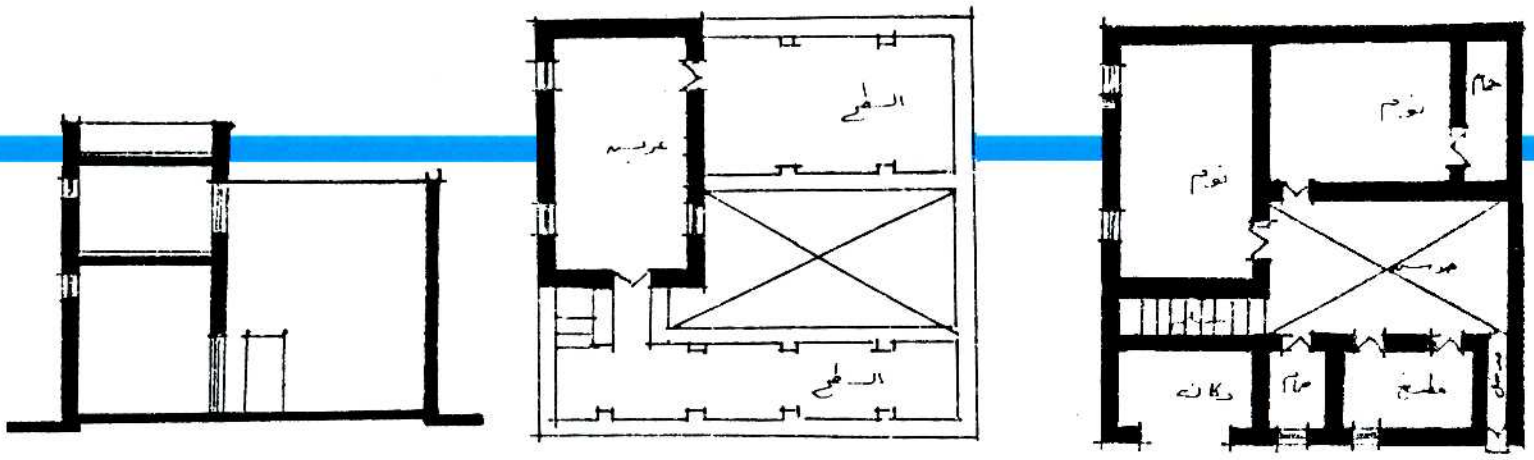

● مساقط أفقيه وقطاع رأسى لمسكن لأحد البحاره فى جزيرة فيلكا .

الداخلية ، وتقليل الفتحات الخارجية ، وإستخدام البرك المائية والأفنية الداخلية ، وإستعمال اللون الأبيض فى الطلاء الخارجى للمساكن ، ليعطى أكبر إنعكاس لأشعة الشمس ، وبناء الحوائط بسمك كبير ودهنها بالطين والجبس كمادة عازلة ... وتوفير عوازل حرارية فى الأسقف . ثم إستخدام ملاقف الهواء وتظليل الأفنية وتشجيرها وتوجيه المبانى فى إتجاه متعامد مع إتجاه الرياح الباردة .

ثالثاً : مواد وطرق الإنشاء

الكويت معظمها منطقة صحراوية تطل على البحر .. لذلك كان نشاط السكان معظمه يتعلق بأعمال البحر للصيد والتجارة ... ولذلك فقد إستخدمت الصخور كمادة أولية للبناء كانت تجلب بالقرب من البحر بواسطة (الدواب) ، بالإضافة إلى إستخدامهم للطين القريب من البحر كمادة لاصقة .. فضلاً عن إستخدام الأخشاب المستوردة وسعف النخيل فى عمل الأسقف والأبواب والشبابيك .. ومن ناحية أخرى كانت طريقة البناء فى الكويت قديماً تمر بالمراحل الآتية : - تخطط الأرض بالجير حسب طلب صاحب السكن ، وكان يقوم بذلك البنّاء صاحب الخبرة الأول فى هذا المجال .. ثم يتم حفر الأساس حتى الوصول للأرض الصلبة وكانت تعمل الأساسات من الصخر والطين والارتفاع بها حتى تصل إلى أعلى من مستوى الأرض (٣٠ سم تقريباً) . يلى ذلك بناء الحوائط بسمك ٥٠ سم من الصخر مع عمل الأبواب والشبابيك اللآزمة ... وكانت تعمل لها أعتاب (تسمى الدراوند) من أخشاب الجندل أو من جذوع النخيل وتثبّت بالجص (الجبس) - كما كان يعمل مساح من الجبس للحوائط فى الداخل والخارج . أما السقف فكان من خشب الجندل الذى يوضع فوق الحوائط كل ٢٥ سم ويثبت بالحشو والجبس ويُطلى بالقار (الطارى أو الصل أو المعز) وهى مواد تشبه القار الأسود وذلك لمنع وصول الحشرات إلى قلب الخشب وعدم تآكله ... وبما أن طول عروق الخشب لا تزيد عن ٤ م لذلك كان عرض الغرف لا يزيد عن ٣,٥ م من الداخل .. ثم يغطى السقف برقائق خشبية (الباسجيل) فوق عروض الجندل على أن يدهن قبل وضعه - ويوضع على هيئة شبكة تمنّع من سقوط طبقات السقف العلوية .. ثم توضع فوق الباسجيل حصيرة من القصب المتشابك ، تفرش على طبقتين ، وتسمى (البادية) ثم تغطى بطبقة من الطين بسمك ١٠ سم ويعمل لها سياج من الصخر والطين لمنع الطين من الانهيار (الوشام) .. ثم يفرش فوق طبقة الطين طبقة عازلة للرطوبة من الرماد بسمك ١٥ سم ، وهذه الطبقة ناتجة من حرق روث الإبل أو سعف النخيل ليعطى نعومة أكبر ويمتاز بخفة وزنه ... ثم تغطى طبقة الرماد بطبقة من الطين بسمك ١٠ سم مع عمل ميّول للأمطار - كما توضع المرازم وهى مزاريب للأمطار تصنع من الخشب .

من خلال الدراسة السابقة للعوامل المؤثرة فى تخطيط وتصميم وإنشاء المسكن الكويتى قديماً ومدى ملاءمته لتلك العوامل حسب إمكانياته وظروفه فقد أكدت هذه الدراسة مثالية المسكن القديم فى الكويت وملاءمته للحياة بها ، لما به من حلول ومرادفات تلائم البيئة الإجتماعية والحياة الإنسانية والعادات والتقاليد والمواد وأساليب البناء المحلية وأيضاً مواجهته للمشكلات المناخية والبيئية للمنطقة ...

قطاع رأسى تفصيلى فى حائط مبين عليه طبقات تكوين السقف .

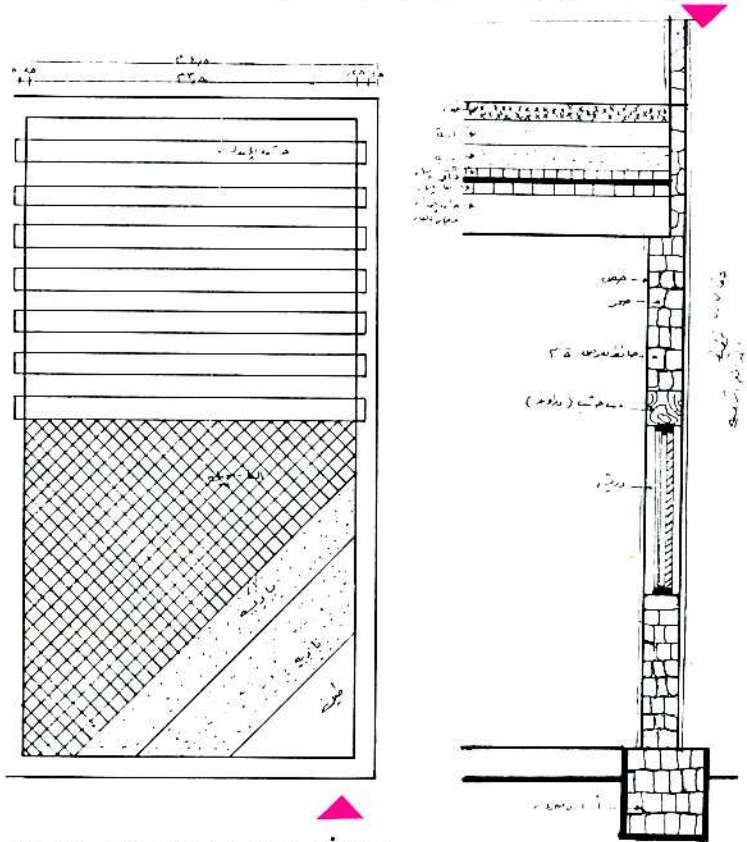

مسقط أفقى لسطح حيث تظهر العناصر المكونة له .

بعض المداخل للمساكن القديمة حيث يوجد تكسيرات فى الممرات الداخلة للمسكن مما يحقق الخصوصية .

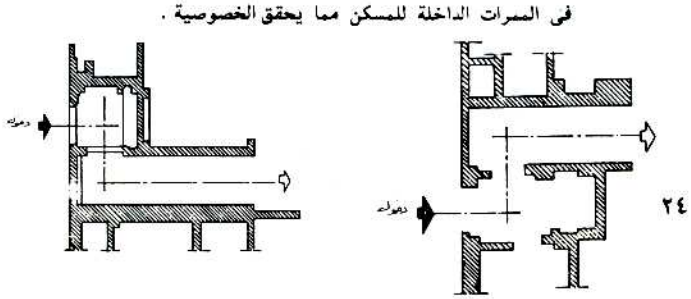

القرى السياحية بين الإيجابيات والسلبيات

د / حازم محمد إبراهيم

تعتبر السياحة واحدة من أهم مصادر الدخل القومى للبلاد ، وبالتالى فتنشيط إقامة المنشآت والخدمات والأنشطة السياحية يُعتبر مسألة أساسية تحقق أهداف التنمية وتنويع مصادر الدخل . وتعتبر القرى السياحية واحدة من أهم المنشآت السياحية خصوصاً تلك التى تقام فى المناطق المتميزة التى لها القدرة على اجتذاب السائحين ، كما هو الحال بالنسبة لمناطق جنوب سيناء والبحر الأحمر . وزيادة الدخل القومى من السياحة يتأتى من اجتذاب السياحة الدولية إلى مصر وزيادة الإنفاق السياحى وعدد الليالى السياحية . ومن ناحية أخرى يتأتى من توفير فرص الترويح والإصطياف والترفيه للقادرين من المصريين . وبذلك نتجنب أسباب السياحة المضادة وهى التى تخرج من مصر إلى الخارج ، والذى يمثل الإنفاق فيها موارد مالية قومية ضائعة يستفيد منها الآخرون . وبالتالى فعند النظر إلى القرى السياحية فإنه يجب أن تؤخذ فى الإعتبار المقدرة على تحقيق غرضين الأول اجتذاب السياحة الدولية والثانى منع السياحة المضادة . وهذا الأمر يمثل التكامل بين كل من نشاط السياحة الدولية ونشاط السياحة المحلية . وهذا التكامل يُستفَاد منه فى إحداث التوازن فى الإشغال والإنفاق خصوصاً وأن سوق السياحة الدولية يتعرض للمنافسة الدولية ، كما أنه لا يمكن ضمان السوق خصوصاً وأنه مرتبط بالمتغيرات العالمية والمحلية للدول المصدرة للسائحين لا سيّما فى المجالات السياسية والإقتصادية والأمنية . وبالتالى فإن السياحة المحلية تُعتبر صمام الأمن الذى يمكن أن يُحدِث التوازن فيما إذا حدث ركود فى السياحة الدولية لسبب من الأسباب . ولكن على الجانب الآخر ، فإن السياحة الدولية تمثل مصدراً للعملة الصعبة التى تحتاجها البلاد لأغراض التنمية المختلفة . وبالتالى فلا يمكن للسياحة المحلية أن تحل محلها كمصدر من مصادر العملة الصعبة إلا إذا حُسِبَ ما كان سينفق فى السياحة المضادة من العملة الصعبة ، واعتبار أنه مصدرٌ للحد من إنفاق العملة الصعبة المتاحة محلياً ، وهذا يعتبر عاملاً سلبياً . وبناءاً على ذلك يمكن اعتبار أفضل الصور للقرى السياحية تلك القرى التى تقدر على اجتذاب كل من السياحة الدولية والسياحة المحلية . وأقل الصور للقرى السياحية فائدة على المستوى القومى هى القرىالتى ليس لها المقدرة على اجتذاب السياحة الدولية . حيث أن دورها محدود فى التنمية القومية وزيادة الدخل القومى .

ومن أبرز المشاكل التى تواجه النشاط السياحى بوجه عام هى مشكلة الموسمية ، وهذا دائماً يدفع إلى البحث عن مصادر للسائحين خارج الموسم السياحى سواء بإعطاء تخفيضات أو تسهيلات . وهنا مرة أخرى نجد دور السياحة المحلية ومقدرتها على إحداث التوازن فى فترات خارج الموسم السياحى ، مما يحقق الفائدة التى تعود على السائح المحلى فى صورة خدمات وتسهيلات ومرافق سياحية على مستوى راق وبسعر مناسب . ولعل من أبرز المواقع التى ينطبق عليها هذا الوضع القرى السياحية فى مناطق جنوب سيناء والبحر الأحمر حيث أنها مشاتى من الدرجة الأولى . ويعتبر موسمها للسياحة الدولية فى فصل الشتاء ، بينما فى فصل الصيف ، عندما يقل حجم السياحة الدولية ، نجد أن موسم الأجازات والعطلات يبدأ على المستوى المحلى وبالتالى تنشط هذه المواقع فى فصل الصيف بالنسبة للسياحة المحلية ، الأمر الذى يخرج الخدمات السياحية فى هذه المناطق خارج دائرة الموسمية .

وفى الوقت الحالى ، هناك حركة نشطة للغاية لإنشاء القرى السياحية بالساحل الشمالى الغربى .

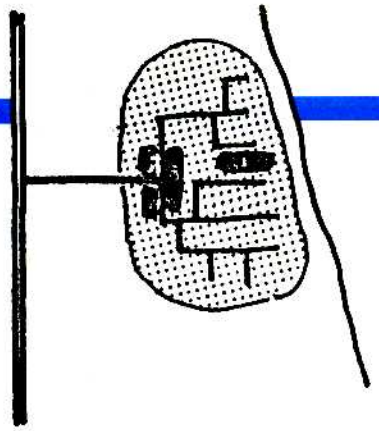

والدعوة أيضاً قوية لإنشاء قرى سياحية بالساحل الشمالى الشرقى (ساحل سيناء) وكذلك بساحل البحر الأحمر وغيرها من سواحل بحار وبحيرات الجمهورية . ويعتمد أغلب نشاط إنشاء هذه القرى السياحية على الجمعيات . وتعمل كل جمعية فى حدود قدرة الأعضاء على تمويل ثمن وحداتهم السكنية ومن خلال البيع إلى آخرين لتمويل الإنشاء بحيث يتم فى منتهى المطاف بيع كافة الوحدات السكنية والتجارية إلى الأفراد ، مع الدعوة إلى تكوين كيان لإدارة وصيانة الموقع ، بعد انتهاء التسويق .

ومن المُسلّم به أن تقييم أى عمل يمثل خطوة أساسية لتصحيح المسار والوصول إلى أفضل النتائج . وكما سبق القول فإنه من المهم تشجيع السياحة المحلية لتجنب السياحة المضادة ، كما أنه يضاف إلى ذلك أن إنشاء « قرى السياحة المحلية » يمكن أن ينشط إمتداد حركة التعمير إلى مواقع كانت تفتقر إلى العمران ، حتى لو لم يكن من الأهداف المباشرة لإنشاء قرى السياحة المحلية تحقيق هذا الغرض . ولكن هناك العديد من السلبيات التى يجب الإشارة إليها حتى يمكن تداركها قبل فوات الأوان وقبل أن تتضخم المشكلة أو قبل أن تضيع الموارد والمدخرات المالية المحلية فى مصروف لا يحقق أغراض التنمية الإقتصادية والإجتماعية للدولة .

السلبية الأولى : تكمن فى عدم توازن هيكل القرية السياحية ووضوح المفاهيم . فكما سبق عرضه فإن الصورة المثالية للقرية السياحية هى مقدرتها على تنشيط كل من السياحة المحلية والسياحة الدولية فى آن واحد . ويُستفاد من ذلك على النحو السابق شرحه . وقرى السياحة المحلية غير قادرة على اجتذاب السياحة الدولية سواء من ناحية الموقع وموسمه السياحى ونوع النشاط ، وسواء من ناحية تسويق المشروع الذى يخاطب المواطن المصرى بأسلوب البيع .

وبهذا تفتقر قرية السياحة المحلية إلى هذا التوازن المطلوب ولا تحقق أغراض زيادة الدخل القومى من العملات الصعبة . ومن الأفضل تجنب اختلاط المفاهيم وذلك بإطلاق تسمية « القرية السياحية » فقط على القرى التى لها المقدرة على اجتذاب العملات الصعبة . أما القرى التى ليس لها هذه المقدرة الموجهة أساساً لخدمة المواطن فتسمى « قرى السياحة المحلية » .

السلبية الثانية : تكمن فى حجم الإستثمار الموجه إلى قرى السياحة المحلية وللأسف ، المعلومات الرسمية غير كافية حول هذا الموضوع ، ولكن بناء على المؤشرات والتجربة ، فإن القرية السياحية تقدر تكلفتها فى المتوسط بحوالى ٤٠ مليون جنيه مصرى . وهناك ما لا يقل عن ١٥ قرية سياحية يجرى إنشاؤها بالساحل الشمالى الغربى فقط ، وذلك علاوة على الكم الكبير من القرى التى يجرى دراستها أو تصميمها أو ترسيتها على المقاولين . وبناءاً على ذلك فإن أقل الأرقام تفاؤلاً لحجم الإنفاق فى إنشاء هذه القرى السياحية يتراوح بين ٦٠٠ إلى ١٠٠٠ مليون جنيه مصرى . ولا يدخل فى ذلك باقى مواقع الجمهورية . ومصر كدولة نامية تحتاج بلاشك إلى توجيه مدخرات المواطنين إلى مشروعات التنمية . وهى المشروعات القادرة على زيادة الإنتاج أو إجتذاب العملات الصعبة . وبدون شك فإن قرى السياحة المحلية لا تتوفر

* البقية ص ٢٧ (بعد عالم الآثار) .

* عيوب قرى السياحة المحلية :

١- استنزاف الاستثمارات .
٢- استغلال سيىء للموارد .
٣- استغلال سيىء للبنية الاساسية .
٤- فقدان التوازن الوظيفى .
٥- عدم المقدرة على اجتذاب الاستثمار .
٦- عدم ادرار العائد على المدى البعيد .
٧- صعوبة الاصلاح والتجديد والاحلال .
٨- غياب الفكر المتكامل للتنمية .

* مميزات القرى المتكاملة :

١- زيادة الانتاج والدخل القومى .
٢- استغلال افضل للموارد والبنية الاساسية
٣- اجتذاب رؤوس الاموال للاستثمار .
٤- ايجاد مصادر دخل اضافية .
٥- تحقيق اهداف التعمير والتنمية الاجتماعية الاقتصادية .

تلاحم بين القرية الانتاجية وقرية السياحة المحلية

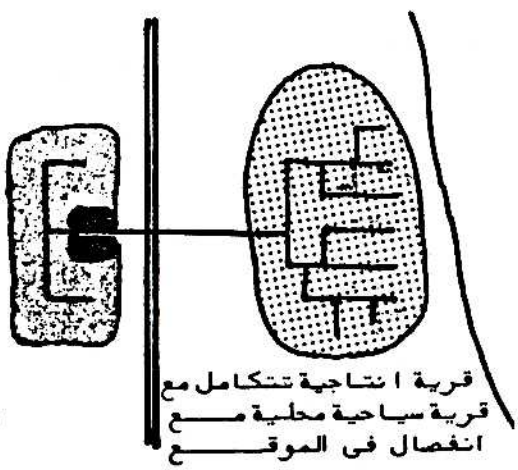
قرية انتاجية تتكامل مع قرية سياحية محلية مع انفصال فى الموقع

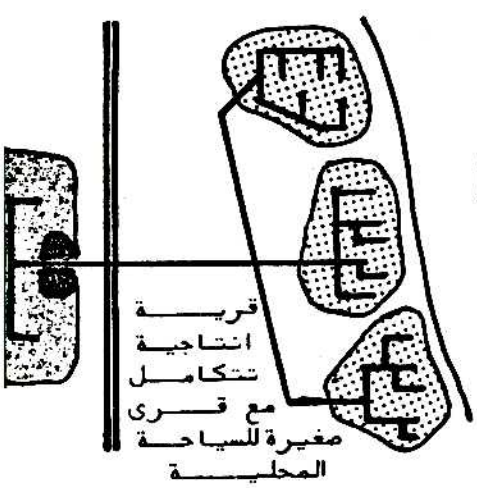
قرية انتاجية تتكامل مع قرى صغيرة للسياحة المحلية

ARCHAEOLOGICAL REVIEW

عالم الآثار

يحررها خبراء هيئة الآثار المصريه – بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .

Edited by Experts From the Egyptian Antiquities Organization in collaboration with CPAS

Issue No. 38

العدد الثامن والثلاثون

محتويات العدد : المجموعة الهرمية للملك خفرع

هيئة التحرير

● د . أحمد قدرى

● أ . محمود الحديدى
● د . محمود عبد الرازق
● د . أمال العمرى
● د . عليه شريف
● د . وفاء الصديق
● أ . عاطف غنيم
● د . محمود ماهر طه

● د . شوقى نخله
● أ . أحمد الزيات
● م . نبيل عبد السميع
● أ . عبد الله العطار
● م . حسان عبد النبى
● أ . ابراهيم النواوى
● أ . محمد محسن

● أ . د . عبد الباقى ابراهيم
● أ . د . حازم ابراهيم
● أ . د . أحمد كمال عبد الفتاح
● م . نورا الشناوى
● م . هناء نبهان
● م . هدى فوزى
● أ . إيناس جمال

أخبار الآثار

☆ إفتتحت هيئة الآثار المصرية يوم الإثنين الموافق ٧ سبتمبر ١٩٨٧ م ثلاثة مواقع أثرية هامة بمنطقة الأهرامات بالجيزة ، وذلك بعد أن أنهت اعمال الترميم والصيانة الخاصة بها ، وهى هرم الملك خفرع ، ومعبد امنحوتب الثانى - الذى يقع شمال شرق تمثال ابو الهول - ، ومقبرتى (نفربا وبتاح) و (أى مرى) كاهنى الملك خوفو .

أما عن معبد أمنحوتب الثانى (١٤٢٧ - ١٤٠١ ق . م) فهو بناء من الطوب اللبن غطيت بعض جدرانه بكتل من الحجر الجيرى ، وكان يوجد على جانبى مدخله الرئيسى بالجهة الجنوبية تمثالان على هيئة ابو الهول وقد عُثِرَ بداخله على قاعدة قدمى تمثال لزوجة الملك امنحوتب الثانى ، كما عُثِرَ على لوحة حجرية ضخمه فوق منتصف الجدار الشمالى للصالة الصغيرة سجل عليها الملك اسمه وزيارته لهرمى خوفو وخفرع وتمثال ابو الهول ، وقد قامت الهيئة بتنظيف المعبد ونقوش اللوحة كما قامت بترميم جدران المعبد حتى ارتفاع البناء الاصلى .

أما مقبرتى كاهنى الملك خوفو فتقعان بالجهة الغربية المجاورة للهرم الأكبر حيث توجد مقابر موظفى وكهنة الملك والتى تتميز بمناظر الحياة اليومية وقد قامت الهيئة بتنظيف نقوش هذه المقبرة وتثبيت ألوانها كما تم توصيل الكهرباء إليها وتمهيد واصلاح طرق الإقتراب المؤدية لها لتسهيل زيارتها .

☆ تم الإتفاق بين هيئة الآثار المصرية وحكومة البحرين على ترميم قلعة البحرين وهى أكبر القلاع الإسلامية على الخليج العربى ، وقد شكل د . احمد قدرى رئيس هيئة الآثار لجنة فنية أثرية وهندسية من هيئة الآثار المصرية وقررت اللجنة إجراء حفائر داخل وخارج القلعة للتعرف على الثقافات والحضارات التى مرت بها البحرين تمهيداً لترميم القلعة .

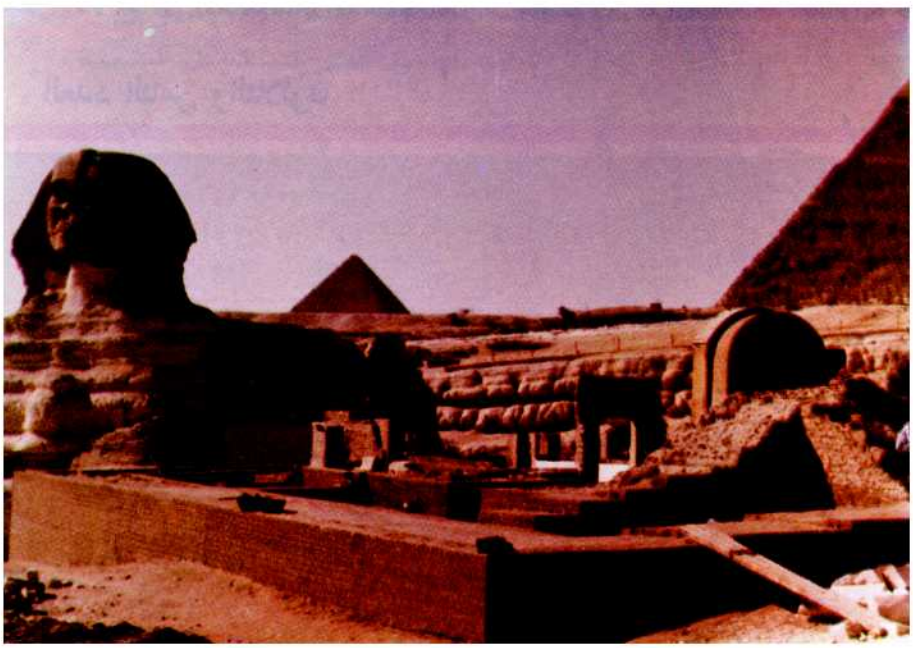

معبد امنتحوتب الثانى شمال شرق تمثال أبو الهول .

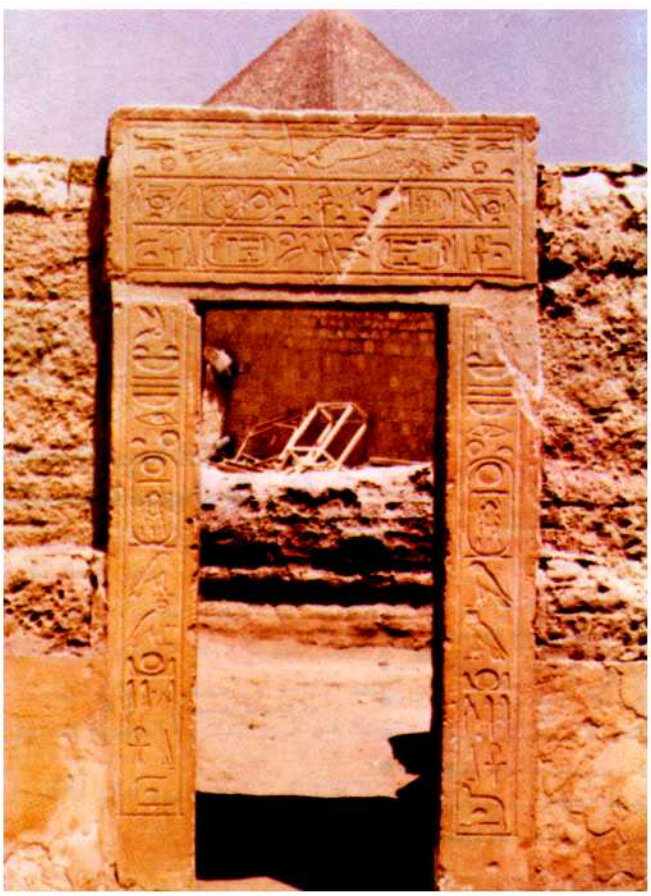

أحد المداخل ويظهر عليه إسم الملك (عا - خبرو - رع) امنحوتب الثانى .

☆ أنهت بعثة الآثار البولندية أعمالها خلال موسم ٨٦ / ١٩٨٧ م فى منطقة مارينا - العالمين حيث قامت بتنظيف وتسجيل مبدئى لمقبرة واحدة بالإضافة إلى رسم الجزء العلوى الظاهر من ثلاث مقابر أخرى . وقد قامت البعثة بعمل مسح أثرى للموقع وتحليل وتنظيف الفخار الذى تم العثور عليه ، حيث وُجِدَ ان اغلبه يرجع للفترة ما بين القرن الأول والسادس الميلادى ، بالاضافة لتنظيف وتأريخ بعض المسارج والعملات ، حيث وُجِدَ أن المسارج ترجع للفترة ما بين القرن الأول والرابع الميلادى ، بينما وُجِدَ أن العملات ترجع للقرنين الأول والثانى الميلادى من فترة حكم تراجان هدريان وانطونيوس بيوس (٩٦ - ١٦١ م) بالاضافة إلى واحدة ترجع لمنتصف القرن الرابع وأخرى لنهاية القرن الخامس ، وبتوافق هذه التواريخ أمكن تحديد زمن سُكنى الموقع وهو يمتد ما بين نهاية القرن الثانى قبل الميلاد والقرن السادس الميلادى .

☆ أنهت بعثة متحف بروكلين برئاسة ريشارد فازينى اعمالها لموسم ١٩٨٧ م فى معبد موت جنوب الكرنك حيث قامت بتنظيف موقع المعبد من حشائش الحلفا وترميم الجزء المبنى من الطوب اللبن للبرج الغربى للصرح الثانى بالمعبد ، كما قامت بنقل الفخار المكتشف ومعدات البعثة للمخزن الجديد الذى بُنِىَ بمعرفة هيئة الآثار بالجهة الشمالية للسور المحيط بالموقع ، بالإضافة لعمل تقوية لقواعد حوائط الصرح الثالث من المعبد بالجهة الشمالية الشرقية لمنع تهدم هذه الحوائط .

☆ يُعَرض الآن بمتحف فييه شارتييه فى مرسيليا بفرنسا وحتى نهاية نوفمبر ١٩٨٧ م معرض تانيس المعروف باسم (ذهب الفراعنة) والذى يضم ٦٨ قطعة أثرية من الذهب والفضة والمعادن الثمينة المُطَعّمة بالاحجار الكريمة من مقتنيات المتحف المصرى بالقاهرة ، والتى تم اكتشافها فى حفائر منطقة تانيس (صان الحجر) فى شرق الدلتا ، و تبعد عن القاهرة حوالى ١٣٠ كم ، وقد ازدهرت هذه المدينة حينما كانت عاصمة مصر السياسية خلال فترة حكم الاسرتين الحادية والعشرين والثانية والعشرين (١٠٧٠ - ٧١٢ ق . م) .

☆ تقوم هيئة الآثار المصرية بإعداد التجهيزات اللازمة لترميم قصر إسماعيل باشا المفتش (بميدان لاظوغلى والذى كانت تشغله وزارة المالية) ، والذى انشأ فى عصر الخديوى اسماعيل (١٨٦٦ - ١٨٧٦ م) ، ويمثل طراز القصور الاوربية ويضم أربعين حجرة ، وقد تقرر تحويله إلى متحفين أحدهما لتاريخ المسرح المصرى منذ العصور الفرعونية حتى الآن ليكون بذلك أول متحف خُصِصَ للمسرح المصرى للحفاظ على التراث المسرحى ، والآخر لتاريخ الكتابة العربية فى مصر الإسلامية وذلك من خلال الكتابة على النسيج وشواهد القبور والتحف المعدنية والزجاجية والرخامية بالإضافة إلى المخطوطات والمصاحف .

وقد بدأت الهيئة أعمال الترميم المعمارى والدقيق للقصر حيث شكل د . أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار لجنة من الأثريين والمعماريين والفنيين لاختيار القطع المتحفية التى تخدم اغراض العرض المتحفى فى المتحفين بالاشتراك مع المركز القومى للمسرح .

☆ فقدت هيئة الآثار المصرية علماً من أعلامها ورجلاً من أبرز رجالها عاش لها عاشقاً للآثار ومحبا للتراث ، الاستاذ / عبد العظيم سليمان الذى تدرج فى وظائف متعددة بالهيئة إلى أن وصل إلى وظيفة مدير الشئون الفنية ، ثم مديراً لمعهد الحرف الأثرية ، ونسأل الله أن يتغمد فقيدنا الكريم برحمته ويلهمنا وآله الصبر والسلوان .

صدريتان للملك بسوسينس الأول (معرض تانيس) .

المجموعة الهرمية للملك خفرع

د . زاهى حواس
أ . سامية الملاح

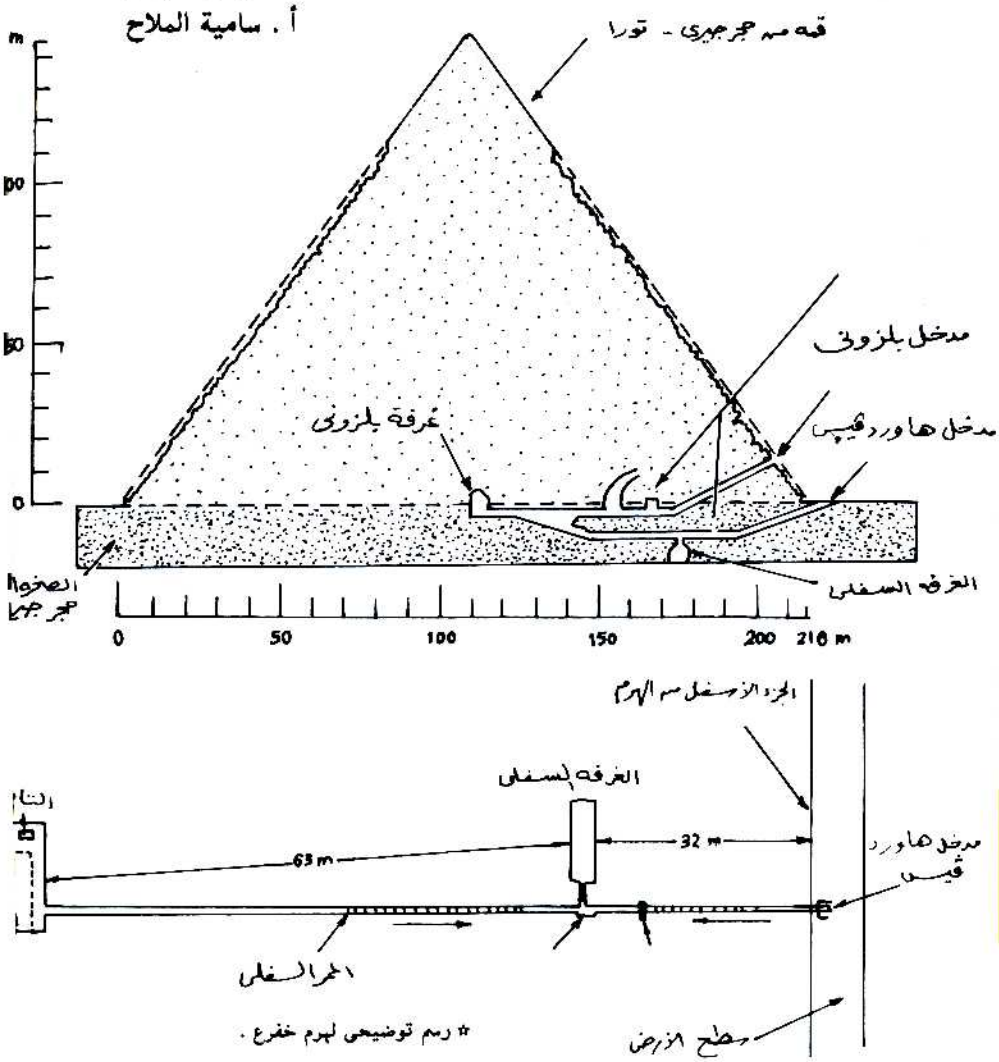

* رسم توضيحى لهرم خفرع .

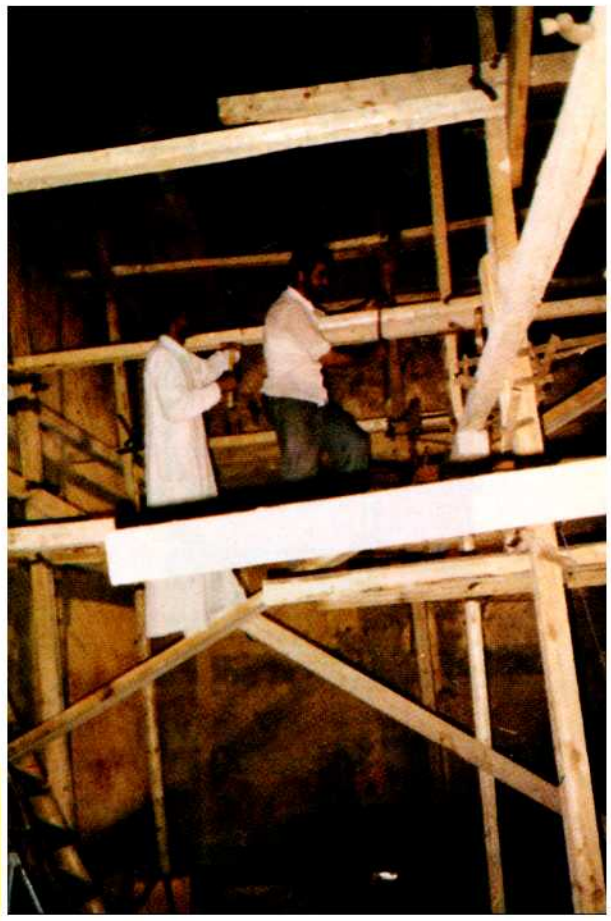

أعمال الترميم فى غرفة دفن الملك داخل هرم خفرع .

نبذة تاريخية وأثرية

إختار الملك خفرع (حوالى من ٢٥٢٠ - ٢٤٩٤ ق . م) - رابع ملوك الاسرة الرابعة وأحد أبناء الملك خوفو - أن تكون هضبة الجيزة مقراً لإقامة مجموعته الهرمية وإلى جوار المجموعة الهرمية لوالده .

وتُعَد المجموعة الهرمية لخفرع من أكثر المجموعات التى ترجع لعصر الدولة القديمة إكتمالاً حيث لاتزال عناصرها سليمة نسبياً .

عناصر المجموعة الهرمية :

١ - معبد الوادى :-

وهو من أفضل المعابد حفظاً والتى ترجع لعصر الدولة القديمة ، إكتشفه الأثرى الفرنسى ماريت سنة ١٨٥٣ ، ثم أُعيدَ اكتشافه مرة أخرى بواسطة الأثرى Hölscher سنة ١٩٠٩ - ١٩١٠ م ، وقد شُيدَ هذا المعبد وكُسِيَ بكتل من الجرانيت ويحتوى على ستة عشر عموداً مربعاً من الجرانيت الأحمر ، أما الأرضية فهى مكسية بالألباستر الذى كان يُجلَب من مصر الوسطى .

ويوجد لهذا المعبد مدخلان يقعان فى الجهة الشرقية كما كان يعتقد بوجود قناة محفورة على المحور الشمالى الجنوبى للمعبد ، وقد عثر الأثرى هولشر Hölscher فى وسط الجدار الشرقى على أرضية بها فتحة مربعة من كل جانب حيث اعتبرها قاعدة هيكل صغير ذو أربع أعمده .

وقد قام Hölscher بإعادة بناء جدران الهيكل ذو البابين المفتوحين والنقوش التى تحمل أسماء وألقاب خفرع حول الأبواب ، وقد أكد المكتشف وجود جزء بارز من الأرضية أمام الهيكل يُعتَقَد أنها إستُخدِمَت لتقديم القرابين فى المناسبات المختلفة ، ويبدو أنه كان يوجد داخل هذا الهيكل تمثال للملك ، وفى داخل الصالة المستعرضه التى تلى مدخل المعبد عُثِرَ على حفره وُجِدَ بها التمثال الشهير الذى يمثل الملك خفرع وخلف رأسه الإله حورس فى صورة الصقر ناشراً جناحيه وهو من حجر الايوريت الأسود ، ويُعتَقد أن هذا التمثال قد وضعه كهنه خفرع فى هذه الحفره لحمايته من التدمير وذلك خلال عصر الاضمحلال الأول .

☆ تابوت الملك خفرع بعد الترميم .

☆ الجرانيت المصنوع منه التابوت قبل وبعد الترميم .

٢ - الطريق الصاعد :-

وهو يُعَد من الطرق الصاعدة القليلة التى ترجع إلى الدولة القديمة والذى أمكن تحديد معظم أطوال أساساته حيث توجد أجزاء من الجدران الجانبية يبلغ سمكها حوالى ثلاثة أمتار وهى مبنية ببلاطات ضخمة من الحجر الجيرى الأبيض المصقول المجلوب من محاجر طره والذى مازال ظاهراً حتى إرتفاع أربعة مداميك .

٣ - المعبد الجنائزى :-

وهو من أكثر المعابد الجنائزية التى لازالت تحتفظ بمعالمها ، وقد اكتشفته بعثة Von Sieglin سنة ١٩٠٩ - ١٩١٠ م وقد بُنى المعبد بالحجر الجيرى المحلى فوق صخور هضبة الجيزة مباشرة وكُسِيَت جدرانه الداخلية بكتل من الحجر الجيرى الأبيض المصقول الذى كان يُجلَب من محاجر طره ، أما من الخارج فقد كُسِيَت جدرانه بكتل حجر الجرانيت الذى كان يُجلَب من محاجر أسوان ، وهى تبعد حوالى ٩٠٠ كم إلى الجنوب .

٤ - هرم خفرع :-

وقد اقترن هذا الهرم باسم خفرع إستناداً إلى نص منقوش على مدخل معبد الوادى وبعض النقوش داخل المعبد الجنائزى ذُكِرَ فيها اسمه . وأُطلِق على هذا الهرم اسم (عظيم هو خفرع) ولا يوجد أى دليل حتى الآن على أن عبادة الملك خفرع قد استمرت فى الدولة الوسطى أو الحديثة ، ولكن يوجد دلائل واضحة على أنها قد بُعِثَت من جديد خلال الأسرة ٢٦ .

وقد استُخدِم فى بناء جسم الهرم كتل من الحجر الجيرى المحلى أُخِذَت من محاجر هضبة الجيزة ، أما الكسوة الخارجية فقد كانت من الحجر الجيرى الأبيض المصقول الذي كان يُجلَب من طرة ، والذى لايزال هناك جزءاً باقياً منه أعلى قمة هذا الهرم .

وكان الارتفاع الأصلى لهرم خفرع حوالى ١٤٣,٥ م كما كان طول كل ضلع من أضلعه حوالى ٢١٥,٥ م .

ولهذا الهرم مدخلان الأول منهما فى الجدار الشمالى ويوجد على ارتفاع ١١ متر من سطح الأرض ، أما الثانى فهو محفور فى الصخر فى مستوي سطح الأرض بالجهة الشمالية وعلى بعد أمتار قليلة من قاعدة الهرم ، وكان يُعتَقد أن وجود مدخلان يرجع إلى التغير فى تصميم الهرم أثناء البناء .

ومن المدخل العلوى يبدأ ممر هابط ينحدر بزاوية ميل قدرها ٢٥,٥٥° ثم يصبح أفقياً ويستمر هكذا حتى يصل إلى حجرة الدفن وهذه الحجرة منقورة بالصخر ماعدا السقف الذى كان مغطى ببلاطات من الحجر الجيرى ، ويوجد بالجهة الغربية لحجرة الدفن تابوت من حجر الجرانيت المصقول وهذا التابوت غائر فى الارضية حتى مستوي غطائه الذي عُثِرَ عليه مكسوراً إلى جزئين عام ١٨١٨ م بواسطة الرحالة (بلزونى) كما يوجد بالجدار الجنوبى للحجرة حفرة يُعتَقد أنها كانت مُخصَصَة لوضع الأوانى الكانوبية التى كان يُحفَظ فيها أحشاء الملك .

أما المدخل الثانى المقطوع فى الصخر فيوصل إلى منحدر يؤدى إلى حجرة يعُتَقد أنها كانت الحجرة الأصلية للتابوت ولكنها تُرِكَت لأسباب تتعلق بطبيعة الصخر .

ويوجد فى أرضية الفناء الذى يحيط بالهرم مجموعة من الفجوات الدائرية الشكل (قطر كل منها حوالى ٤٠ سم) وهى جميعاً منقورة فى الصخر وتبعد مسافة ٩,٥٠ م عن قاعدته ، والمسافة بين كل فجوة وأخرى حوالى ٥ م ، وهذا النوع من الفجوات وُجِدَ أيضاً فى المجموعة الهرمية للملك خوفو مما يدل على أنها لها علاقة بتخطيط بناء الهرم ، وأساسات الهرم محفورة جميعاً فى الصخر الصلب لهضبة الجيزة حتى ارتفاع ٨ م .

الهرم الجانبى والسرداب : -

ويقع الهرم الجانبى (GII - a) فى الجهة الجنوبية على امتداد المحور الشمالى الجنوبى

لهرم خفرع فى المنطقة التى تقع بين الجدارين الخارجيين للهرم ، ويعتقد بعض الباحثين أن هذا الهرم خُصِصَ لدفن احدى زوجات الملك خفرع ، وبعتقد البعض الآخر أنه خُصِصَ لاداء بعض الطقوس الدينية الخاصة بعد وفاة الملك ، وتُرَجِح بعض القطع الأثرية التى عُثِرَ عليها فى حجرة الدفن الاعتقاد الأول .

أما السرداب فيقع غرب الهرم الجانبى لخفرع ، وقد اكتشفه الاثرى المصرى عبد الحفيظ عبد العال عام ١٩٦٠ م ، و كان عبارة عن ممر مغلق لم يكُتشَف من قبل ولا يوجد أى جزء ظاهر من بنائه العلوى .

حفرات المراكب :-

تم العثور على خمس حفرات للمراكب حول هرم خفرع بالجهة الشرقية من الهرم اثنتان تقعان بالقرب من الجدار الشمالى للمعبد الجنائزى بالتحديد على المحور الشرقى الغربى ، والثلاث الاخرى تقع بجوار الجدار الجنوبى للمعبد الجنائزى على المحور الشمالى الجنوبى ، وكل هذه الحفرات منقورة فى الصخر ، وتشير بعض الدلائل المعمارية إلى أن اثنتين من تلك الحفر كانت مغطاه ببلاط من الحجر الجيرى .

ويحيط بهرم خفرع من الخارج سوران خارجيان يفصل بينهما فناء .

تمثال أبو الهول ومعبده :-

لقد استخدم المكان الذى نحت فيه التمثال كمحجر خلال الدولة القديمة وقد ترك العمال الذين كانوا يقطعون الاحجار لبناء الهرم الاكبر كتلة حجرية ضخمة فى مكانها الاصلى وذلك لضعف طبقات الصخر المكونة لها ، وعندما شرع مهندس الملك خفرع فى تصميم مجموعته الهرمية اعترضته هذه الكتلة ، فقام بتشكيلها على هيئة تمثال بجسم اسد رابض ورأس انسان وهو يمثل الملك خفرع مرتدياً غطاء الرأس المعروف باسم (النمس) ، وقد اشتهر هذا التمثال باسم ابو الهول ، كما أكدت الاكتشافات الأثرية الحديثة وجود ممران داخل جسمه كلاهما خالى من أى مظاهر أثرية وقد كشف هذا التمثال الأثريان « باريس » و« سليم حسن » ، ومن المؤكد حديثاً أن تمثال أبو الهول يمثل الملك خفرع فى صورة الإله حورس منذ الدولة القديمة ، ويقدم القرابين لإله الشمس (رع) الموجود داخل المعبد المفتوح .

أما التخطيط المعمارى للمعبد فيختلف تماماً عن بقية المعابد الأخرى من الدولة القديمة فى هضبة الجيزة .

وتشير الدلائل إلى وجود مبانى أخرى مثل مزرعة خاصة بالمجموعة الهرمية لامداد العاملين بها بالمنتجات الزراعية والحيوانية ، وهى تقع بالسهل المنبسط لهضبة الجيزة ، وتؤكد الدلائل الأثرية واللغوية أن هرم خفرع له مدينته الهرمية الخاصة وتقع على الجانب الشرقى لمعبد الوادى . كما كان يوجد مكان لإقامة الشعائر الخاصة باحتفال الحب سد واستخدمت حجراته كمكان رمزى لراحة الملك وتغيير ملابسه أثناء تأدية الطقوس .

ان ما أسماه الأثرى بترى بمعسكرات العمال ما هو إلا ورشة فعلية مخصصة لإمداد المجموعة الهرمية بالأوانى الفخارية والمرمرية والتماثيل والادوات الجنائزية المختلفة .

أعمال الترميم والصيانة بهرم خفرع

د . شوقى نخلة
أ . مصطفى عبد القادر

بدأت الأعمال التنفيذية لعلاج وترميم وصيانة غرفة دفن الملك خفرع والممر المؤدى لها فى ١٧ / ١١ / ١٩٨٥ م وإنتهت فى ١٤ / ٧ / ١٩٨٦ وقد اشتملت على الخطوات الآتية :

١ - المعاينة الأولية والمسح الشامل للغرفة والممر للتعرف على أسباب التدهور .

٢ - أعمال الترميم وإزالة الأملاح التى غطت الأسطح والجدران بكميات كبيرة .

٣ - متابعة التغيرات فى درجات الحرارة والرطوبة النسبية قبل البدء فى أعمال الترميم أثناء وبعد الإنتهاء من أعمال الترميم نهائياً . وذلك من خلال أجهزة التسجيل الأسبوعية وأجهزة البروتوميتر والتى تسجل درجات الحرارة على سطح الحجرَ والرطوبة النسبية داخل الحجر نفسه .

٤ - استخدام لمبات الأشعة فوق البنفسجية للتعرف على طبيعة المواد سواء طبقات البلاستر الأصلية أو إضافات الترميم ، وللتأكد من كفاءة أعمال الترميم والصيانة وكذلك إستخدام مقياس الأشعة فوق البنفسجية لقياس كثافتها داخل الهرم .

٥ - التحليل الكيميائى لطبقات البلاستر والأملاح قبل الترميم وبعد الترميم .

٦ - تركيب نظام للكاميرات التليفزيونية داخل الغرفة والممر مع وضع جهاز المراقبة فى غرفة خاصة خارج الهرم وذلك لمراقبة الزيارة ، لايقاف كل محاولات العبث التى كانت تتم داخل الهرم لعدم إمكانية متابعة ومراقبة كل فوج زائر للهرم بصفة دائمة .

١ - المعاينة الأولية :

أوضحت المعاينة الأولية :

١ - ان جدران حجرة الدفن والممر المؤدى لها مغطاه تماماً بطبقة سميكة من الأملاح البلورية يصل سمكها فى بعض المناطق لأكثر من سنتيمترين .

٢ - ان طبقة الأملاح أكثر سمكاً على الجدار الأيمن للممر والجدار الأيمن لغرفة الدفن (الجانب الغربى) عنها فى بقية الأجزاء .

٣ - ان طبقات البلاستر الأصلية التى غطى بها المصرى القديم أسطح الجدران والأسقف إختفت تماماً أسفل طبقات الملح .

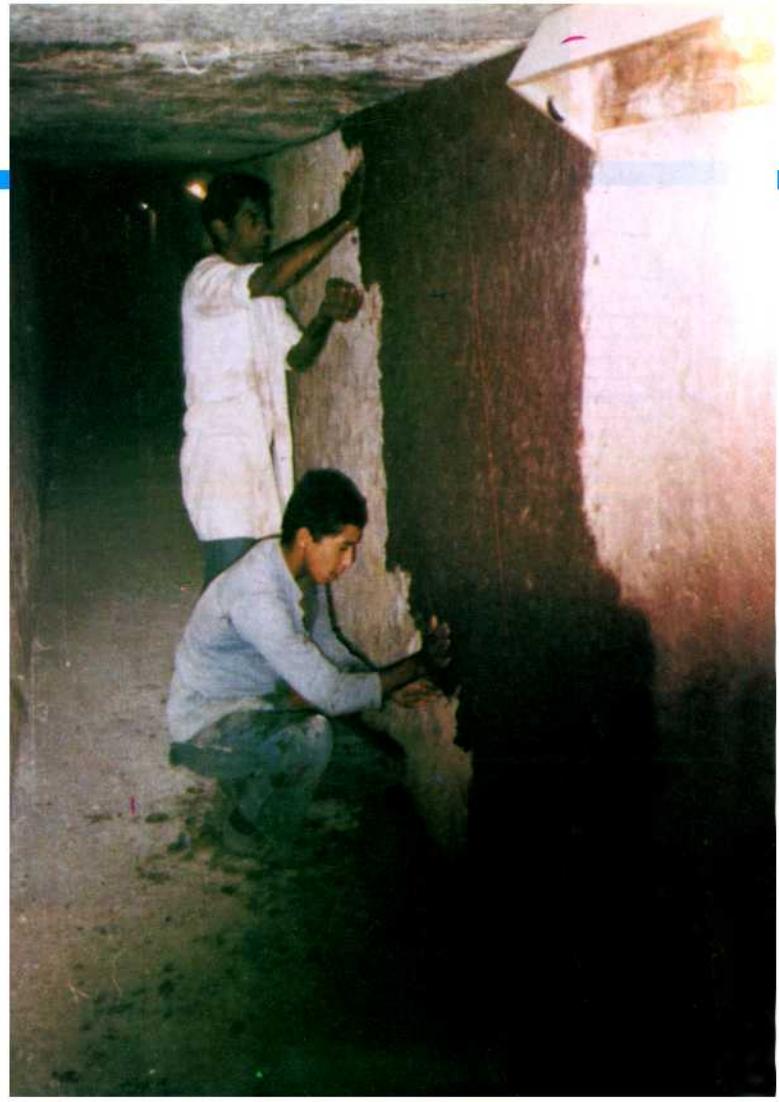

٢ - وضع كمادات الورق لإزالة الاملاح .

٩ - لمبة الأشعة فوق البنفسجية لفحص أعمال الترميم .

٤ - ان السقف الجمالونى لحجرة الدفن مغطى بطبقة سميكة من الأملاح يصل سمكها لأكثر من ثلاثة سنتيمترات .

٥ - اختفاء طبقات البلاستر تماماً من السقف المؤدى إلى غرفة الدفن وكذلك سقف حجرة الدفن .

٦ - وجود تشققات وتجاويف مختلفة العمق والإتساع وخاصة فى المناطق الجنوبية الشرقية والشمالية الغربية من حجرة الدفن نتيجة لإرتفاع درجة الرطوبة النسبية فى هذه المناطق ، كذلك وجود تجاويف وتشققات على جدران الممر الهابط والممر الصاعد .

٢ - أعمال الترميم وإزالة الأملاح :

(أ) قبل البدء فى أعمال الترميم وُجد أنه من الضرورى التعرف على طبيعة هذه الاملاح وإيجاد أنسب الوسائل للتخلص منها وذلك نظراً للطبيعة الخاصة للعمل داخل الهرم ولفترات طويلة . وقد أوضحت التحاليل الأولية أن طبقات الملح تتكون أساساً من كلوريد الصوديوم (ملح الطعام) ، ونظراً لسمك طبقة الملح فقد رؤى ضرورة التخلص من الجزء الأكبر منها بالوسائل الميكانيكية دون الإضرار بطبقة البلاستر أو بسطح الأثر نفسه ، ثم بعد ذلك عمل الكمادات اللازمة للتخلص من الأملاح المتبقية ، وقد تم عمل العديد من التجارب على الوسائل التقليدية للتخلص من الأملاح وهى كمادات الطين والرمل - القطن ، كمادات الورق وقد رؤى عدم إمكانية إستخدام الوسيلة الأولى لصعوبة نقل هذه المواد إلى داخل الهرم كذلك الوسيلة الثانية لارتفاع التكلفة ورؤى التركيز على كمادات الورق حيث أمكن الحصول على مرجوع الجرائد من مؤسسة الأهرام بأسعار إقتصادية، وكذلك لسهولة نقلها وتجهيزها واستخدامها ولكفاءتها فى إزالة الاملاح دون ترك مخلفات على الأثر .

وبناءاً على ذلك فقد تم تكثيف العمل لتصنيع عجينة الورق وتغطية مسطحات الجدران بها كما هو موضح فى الصورة رقم (٢) وعادة تترك هذه الكمادات من ٤ - ٧ أيام على الجدار مع رشها بالمياه يومياً والكشف عن الأملاح للتأكد من إستخلاصها ، كما رؤى تغطية الكمادات بالبولى إثيلين الشفاف وذلك للحفاظ على رطوبة العجينة وزيادة كفاءتها فى سحب الأملاح ، وقد تكررت هذه العملية عدة مرات لحين التخلص من الأملاح نهائياً ، والتأكد من ذلك بالكشف الفورى بمحلول نترات الفضة (الذى يعطى راسباً أبيض فى حالة وجود الملح) كما وُجد أن إستخدام لمبات الأشعة فوق البنفسجية صورة رقم (٩) ذو قيمة كبيرة للتعرف على مكونات المواد المستخدمةو على الأسطح حيث أن كل مادة تعطى وميضاً مميزاً عند تعرضها للأشعة فوق البنفسجية وبالتالى يمكن التأكد ما إذا كانت طبقة البلاستر المكونة أساساً من الجبس فى حالة نقية أو مختلطة بأملاح أخرى .

(ب) تم حقن وتثبيت قشور البلاستر الخفيفة بواسطة محلول الفينافيل بنسبة ١ : ٨ وإعادة تثبيتها بالضغط المحسوب باستخدام القطن الطبى .

(جـ) وأخيراً تم تقوية جميع الأسطح بواسطة محلول البارالويد (ب - ٧٢) ٣ ٪ مذاباً فى الاسيتون .

(د) بالنسبة للتجاويف العميقة فقد تم عمل

خوابير من الصلب الغير قابل للصدأ وتثبيتها داخل التجاويف بواسطة الأرالديت ١٠٦ ، كما تم ملء الفجوات بواسطة الكتان مع إستخدام مونة من الرمل والجير والكاولين بنسب متغيرة حسب طبيعة التجويف والشق الذى يتم ترميمه (صورة رقم ١٣) . وقد أثبتت لمبات الأشعة فوق البنفسجية بموجتيها القصيرة والطويلة أنها ذات فائدة كبيرة فى التعرف على كفاءة عملية الترميم حيث أن الترميم الجيد باستخدام مواد ممزوجة جيداً يعطى إنعكاساً متجانساً للأشعة فوق البنفسجية فى حين أن الترميم السيء والذى لا يمكن رؤيته بالعين المجردة يعطى إنعكاساً غير متجانساً .

(هـ) علاج وتنظيف التابوت الجرانيتى ، وقد لوحظ أن التابوت مغطى بطبقة سميكة من الشمع والمواد الدهنية لدرجة يصعب معها التعرف على طبيعة ولون التابوت الأصلى . وقد رؤى أن أنسب وسيلة للعلاج هى إلازالة الميكانيكية للطبقة الشمعية والدهنية باحتراس شديد ثم إستخدام محلول الكحول الاثيلى والنشادر والماء ١ : ١ : ١ ثم الغسيل بالصابون العضوى المتعادل فولبكس المخفف بالماء . وقد تم ذلك على ثلاث مراحل متتالية على مدى أسبوع كامل تم بعدها تنظيف التابوت تماماً .

٣ - متابعة التغيرات فى درجات الحرارة والرطوبة النسبية :

تمت متابعة التغيرات فى درجات الحرارة والرطوبة النسبية داخل غرفة الدفن (بلزونى) منذ بدء أعمال الترميم وطوال فترة الترميم والصيانة وكذلك بعد الإنتهاء من أعمال الترميم (شكل ١ - ٥) ، وتوضح هذه القياسات أن الرطوبة النسبية فى شهر ديسمبر كانت فى حدود ٧٠ ٪ إنخفضت بعدها فى خلال شهرى يناير وفبراير ١٩٨٦ م إلى ٦٠ ٪ م ثم إرتفعت إلى ما بين ٨٠ ٪ - ٩٠ ٪ من ابريل إلى اغسطس خلال الفترة التى كانت تتم فيها عملية إزالة الأملاح بالكمادات ، ثم أخذت بعدها الرطوبة فى الإنخفاض إلى معدلها الطبيعى ، و (الجدول رقم ١) يوضح بعض القياسات خلال شهر أغسطس ١٩٨٧ م (وقت الظهيرة) .

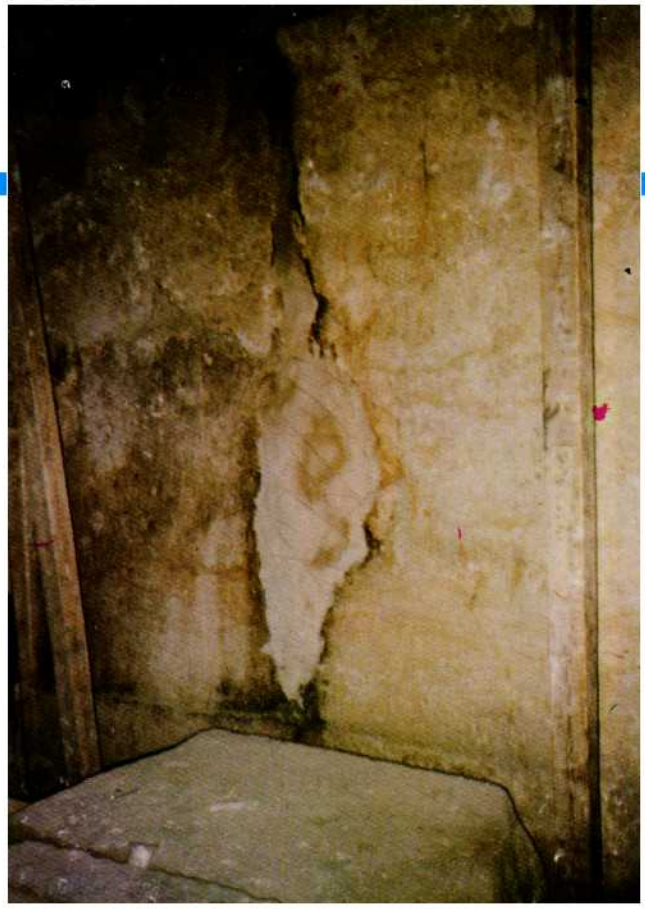

١٣ - أعمال الترميم التى أجْرِيَت فى الجدران .

بالإضافة إلى أجهزة تسجيل درجات الحرارة والرطوبة النسبية الأسبوعية فقد تم إستخدام أجهزة البروتوميتر (سرفيماستر) وذلك لقياس درجة الرطوبة فى الطبقة السطحية للبلاستر أو الحجر ، كذلك لقياس درجات الحرارة على نفس الأسطح (صورة رقم ٥ - ٤ - ٦) ويوضح الشكل (٦ ، ٧) قيم نسبية للرطوبة على الطبقة السطحية للجدار بعد الإنتهاء من أعمال الترميم وإزالة الأملاح باستخدام الكمادات فى ٣١ / ٨ / ١٩٨٧ م ثم فى ١٤ / ٢ / ١٩٨٧ م أى بعد ستة أشهر حيث إختفت نهائياً الرطوبة التى أحدثتها كمادات الورق (القيمة صفر تعبر عن درجة الرطوبة النسبية السائدة فى الجو المحيط) وجدير بالذكر أن البعثة الأمريكية

جدول (١)

التاريخ	غرفة الملك		الممر المؤدى إلى غرفة الملك		غرفة الملكة	
	الحرارة (درجة مئوية)	الرطوبة النسبية	الحرارة (درجة مئوية)	الرطوبة النسبية	الحرارة (درجة مئوية)	الرطوبة النسبية
١٩٨٧/٨/١٣	٢٥	٧٠	٢٦	٧٠	٢٧	٧٨
١٩٨٧/٨/١٥	٢٦	٧٠	٢٦	٧٤	٢٥	٧٦
١٩٨٧/٨/١٨	٢٥	٧٦	٢٥	٧٦	٢٥	٧٠
١٩٨٧/٨/١٩	٢٥	٧٠	٢٦	٧٤	٢٥	٧٦
١٩٨٧/٨/٢٠	٢٦	٧٠	٢٧	٧٨	٢٦	٧٠
١٩٨٧/٨/٢٣	٢٥	٧٦	٢٥	٧٦	٢٥	٧٦
١٩٨٧/٨/٢٦	٢٦	٧٦	٢٧	٧٠	٢٥	٧٦

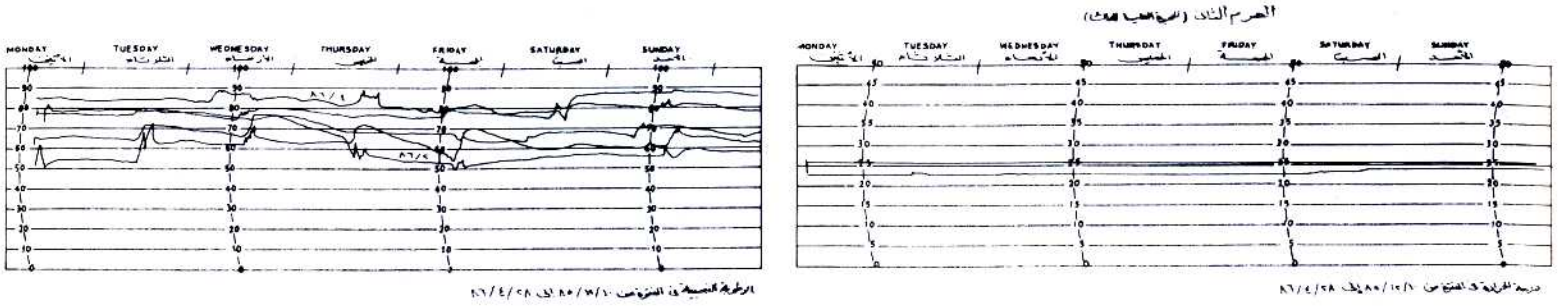

شكل (١)

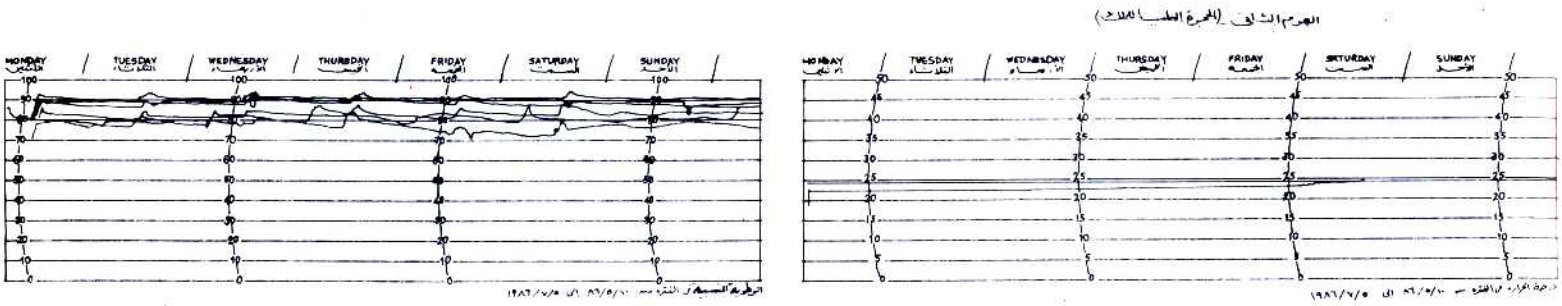

شكل (٢)

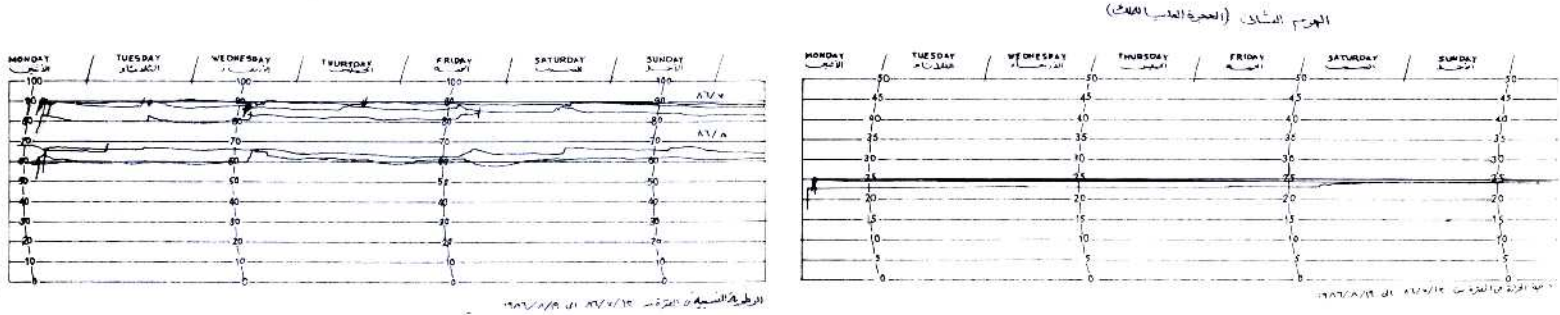

شكل (٣)

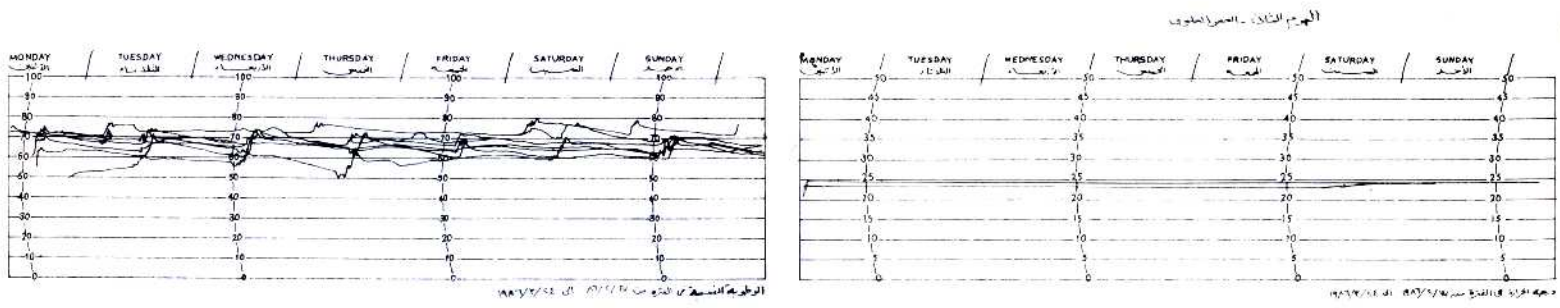

شكل (٤)

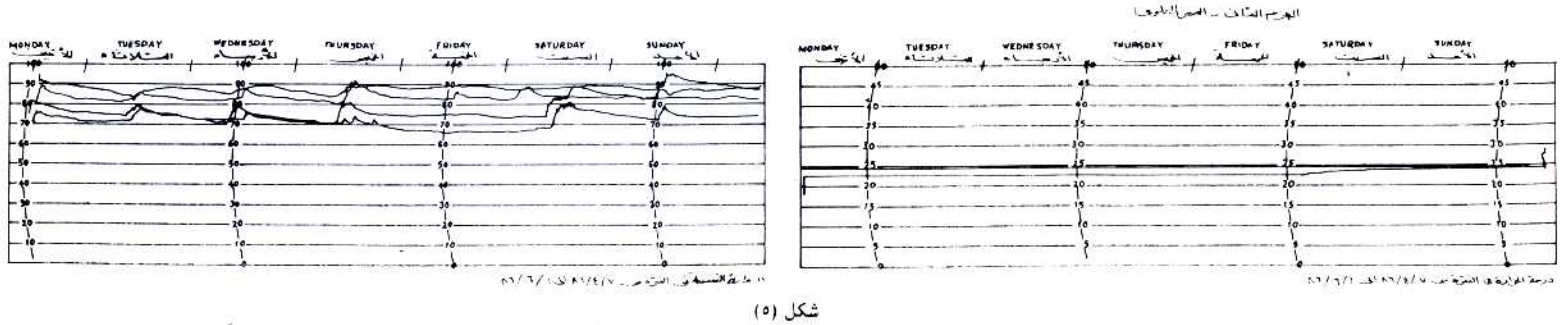

شكل (٥)

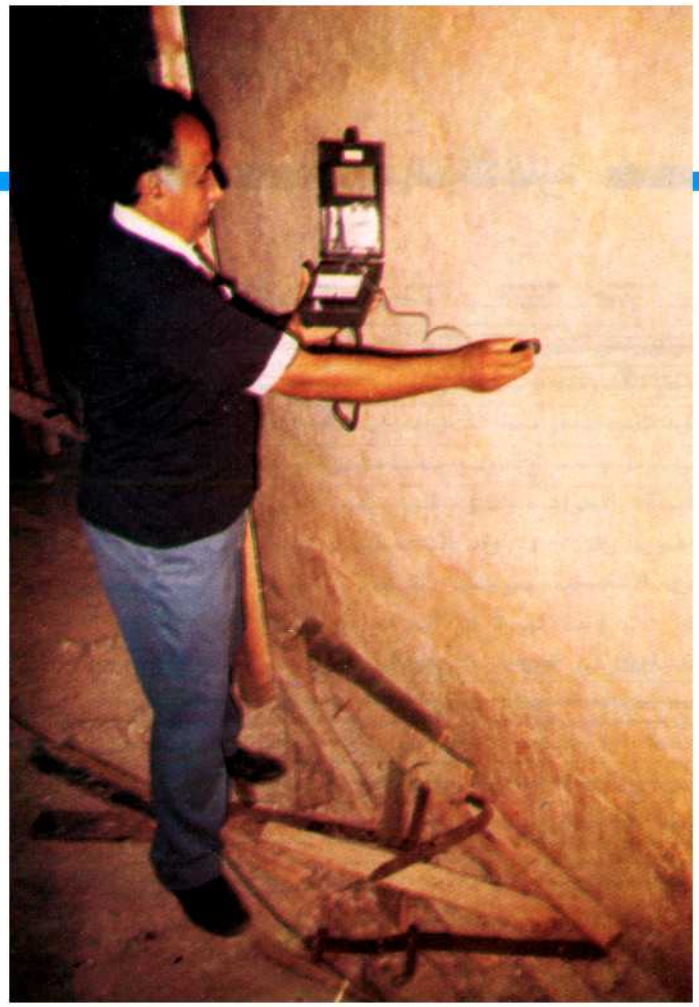

٥ - قياس درجة حرارة سطح الحجر .

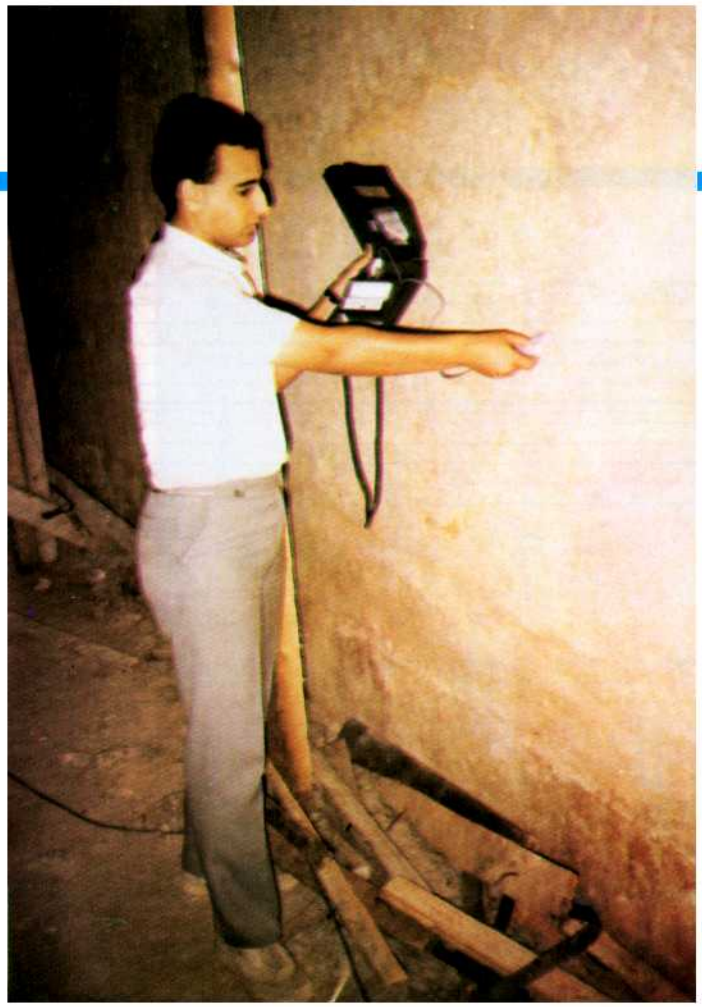

٦ - قياس الرطوبة داخل الحجر .

٤ - جهاز بروتوميتر سرفيماستر لقياس الرطوبة والحرارة داخل وعلى سطح الحجر .

١- رسم تخطيطي يبين نسبة الرطوبة على الطبقة السطحية لجدران حجرة الملك والممر المؤدي إليها داخل هرم خفرع

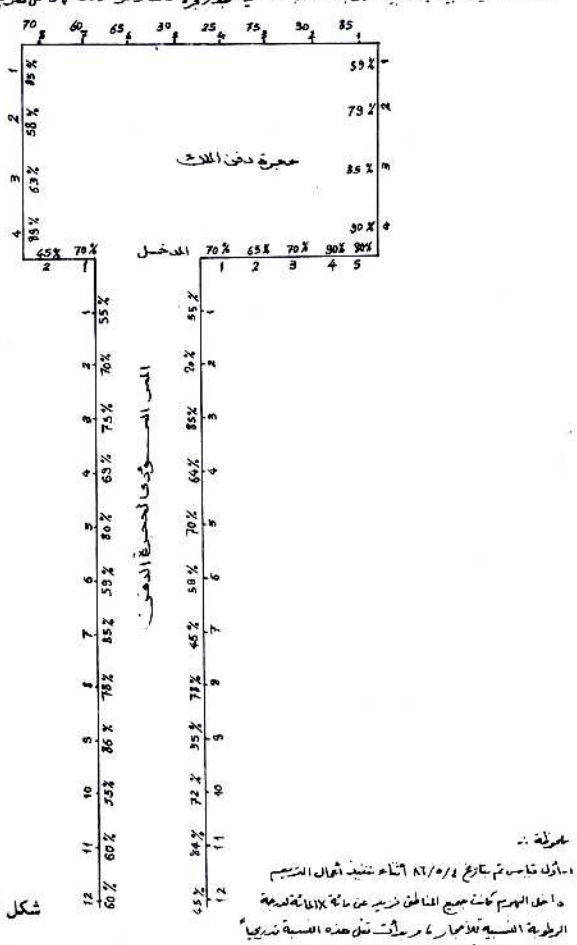

ملحوظة :-

١- أول قياس تم بتاريخ ٨٦/٥/٤ أثناء تنفيذ أعمال الترميم

٢- داخل الهرم كانت جميع المناطق تزيد عن مائة بالمائة لدرجة الرطوبة النسبية للأحجار ، وقد أثبتت تلك هذه النسبة تذبذبا من الدرجات المذكورة أعلاه بتاريخ ١٩٨٦/٨/٢١

٣- أضيفت جميع قراءات الرطوبة على ارتفاع ٧٠ سم من مستوى الأرض - ٤ - درجة الحرارة تظل الارتفاع وعمق ثابتة عند ٢٠°م

شكل (٦)

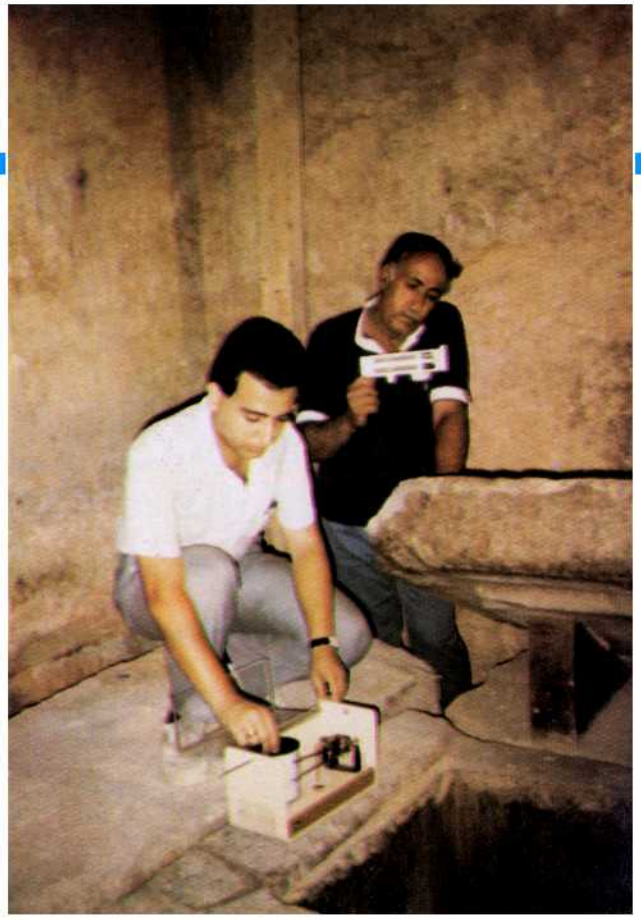

أجهزة قياس الحرارة والرطوبة النسبية .

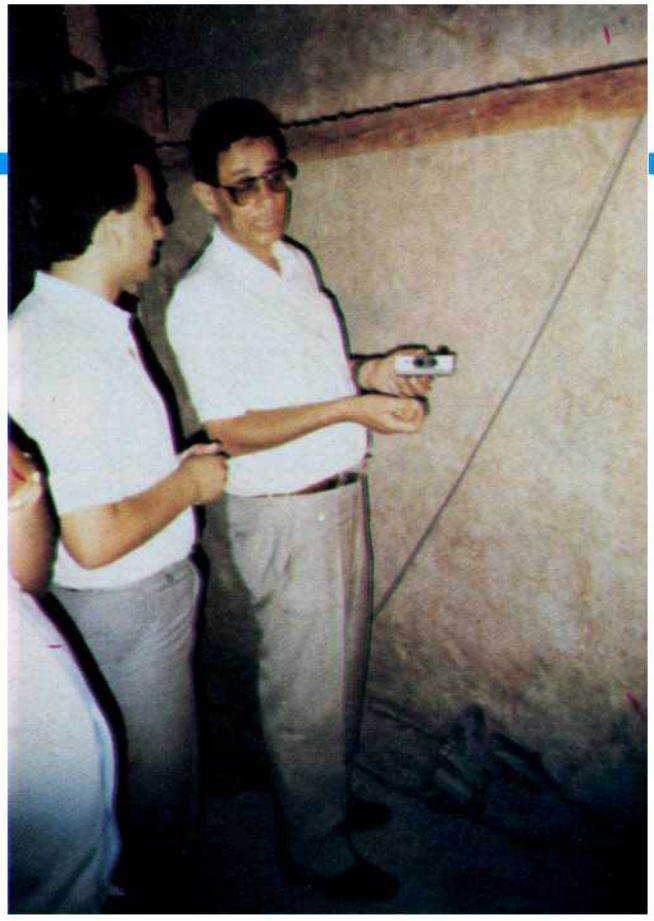

جهاز قياس الأشعة فوق البنفسجية .

٤ - رسم تخطيطى يبين قيمة نسبة الرطوبة على الطبقة السطحية لجدار حجرة الملك و الممر المؤدى لها داخل هرم خفرع ١٤/٤/١٩٨٧

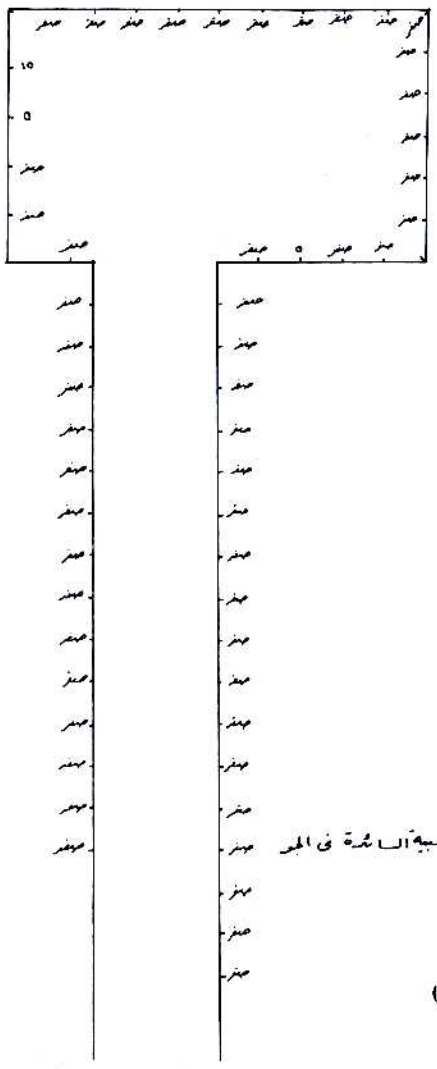

صفر: مستوى الرطوبة النسبية السائدة فى الجو المحيط .

ملحوظة :-

شكل (٧)

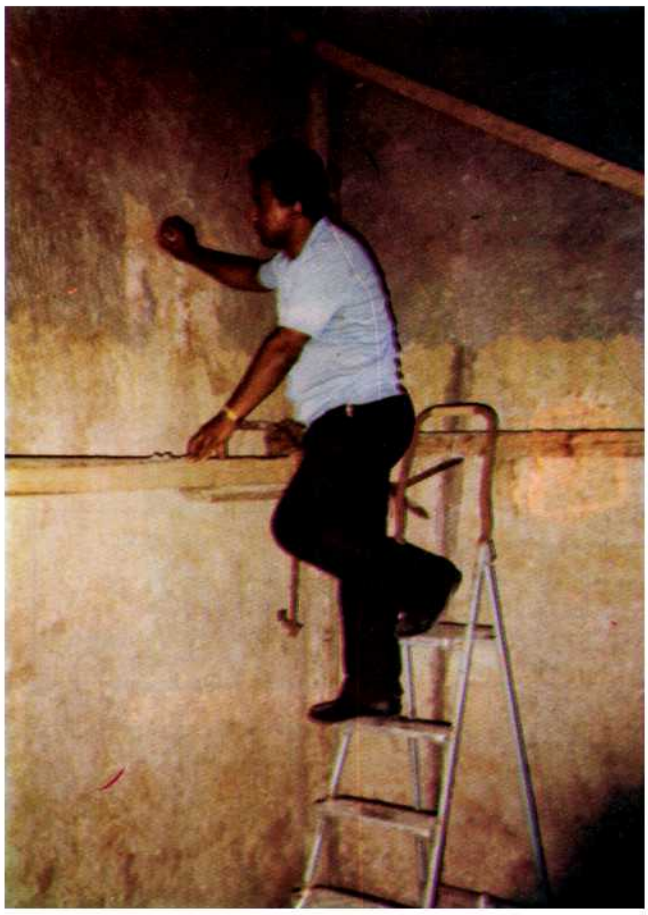

إزالة عجينة الورق بعد إستخلاص الأملاح .

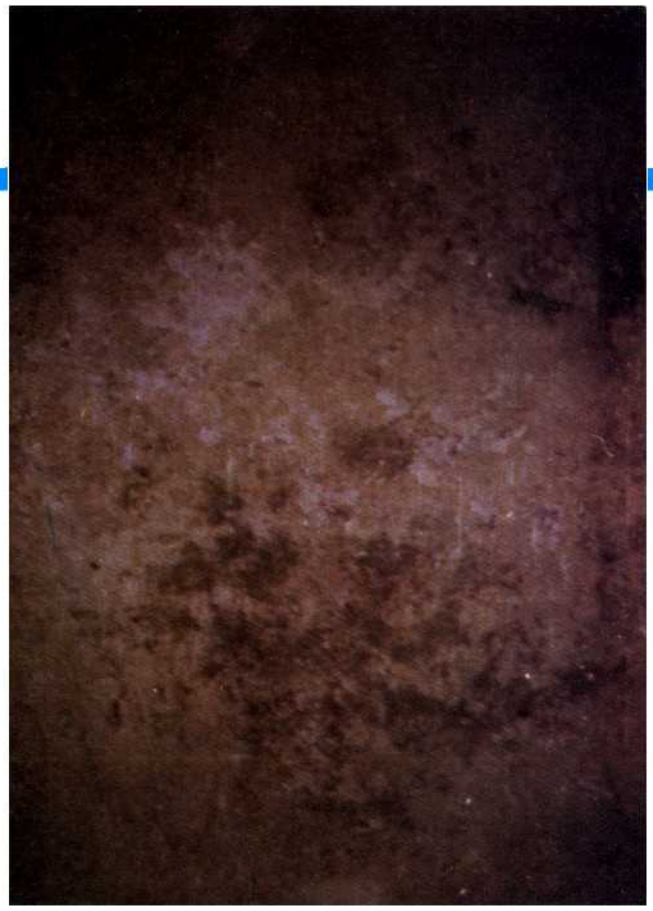

١٠ - طبقات الأملاح على جدارن غرفة الدفن .

١١ - طبقة البلاستر على جدران أحد الممرات قبل أعمال الترميم .

التى عملت مع جامعة عين شمس لدراسة الفراغات داخل الأهرامات بالموجات الكهرومغناطيسية (مايو سنة ١٩٧٥) قد أوضحت فى تقاريرها أن الرطوبة النسبية داخل غرفة بلزونى (الملك) كانت ٨٣ ٪ وأن الحرارة ٣٠ درجة مئوية خلال هذه الفترة .

٤ - إستخدام الأشعة فوق البنفسجية :

لقد أوضحنا سابقاً أهمية إستخدام لمبات الاشعة فوق البنفسجية للتعرف على مكونات طبقات البلاستر وكفاءة أعمال الترميم وتجانسها ، وأن المرمم يمكنه بالجهد الذاتى الحصول على الخبرة التى تؤهله للقيام بهذا العمل ، بالإضافة إلى ذلك فقد تم قياس الاشعة فوق البنفسجية فى المناطق المختلفة داخل الهرم فوجدت عند المستوى الطبيعى .

٥ - التحليل الكيميائى لطبقة البلاستر :

تم إجراء تحاليل كيميائية للعديد من العينات فى مناطق مختلفة داخل الهرم أثناء مراحل الترميم المختلفة وذلك بمعرفة المتخصصين فى المعمل الكيميائى بمركز البحوث والصيانة كما كان يتم كشف فورى أولاً بأول عن ملح كلوريد الصوديوم بمعرفة المرممين أنفسهم وذلك لمتابعة كفاءة الكمادات والتأكد من التخلص نهائياً من الملح . والجدول رقم (٢) يوضح بعض نتائج التحليل الكيميائى لبعض العينات :

بعض نتائج التحليل الكيميائى (بالنسبة المئوية) لطبقة البلاستر داخل هرم خفرع أثناء مراحل الترميم المختلفة)

جـــدول (٢)

المكونات المختلفة	عينة سطحية من الجدار الأيسر قرب مدخل الهرم	عينة من طبقة البلاستر أسفل السقف مباشرة من الجدار الشمالى لغرفة دفن الملك قبل الترميم	عينة من طبقة البلاستر من الجدار الشمالى لغرفة دفن الملك بعد الترميم
● الرطـــوبة	—	٠,٤٤	٠,٨٩
● مكونات لا تذوب فى حامض الإيدروكلوريك	٢,١٦	١,٤٥	٢٢,٠٠
● أكسيد معادن ثلاثية التكافؤ	٢٣,٨٢	١٨,٦١	٢٩,١٢
● كربونات الكالسيوم	٨,٠١	١٧,٠٨	٦,٠٢
● كبريتات الكالسيوم (جبس)	٥٦,٦٥	٤٣,٦٨	٤١,٢٣
● كلوريد الصوديوم (ملح)	آثار	١٨,٠٠	آثار

☆ العينة رقم (١) :

أُخِذَت من الجدار الأيسر قرب مدخل الهرم وهى عبارة عن تكلسات سطحية مائلة إلى اللون الفاتح . والواضح أن المكون الرئيسى للعينة هو الجبس والذى إستُخدِم فى عمل طبقات البلاستر ، ويتميز هذا الجدار بإختفاء الاملاح .

☆ العينة رقم (٢) :

أُخِذَت من طبقة البلاستر أسفل السقف فى الجدار الشمالى لغرفة دفن الملك ويمثل الجبس المكون الرئيسى لهذه العينة ، كذلك يلاحظ الإرتفاع النسبى لنسبة أكاسيد المعادن ثلاثية التكافؤ ، كذلك يُلاَحظ الإرتفاع الكبير لنسبة ملح كلوريد الصوديوم الذى تبلور على السطح وحجب طبقة البلاستر .

١٢ - طبقة البلاستر بعد إزالة الأملاح .

☆ العينة رقم (٣) :

من الواضح أن المكونات الرئيسية لهذه العينة هى الجبس وأكاسيد المعادن ثلاثية التكافؤ معاً كما هو الحال فى باقى العينات واللذان من المحتمل أن يكونا قد إستُخدما أساساً فى عمل طبقات البلاستر ، كذلك يلاحظ إختفاء الاملاح نتيجة لأعمال الترميم ، كما يلاحظ ارتفاع نسبة السلكات ٢٢ ٪ بالنسبة لكربونات الكالسيوم ، فربما يكون مصدرها كتل الحجر الجيرى أسفل طبقات البلاستر .

٦ - الكاميرات التليفزيونية :

بعد الإنتهاء من أعمال الترميم والصيانة رؤى أنه لن تكون هناك جدوى لهذه الاعمال إن لم تكن هناك متابعة جادة للزيارات داخل الهرم والتى لا يمكن أن تتم بالعامل البشرى . لذا فقد رؤى تركيب نظام للكاميرات التلفزيونية قامت بدراسته وتنفيذه ، الإدارة العامة للكهرباء بالهيئة على أن تكون متابعة الزيارات بواسطة مونيتور داخل غرفة بعيده عن الهرم حتى لا تشوه المنظر الجمالى للهرم . كما قامت إدارة الكهرباء بتغيير نظام الإضاءة تغييراً شاملاً .

٧ - بالإضافة إلى ذلك فقد قامت الادارة الهندسية بتغيير الدرج الهابط والدرج الصاعد تغييراً شاملاً لتسهيل الزيارة وكذلك تجديد المساند الجانبية .

١٨ - كاميرا تلفزيونية وسماعة داخل غرفة الملك .

١٧ - المونيتور والميكروفون فى غرفة المراقبة خارج الهرم .

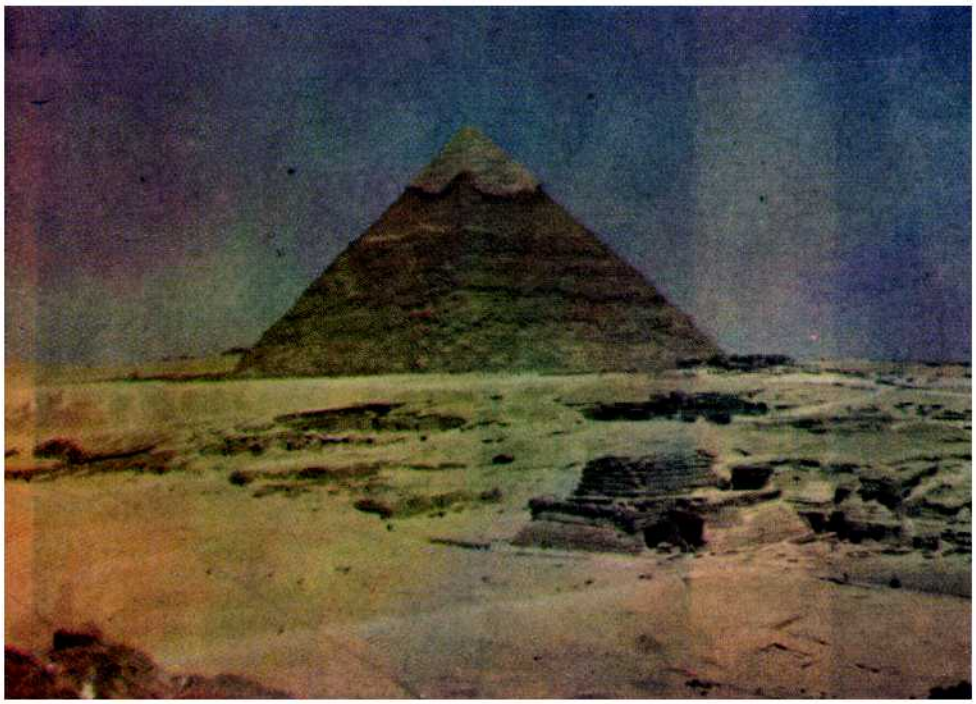

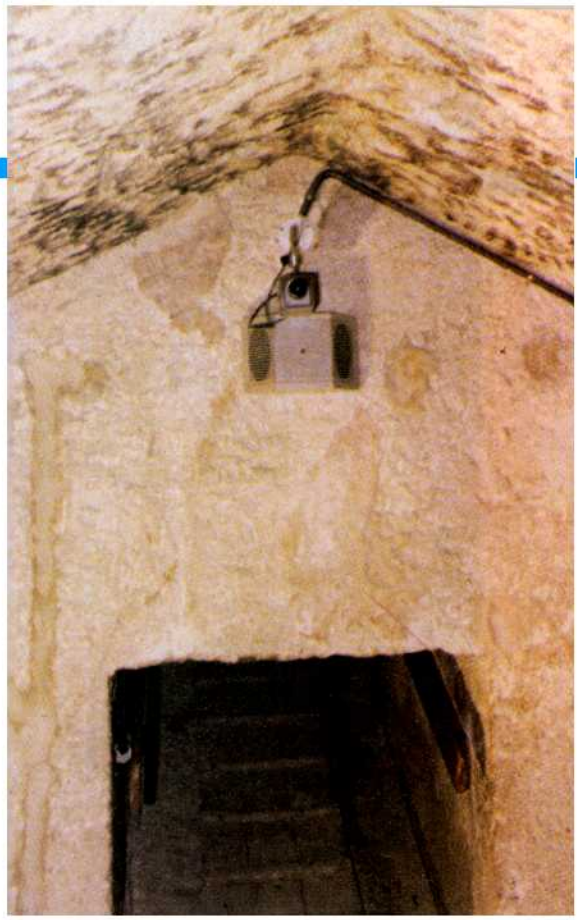

• Survellance devices inside the Queen's chamber.

The side pyramid (GII-a) lies in the south alongside of the north south axis of khafra pyramid, on the area located between the two external walls of the pyramid. It is believed by some archaeologists that this pyramid was designated for burial of one wife of king khafra. Some others believe that it was designated for performance of some special religious rituals. As to the Vault it lies to the west of khafra's side pyramid.

6. Ships' hollows:

There are five hollows for ships excavated around khafra pyramid to the east. Two hollows are located in the vicinity of the north wall of the Funerary Temple, while the other three hollows lie in the vicinity of the south wall of the Funerary Temple.

7. The Sphinx and its Temple:

Its is certain that the Sphinx represents king khafra in the form of the god Horus while reading Mass for the god of the sun (Ra), existing inside the open Temple.

Restorations done to Khafra pyramid

The working plans for treatment, doing restorations to, and maintaining the burial room of king khafra and its corridor came to an end on 14-7-1986, and covered the following steps:

— Primary examination and survey of both the room and the corridor, in order to know the reasons of the ruin.

— Restorations and removal of salts which covered surfaces and walls.

— Follow-up of the change of temperatures and humidity, prior to the start of doing restorations, as well as during restoration process, and after finishing up with the process.

— Ultra-Violet rays lamps were used, with a view to get information about the nature and quality of the materials.

— Plaster coatings and salts were chemically analysed before and after restoration.

— A TV Camera system was used inside the room and the corridor, together with a monitor which was put in a special room outside the pyramid, in order to monitor the Visitors, with a view to prevent all the attempts of abusing and impairing the monument from within.

Synopsis

The pyramid group of king khafra (Chepherin)

King khafra is the fourth king of the IV dynasty. He is one of the sons of king khufu (cheops). He chose Giza plateau to be a site for his pyramid group and in the vicinity of his father's group. The pyramid group of khafra is the most complete of the groups dating back to the Old kingdom, because its constituents are relatively undamaged.

The pyramid group of khafra consists of the following:

1. The Valley temple:

It's one of the best temples dating back to the Old kingdom on account of its unusually fine preservation of its granite walls and pillars. It was first excavated by the French archaeologist Marriette in the year 1853, and then re-excavated once more by Hölscher in the year 1909/1910 A.D. The walls are covered with granite blocks. The Temple comprises sixteen red granite square pillars, while the floor is covered with alabastre.

The temple has two entrances in the east side. Hölscher found, in the middle of the east wall, a floor with a square opening, which he considered a base of 4-pillar small altar. Hölscher re-built the walls of the altar, along with two open doors, and the inscriptions including the names and titles of khafra around the doors. It seems that there was a statue of the king inside the alter. And in the crosswise hall, next to the entrance of the Temple there was found a ditch where the well-known statue representing king khafra and the eagle-shaped god Horus with his wings spread out.

2. The ascending road:

It is one of the few ascending roads, dating back to the Old kingdom, and of which most of the lengths of its foundation were determined, as there are some parts of the side walls which are about three metres thick.

3. The Funerary Temple:

It is built of local limestones directly on the rocks of Giza plateau. Its interior walls are covered with cut white limestones which were brought from Turah quarries. The exterior walls were covered with granite blocks, brought from Asswan quarries, located at a distance of 900 km to the south.

4. Khafra Pyramid:

This pyramid was assoicated with the name khafra, on the strength of an inscribed text at the entrance of the Valley Temple, in addition to some inscriptions inside the Funerary Temple, in which his name was mentioned. The pyramid has two entrances, the first in the north wall at an altitude of 11 metres above ground level, whereas the second is dug in the rock at the ground level on the north side.

5. The side pyramid and the subterranean Vault:

Dr Ahmad Kadry

Mr. Mahmoud el-Hadidy
Dr Mahmoud Abderrazeq
Dr Amal el-'Imary
Dr 'Aliya Sheriff
Dr Wafa' Assiddieq
Mr. Atef Ghonem.
Dr Mahmoud Maher Taha

Dr Shawqi Nakhiah
Mr. Ahmad El-Zaiat
engr. Nabil Abdessamie'
Mr. 'Abdullah Al-'Attar
engr. Hassan Abdelnaby
Mr. Ibrahim Al-Nawawy
Mr. Mohamed Mohsen

Prof. Abdelbaki Ibrahim
Prof. Hazem Ibrahim
Prof. Ahmad Kamal Abdul Fattah
arch. Nora Al-Shinnawy
arch. Hanaa Nabhan
arch. Huda Fawzy
Miss: Inas Jamal

• قناع من الذهب من معروضات معرض تانيس

* بقية المقال الفنى

القرى السياحية بين الإيجابيات والسلبيات .

لها هذه الصفة ، وبالتالى فإن الإنفاق والتوسع فى الإنفاق على إقامة هذه « القرى » يُمَثِل استنزاف الموارد المتاحة ويوجه خطط التعمير والتنمية إلى مسارات غير صحيحة .

السلبية الثالثة : تكمن فى أسلوب التسويق أو نظام الملكية ، حيث يتم بيع الوحدات السكنية إلى « المُلاّك » . والمعيار الأوحد هو المقدرة على دفع الأقساط أو المقدمات أو إجمالى الثمن . وهنا يصبح للوحدة السكنية مالك ، ويستغل هذا المالك الوحدة السكنية حسب ظروفه الخاصة . وبالطبع فإن هذا الوضع يحد من توسيع القاعدة العريضة للمستفيدين من الوحدات السكنية السياحية ، ويعتبر أسلوب « شراء » فترة زمنية لاستغلال الوحدة السياحية أحد أساليب تخفيف حدة هذه المشكلة . أما المشكلة ذاتها فستظهر نتيجة بُعد الموقع عن القاهرة التى تمثل أكبر تجمع للمستفيدين بهذه المشروعات ، فإنه من الصعب بمكان الذهاب والعودة فى نفس اليوم ، وبفرض أنه يمكن عمل هذا فإنه لايمكن إفتراض إمكانية تكراره بشكل منتظم على مدار العام أو إمكانية الإستفادة من رحلة اليوم الواحد للأغراض الترويحية حيث سيُستَهلَك أغلب اليوم فى رحلتى الذهاب والعودة ، وإذا أضفنا إلى ذلك فترة الشتاء والتى غالباً لا يكون الجو فيها ملائماً بالساحل الشمالى علاوة على نظام العطلات والمدارس ، والظروف التى يستطيع فيها المواطن الحصول على اجازة طويلة ، فإنه يمكن التأكد من أن قرى السياحة الداخلية ستظل فترة طويلة من العام مغلقة بدون إستخدام وهذا يمثل إستغلالاً سيئاً للموارد المتاحة .

السلبية الرابعة : - وتظهر هذه السلبية فى مسألة صيانة وتشغيل منشآت البنية الأساسية بالقرية . فأغلب هذه القرى تعتمد فى مرافقها الداخلية على محطة مولدات للكهرباء عددها فى المتوسط ٢ مولد ١٠٠٠ ك ڤ أ ، وذلك بخلاف المحولات . كما تحتوى على خزان مياه أرضى ، وآخر علوى ، ومحطة مضخات لمياه الشرب تحتوى على ٣ طلمبات مياه كحد أدنى . علاوة على ذلك فيوجد للموقع محطة طلمبات لرفع المجارى ومحطة لمعالجة مياه المجارى . وذلك بخلاف شبكات التغذية بالمياه والصرف الصحى وري الحدائق والتغذية بالكهرباء والإنارة العامة للشوارع والممرات وشبكة إطفاء الحريق . والإحساس بأهمية هذا العنصر يزداد ، حيث أنه يكلف من ٢٠ إلى ٢٥ ٪ من إجمالى تكلفة المشروع ، أى أننا هنا نتعامل مع معدات ومنشآت وتجهيزات تقدر تكلفتها بحوالى ٢٠٠ مليون جنيه . فإذا كان اشغال هذه القرى غير منتظم يتأرجح بين إشغال كامل إلى فراغ شبه كامل قد يمتد أسابيع أو شهور ، فإنه يمكن معرّفة حجم المشكلة المرتبطة بضرورة استمرار تشغيل المعدات من مولدات وطلمبات ومحطات حتى لو كان لا يوجد حد أدنى من الإشغال ، وذلك كعملية صيانة دورية ، أو لحماية هذه المعدات من الفساد ، أو لضمان استمرار تشغيل الشبكة ، أو لخدمة الحدى الأدنى من المقيمين ، أو لأغراض الحراسة ... وكأمثلة لذلك ما يأتى : فإن ترك محطة المجارى (خصوصاً إذا كانت وحدة معالجة وتنقية المجارى) بدون تشغيل يعرضها للتلف . ولحماية المحطة فإنه يلزم ضمان غمرها بالمياه بشكل دائم ، فإذا أضفنا إلى ذلك أن عملية معالجة المجارى تتم من خلال تفاعل بكتريولوچى يحتاج تنشيطه (فى حالة ركود المحطة) إلى ثلاثة أسابيع حتى تستطيع المحطة أن تقوم بوظائفها المطلوبة ، لوجدنا استحالة إيقاف المحطة وضرورة تشغيلها حتى فى حالة عدم وجود مقيمين ، بل وفى حالة عدم كفاية المواد العضوية اللازمة لاستمرارية التفاعل البكتريولوچى بالمحطة فإنه يلزم تزويدها بمواد عضوية من مصدر خارجى الأمر الذى يُمثِل مصاريف إضافية .

كما أن ترك شبكات الصرف الصحى بدون تشغيل يُعرّضَها للانسداد ، وحيث أن الشبكة مصممة على الحد الأقصى للتشغيل فإن وجود حد أدنى أو أقل من الأدنى من الإشغال سيعمل على سرعة ترسيب داخل المواسير ، وهذا بدوره يُعَرِض الشبكة للانسداد ، أو يحتاج إلى معالجة خاصة كنوع من الصيانة أو التشغيل الدورى بغض النظر عن الإشغال الفعلى . وهذا الوضع أيضاً يرتبط بحالة مضخات المياه النقية ، أو محطة رفع المجارى التى يلزم تشغيلها بصفة دورية ، حيث أن عدم تشغيل المضخة يؤدى إلى تيبس الأجزاء المتحركة وبالتالى إلى عطل المضخة .

وبالنسبة لمولدات الكهرباء فإنه يلزم كحد أدنى توفير إضاءة عامة للشوارع والممرات والحدائق ومبانى الإدارة ومصادر طاقة لمحطات المياه والمجارى . وهذا يستلزم تشغيل أحد المولدات بصفة دائمة لتوفير مصدر الطاقة اللازم . ولهذا الغرض يجب أن تُصَمَّمَ محطة الكهرباء بحيث تحتوى على مولد صغير ٢٥٠ إلى (٥٠٠ ك . ف .أ) حسب الحالة لتوفير هذه الطاقة . أما باقى المولدات فتعمل بكامل طاقتها إذا كان هناك الحد المناسب للتشغيل . ولكن فى حالة عدم وجود هذا الحد فإن الأمر يستلزم تشغيل المولدات بصفة دورية مرة كل ٧ إلى ١٠ أيام كحد أقصى . وذلك كصيانة دورية لمنع تعطل المولدات ، ولمنع تكاثر الحيوانات القارضة والحشرات بداخلها .

مما سبق ، يتضح أنه سواء كان هناك إشغال كامل أم لم يكن هناك حد أدنى من الإشغال فإن كافة وحدات البنية الأساسية من محطة مجارى ، ومحطة طلمبات مياه الشرب ، ومحطة رفع المجارى ، ومحطة الكهرباء ، وشبكة المجارى ... إلخ يستلزم الأمر تشغيلها بصفة شبه دائمة . وفى هذا إهدار لموارد وإمكانيات متاحة ، كما أنه يُحمِل المُلاكَ فى قرى السياحة المحلية مصاريف إضافية .

السلبية الخامسة : وتظهر هذه السلبية فى صورة مشاكل الصيانة والإدارة والإصلاح والإحلال والتجديد ولكن على المدى البعيد . وعندما يبدأ الموقف فى الإحتياج إلى ذلك ، فإن هذا سيُحَمِّل المُلاّك أعباء مالية كبيرة قد لا يستطيع البعض توفيرها . علاوة على ذلك لا يوجد فى الغالب الإطار القانونى المناسب الذى يفرض على كل الملاك المشاركة فى الأعباء المالية اللازمة . وهنا تبدأ المشاكل ويحدث التراخى ثم يحدث التداعى داخل هذه المواقع السياحية . وفضلاً عن ذلك ، فإنه يلزم الإشارة إلى أن أغلب المُلاّك للوحدات السكنية قد لا تستطيع إمكانياتهم المالية مستقبلاً مجاراة المصاريف اللازمة للتشغيل والصيانة ، وإذا كان أغلبهم استطاع دفع الثمن لهذه الوحدة خصوصاً من العاملين فى الخارج إلا أنه هناك شكاً كبيراً

فى استمرارية المقدرة المالية لهؤلاء على الوفاء مستقبلاً بهذه المستلزمات الجديدة من إصلاح وصيانة وإحلال وتجديد .

السلبية السادسة : وهى مسألة مرتبطة من ناحية بالعرض والطلب ، ومن ناحية أخرى بمقدرة الجمعيات على توفير السيولة المالية اللازمة للبناء . فقد شهدت قرى السياحة المحلية الأولى رواجاً كبيراً خصوصاً بسبب انعدام المنافسة من ناحية ، ومن ناحية أخرى بسبب قلة المعروض وزيادة الطلب . وقد حققت هذه المشروعات عائداً مالياً مُجزِياً ولكن الموقف الآن قد تغير ، ويوشك أن يحدث فى مجال هذه القرى السياحية نفس الوضع الذى حدث بالنسبة لفنادق الخمس نجوم بمدينة القاهرة ، حيث اندفع كل مستثمر إلى بناء فندق ٥ نجوم قياساً على نجاح الفنادق التى سبقته ، ولم يحسب حساباً لتشبّع السوق المحلى بمثل هذا النوع من المشروعات ، مما أدى إلى انخفاض معدلات الإشغال ، نتيجة لزيادة المعروض وعدم مقدرة الفنادق الجديدة على إيجاد مصادر جديدة من السائحين ، وهذا جعلها تقاسم الفنادق القائمة . ومثل هذا الوضع على وشك الحدوث الآن فى سوق القرى السياحية المحلية الأمر الذى يلزم تداركه . وتظهر أهمية هذه المسألة إذا ما وُضِعَ فى الإعتبار ضعف موارد الجمعيات وخبرة القائمين عليها فى مجالات التنمية العقارية والإستثمار . خصوصاً وأن هذه الجمعيات تعتمد فى تمويلها على تسويق الوحدات . وبكل تأكيد فإن زيادة العرض عن الطلب سيؤدى إلى تعثر تسويق الوحدات المعروضة ، وبالتالى عدم توفر التمويل اللآزم فى التوقيت المناسب ، ويدخل هذه الجمعيات - أو قرى السياحة المحلية - فى مجال المنافسة على التسويق . وينسحب هذا بكل تأكيد على الأسعار وأسلوب الدفع مما سيكون له تأثير سىء على مستوى التصميم والتشطيب . وكذلك على السيولة المالية ، وبالتالى على مقدرة الجمعية فى الوفاء بالتزاماتها ، أو استكمال المشروع .

السلبية السابعة : وتعتبر السلبية السابعة من أهم العوامل التى سيعتمد عليها وضع الحلول المناسبة لمشكلة قرى السياحة المحلية . وهذه المسألة ترتبط بغياب الفكر المتكامل للتنمية . فالتنمية ليست مجرد بناء مساكن فى مواقع بعيدة أو قريبة ، مع تزويد هذه المواقع بكافة المرافق والخدمات ووسائل الترفيه ، ثم ترك هذه المواقع غير مأهولة معظم العام ، مع ما فى ذلك من إهدار للموارد والأموال وإرتفاع مصاريف الصيانة والتشغيل . وهنا يجب أن يُنظر إلى التنمية السياحية على أنها وسيلة للتنمية الإجتماعية والإقتصادية . وإذا كان المطلوب تحقيق « التسميه » ، فإنه يلزم تحقيق « الإستقرار والإستيطان » ، مما يعنى ضرورة ربط سياسة إنشاء قرى السياحة المحلية بسياسة تعمير المحاور الجديدة خارج الشريط الكثيف بالوادى . وهنا تظهر « القرى المتكاملة » كبديل للقرى السياحية الصِرفَة . فإيجاد وحدة إنتاجية مناسبة ، ترتبط مع كل قرية للسياحة المحلية ، وتستقطب العدد المناسب من السكان للعمل فى هذه الوحدة الإنتاجية ، والإستقرار بها ، يستفاد منه فى تحقيق سياسة التعمير على التوازى مع سياسة السياحة المحلية . ومثل هذه الوحدات الإنتاجية من المتوقع أن تبدأ بوحدات إنتاج زراعى محدود ، أو مكثف ، وبوسائل غير تقليدية ، وتنتهى بوحدات تجميع الإنتاج وتعبئته أو تصنيعه وتسويقه . وذلك علاوة على وحدات للخدمات المركزية للقرى الإنتاجية المنتشرة على امتداد الشريط الساحلى . ويُستفاد من هذا الأسلوب على النحو التالى :

ــ توجيه الإنفاق فى مجال إنشاء قرى السياحة المحلية إلى زيادة الإنتاج القومى وبالتالى إلى زيادة الدخل القومى وإيجاد فرص عمل بدلاً من ضياع هذه الإستثمارات فى الإنفاق على مشروعات لا تدر عائداً .

ــ وجود حد أدنى من الإشغال السكانى يمثل الحد المناسب لاستمرارية تشغيل وصيانة تجهزات المرافق والبنية الأساسية دون أن يمثل ذلك إهداراً لهذه الموارد .

ــ وجود الوحدات الإنتاجية يمثل مصادر دخل جديدة للجهات القائمة على هذه القرى السياحية . ويستفاد من إدرار العائد المالى من هذه المشروعات الإنتاجية فى توفير التمويل اللازم للصيانة والإحلال والتجديد .

ــ وجود وحدات إنتاجية مرتبطة بقرى السياحة المحلية يمثل توفير حد مناسب من السلع الغذائية والإستهلاكية للسكان فى هذه المناطق خلال الموسم السياحى . كما يوفر فائض إنتاج يمكن تسويقه فى مناطق أخرى كالقاهرة والاسكندرية فى غير موسم السياحة . ومن شأن هذا أن يخفف عبء توفير السلع الغذائية فى هذه المناطق وأسعارها .

ــ إنشاء قرى السياحة بفكر الوحدات الإنتاجية المتكاملة سيؤدى إلى توفير فرص عمل جديدة ويشجع على جذب الإستيطان بمعدلات سريعة إلى هذه المواقع ، مما يساعد على تخفيف الضغط السكانى على المناطق المزدحمة بالسكان .

ــ وجود هذا المفهوم المتكامل للتنمية يؤدى إلى اجتذاب رؤوس أموال للإستثمار فى المشروعات الإنتاجية . وهى الأموال التى مازالت حتى الآن خارج مجال المساهمة فى مشروعات قرى السياحة المحلية .

ــ تكامل قرية السياحة المحلية بالوحدات الإنتاجية سيؤدى إلى تخفيف العبء المالى لتوفير البنية الأساسية للموقع ، حيث سيتم توزيعها على قاعدة عريضة من المشروعات ومجالات النشاط والمنتفعين .

ــ يمكن تنظيم حجم ونوع الوحدات الإنتاجية بحيث تكون فى مقدرة رؤوس الأموال الصغيرة التى تبحث عن الإستثمارات المناسبة ، وبالتالى يفتح مجال الإستثمار للقاعدة العريضة من المجتمع ، كما يمكن أن تكون هذه الوحدات الإنتاجية فى صورة قرى إنتاجية للشباب والخريجين .

وكما ظهر فإن استمرار الإنفاق فى مشروعات قرى السياحة المحلية على النحو الجارى حالياً سينتج عنه مشاكل وسلبيات كثيرة . كما أنه يمكن فى نطاق الإنفاقات الجارية تحقيق الأهداف القومية للتنمية الإقتصادية والإجتماعية ، تلك الأهداف التى لا يمكن تحقيقها فى إطار المشروعات الجارية حالياً . وأخيراً ، فإن من ضمانات النجاح أن تكون هناك وقفة للمراجعة والتقييم ، حيث يُستَفاد من تجربة الماضى بهدف إنجاح مشروعات المستقبل .

الواجهة الرئيسية للسفارة المصرية بصنعاء ، من ناحية الشارع الرئيسى (شارع جمال) موضحة إستعمال الحجر الأحمر فى الواجهات .

(مشروع العدد)

مجمع سفارة مصر بصنعاء/اليمن

وحدات زخرفية إسلامية بسقف الصالة بمبنى السفارة

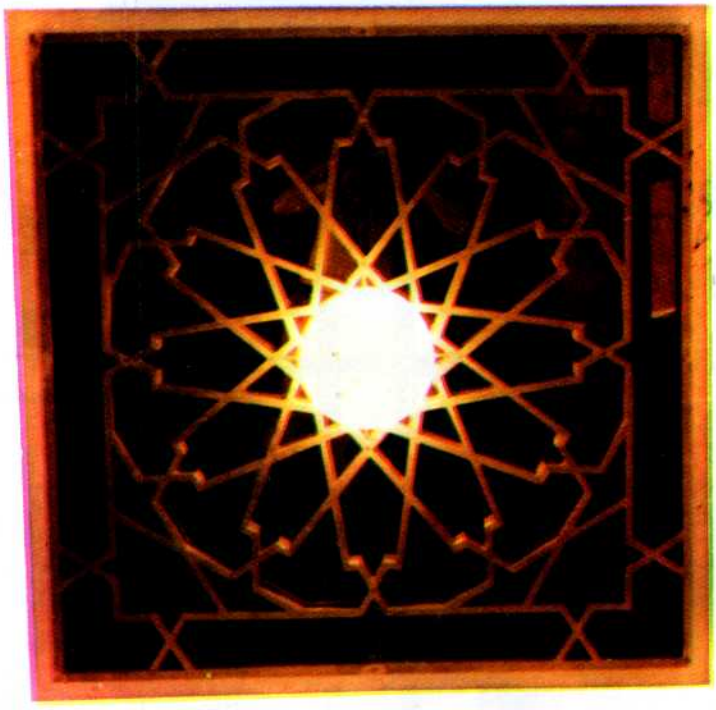

تصميم : أ . د . صلاح شحاته

المكتب الاستشارى الهندسى شحاته (القاهرة)

يقع مشروع مجمع سفارة مصر بصنعاء على موقع بمساحة تبلغ ٤١٣٧م٢ ، ويحد الموقع جنوباً أحد الشوارع الرئيسية بصنعاء ، ويحيط بالموقع فى الاتجاهات الأخرى شوارع جانبية ، والموقع المقام عليه المشروع يقع فى مكان قريب من معظم مبانى الوزارات والهيئات المختلفة ، ويقع قريباً أيضاً من الميدان الرئيسى بمدينة صنعاء . وقد بلغت التكاليف الإجمالية للمشروع حوالى ٢ مليون دولار ، وقد روعى فى توزيع عناصر المشروع إمكانيات الموقع وكذلك علاقات العناصر المكونة للمشروع بعضها ببعض . وقد استُخدم فى تصميم المبنى مفردات معمارية مستوحاة من العمارة اليمنية مثل الفتحات ذات الزخارف الزجاجية الملونة والمشغولات الجصية وكذلك العقود المحددة للفتحات ، كما استخدمت مواد البناء المحلية من الحجر بألوانه المختلفة .. وبذلك أمكن محاكاة التراث المعمارى الإسلامى فى اليمن

السلم المؤدى من صالة المدخل إلى الدور الأول فى مبنى السفارة .

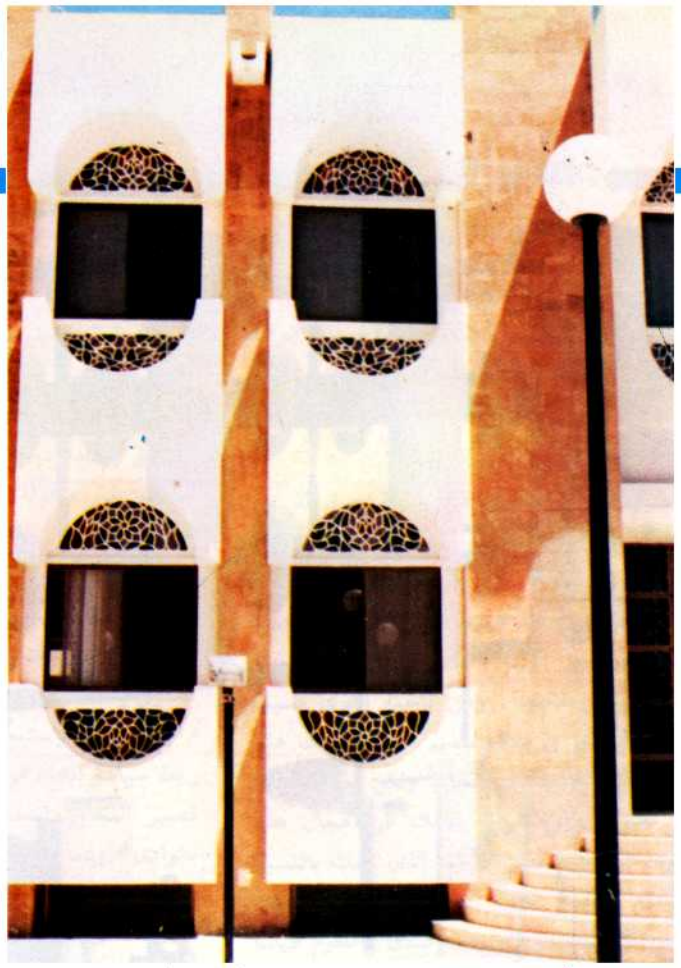

« القمريات » وحدات زخرفية من الزجاج الملون والجبس فوق الشبابيك وأسفلها من العناصر المميزة للعمارة اليمنية .

مسقط أفقى الدور الأرضى فى كل من مبنى السفارة وسكن السفير .

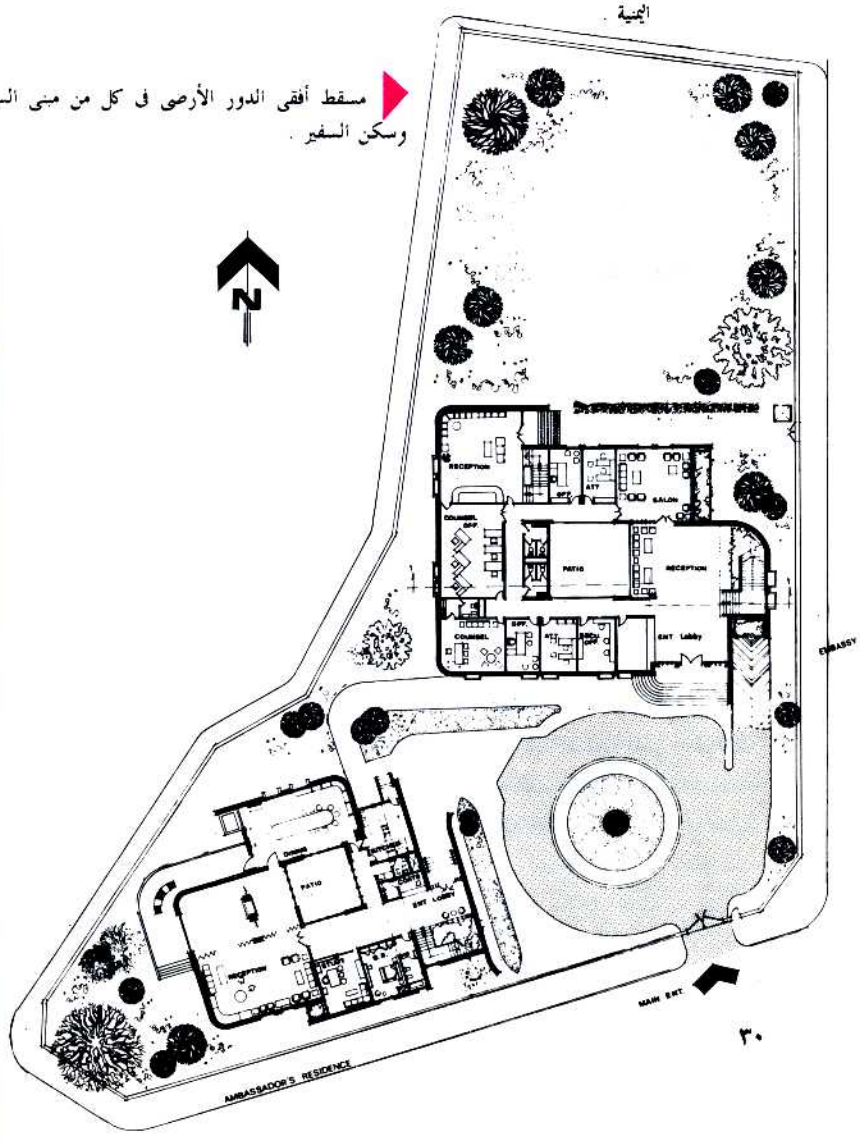

وحدات زخرفية إسلامية فى نوافذ سكن السفير .

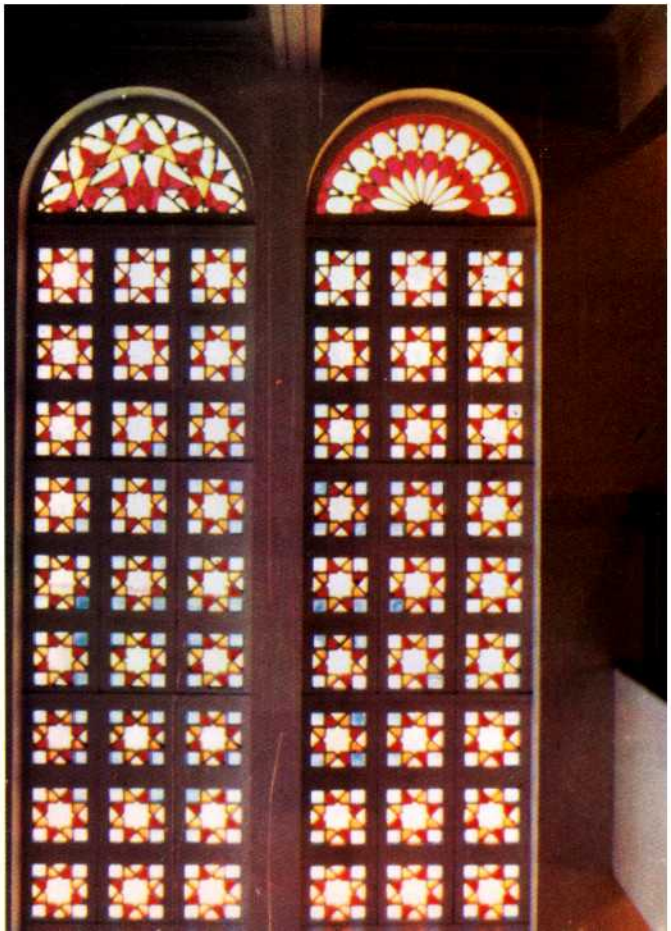

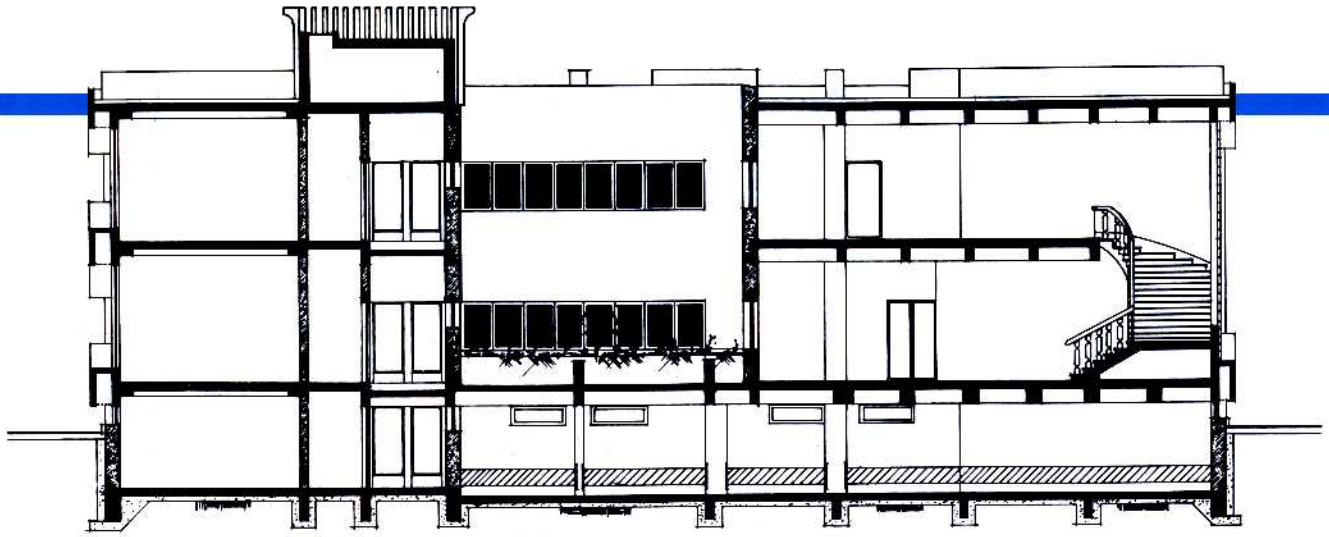

قطاع رأسى (أ ــ أ) بمبنى السفارة .

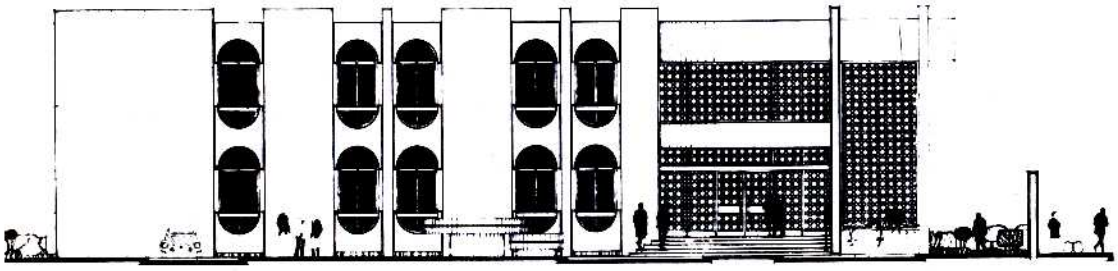

الواجهة الجنوبية للسفارة .

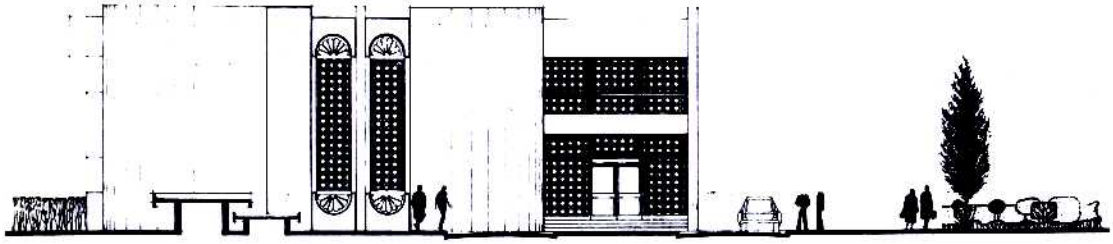

واجهة المدخل بمبنى السفارة .

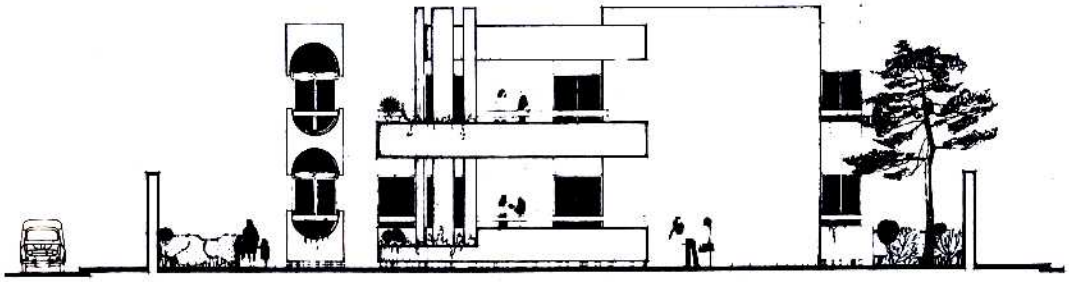

الواجهة الغربية لسكن السفير .

وتنسيق الموقع وتشجيره بصورة مناسبة لتكوين بيئة مناسبة لمبنى مجمع السفارة . ويتكون المجمع من مبنى السفارة ومبنى سكن السفير . وتبلغ اجمالى مسطحات **مبنى السفارة** ١٧٥٢ر٦٠م . ويشتمل المبنى على دورين أرضى وأول ، علاوة على دور البدروم ، ويشتمل الدور الأرضى على المدخل واستعلامات ، وأمن وصالة الاستقبال ، وصالون . كما ويشتمل كذلك على مكاتب القنصلية العامة بمدخلها المنفصل ، وتضم بدورها صالة استقبال ، ومكتب القنصل العام ، والسكرتارية الخاصة به . كما ويحتوى مبنى السفارة على فناء داخلى مزروع كما هو متبع فى تصميم المبانى ذات الطابع المعمارى الإسلامى بما يحقق التناسب مع الطقس الخاص بالمنطقة العربية حيث يقوم الفناء بدور هام فى تحقيق الراحة المناخية فى المبنى ، علاوة على العنصر الجمالى وتوفير قدر من الرطوبة اللآزمة كما يضم مبنى السفارة أيضاً عناصر الخدمات اللازمة . أما الدور الأول من مبنى السفارة فيشمل صالة انتظار ، ومكتب السفير ملحق به غرفة اجتماعات وسكرتارية خاصة ، وغرفة للراديو ، ومكتبة ، ومكاتب . أما دور البدروم فيوجد به الجراج ، وغرفة للمحولات وغرفة أخرى للسويتش ، وسكن لمعاونى الخدمة ومخازن ، وصالة انتظار . **أما دار سكن السفير** : فتبلغ اجمالى مسطحات المبانى فيها حوالى ٧٦٣ر٩٦م٢ ، وتشتمل على دورين أرضى وأول . ويحتوى الدور الأول على بهو المدخل به قسم خاص بالاستقبال وله حمام خاص ، ويضم قسم الاستقبال مكتبة ، وصالات الاستقبال ، وصالة طعام ، ومطبخ رئيسى . وعناصر المبنى أيضا مجمعه حول فناء داخلى مكشوف متصل مباشرة بقسم الاستقبال ، علاوة على الخدمات والسلم المؤدى إلى الدور الأول والذى يشتمل بدوره على غرفة نوم رئيسية بحمام ، وغرفة تغيير ملابس ، وغرفة قراءة ، وصالة معيشة ، وغرفة للمربية بحمام ، ومطبخ تخديم صغير علاوة على غرفتين نوم ملحق بهما حمام . وقد تم تنسيق الموقع الخارجى بمسطحات خضراء ونافورة المياه الرئيسية فى المدخل .. وعلى الرغم من أن المشغولات الجصية فى الواجهات ذات المسطحات الزجاجية الملونة والعناصر المعمارية الزخرفية المستخدمه داخل المبنى على الرغم من أنها جميعاً من الطراز الإسلامى إلا أن إحدى الشركات الصينية هى التى قامت بتنفيذ المشروع .

مشروعات العدد :

المشربية والمكرمية وأرابيسك

ثلاثية العمارة على شاطئ البحيرات المرة - بفايد

م / رأفت عبد العظيم
المكتب الهندسى للمقاولات والاستشارات الهندسية
(الاسماعيلية)

فايد منطقة متميزة ذات طابع خاص ، فهى تجمع بين الطابع الريفى حيث المساحات الكبيرة من الأراضى الزراعية وحدائق الفاكهة ، والطابع السياحى الترفيهى حيث يقع شرقها بحيرة من أجمل البحيرات الطبيعية المالحة فى العالم وهى البحيرات المره .

فعندما أجريَت الدراسات والمسوحات السياحية لمنطقة القناة والتى قام بها أحد المكاتب الاستشارية المتخصصة بالإشتراك مع أحد المؤسسات العالمية سجل التقرير الذى قُدِمَ فى هذا المجال أنه اختص منطقة شاطىء البحيرات المره بفايد كمنطقة جذب سياحى أوصى بإنشاء المناطق الخضراء حتى ساحل البحيرة . والتى ثبت أنها لاتتأثر بملوحة مياه البحيرة إلى جانب وجود خلفية من المزارع وسلسلة جبال فايد مع إعتدال طقس المنطقة طول العام صيفاً وشتاءاً .

ولقرب منطقة فايد من مدينة القاهرة فقد أضاف ذلك ميزة جديدة إلى جانب ميزاتها المتعددة حيث لجأ الكثيرون من سكان القاهرة إلى إتخاذ منطقة فايد كمجتمع خاص يقضون فيه العطلات طالت أو قصرت مدتها ، وذلك بعد إنشاء العديد من الدور التى تدل على رغبة ملاكها فى إقامة مبان متميزة الشكل تطل مباشرة على البحيرة ... فخلال المدة من ١٩٧٦م ، وحتى الآن شهدت المنطقة انطلاقه عمرانية كبيرة .. بغرض إقامة منطقة سياحية ترفيهية خاصة ولكنها غير متميزة معمارياً .. وهنا يظهر دور المعمارى فى إضفاء طابع وطراز للمنطقة .. فقد بدأ تعمير المنطقة بالعديد من الفيلاّت التى تحيط بها الحدائق الخضراء الكبيرة الممتدة ثم تطور الوضع إلى أن امتدت المبانى لتتفوق مسطحاتها على المسطحات الخضراء بسبب الارتفاع الحاد فى ثمن الأراضى ، واتجه بعض الملاك إلى ردم أجزاء من البحيرة للبناء عليها ...

وبعد أن أصبح البناء شبه عشوائى على شاطىء البحيرات المره دون مراعاة أو التزام بتخطيط عام أصبح من الضرورى إقامة مشروعات متكاملة ومجمعة ذات أسس معمارية وتخطيطية ، ولها طابع معمارى متميز .

فقد حرصت هذه المشروعات المجمعة على إمكانية توفير مسطحات صغيرة تتلائم وإمكانيات الأفراد وذلك لمواجهة مشكلة عدم توافر قطع من الأراضى صغيرة وإضطرار الأفراد لشراء قطع كبيرة مرتفعة الأثمان دون الاحتياج إلى المسطحات الكبيرة .. وتكون النتيجة ، البناء دائما على الساحل وترك الأراضى الخلفية كحدائق غالباً ماتكون غير مستغلة .. كما حرصت فكرة ثلاثية العمارة على إقامة خدمات ومرافق متكاملة حيث ان اشتراك المجموعات الكبيرة من الأفراد يسهل توفير المرافق المطلوبة وغيرها من الخدمات ، ثم ضمان التخطيط السليم وخاصة فيما يتعلق بالتوجيه وإحترام حقوق الجار بما يحقق صورة أفضل كلما أمكن تجميع عدد أكثر من الأفراد ووضع الحلول المعمارية والتخطيطية التى تراعى احتياجات الجماعة ككل .

مشروع المشربية :

يتكون المشروع من ثمانى فيلاّت أُختيرَت مواقعها فى التخطيط العام بحيث تحصر بداخلها فناء كبير مفتوح مكونة المنطقة الخضراء الأساسية للمشروع . مع توزيع الطرق الداخلية للمشروع على جانبى الفيلاّت من الخارج حتى لاتتداخل مع المناطق الخضراء . كذلك تم توزيع الفيلاّت على أساس أن توجه الحجرات للاتجاه المفضل (البحرى) . والفيلاّ تتكون من دورين بمسطح ١٠٠ متراً مربعاً للدور يتكون الطابق الأرضى من معيشة كبيرة ، وحمام ومطبخ بمسطحات صغيرة وتراس ، وجزء مظلل وفناء . والطابق العلوى يتكون من ثلاث حجرات نوم وحمام وتراس مع إمكانية استخدام السطح كتراس علوى .

وقد روعى فى تصميم الفيلاّ الالتزام بطابع معمارى مميز استعار من العمارة الإسلامية المشغولات الخشبية والمشربيات ، كما تم استخدام الأحجار فى مسطحات كثيرة بالواجهات وخاصة العقود وبنظرة

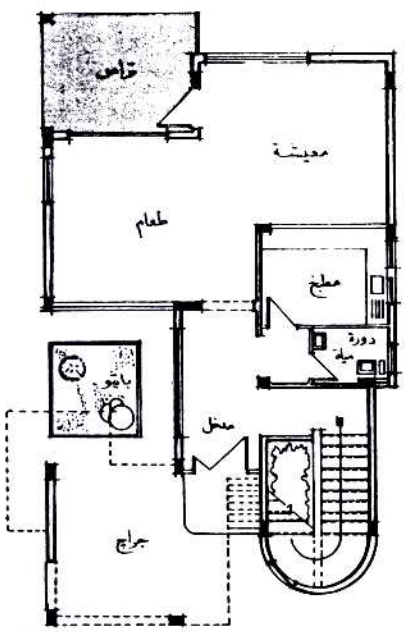

مسقط أفقى للدور الأرضى .

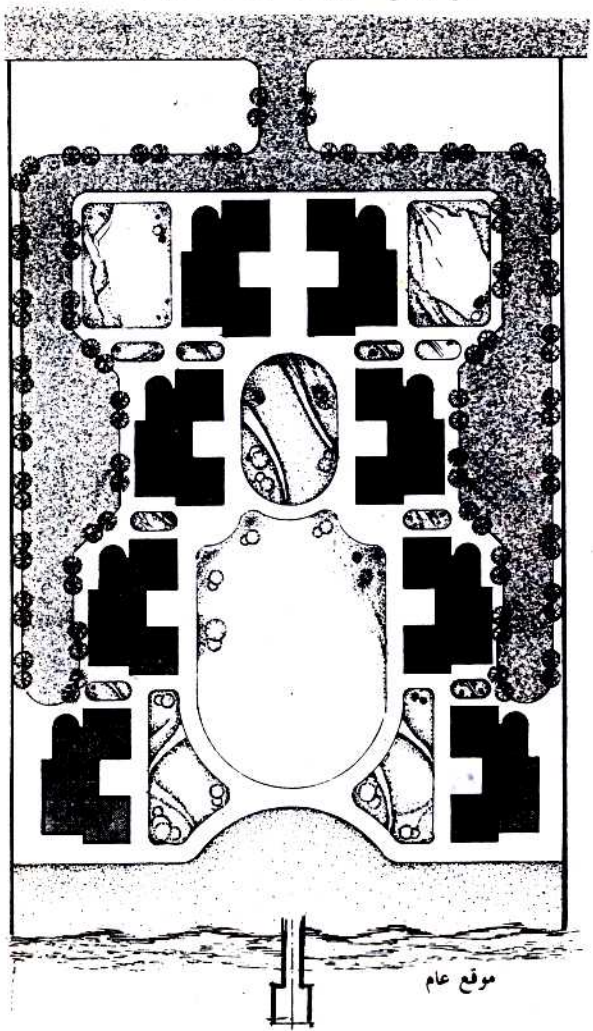

موقع عام

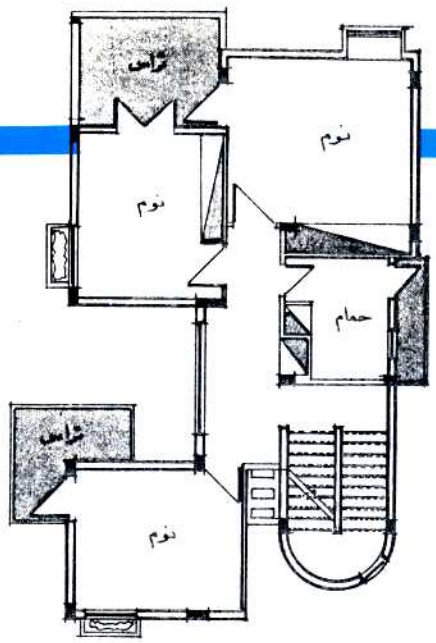

مسقط أفقى الدور الأول

منظر لإحدى الفيلات وتظهر البحيرة فى الخلفية .

المشغولات الخشبية والمشربيات ثم توظيفها بنجاح فى الواجهات مع الحجر والخصرة .

الفناء الرئيسى تطل عليه الفيلّات

الفناء الرئيسى الذى تطل عليه مجموعة الفيلاتّ ..

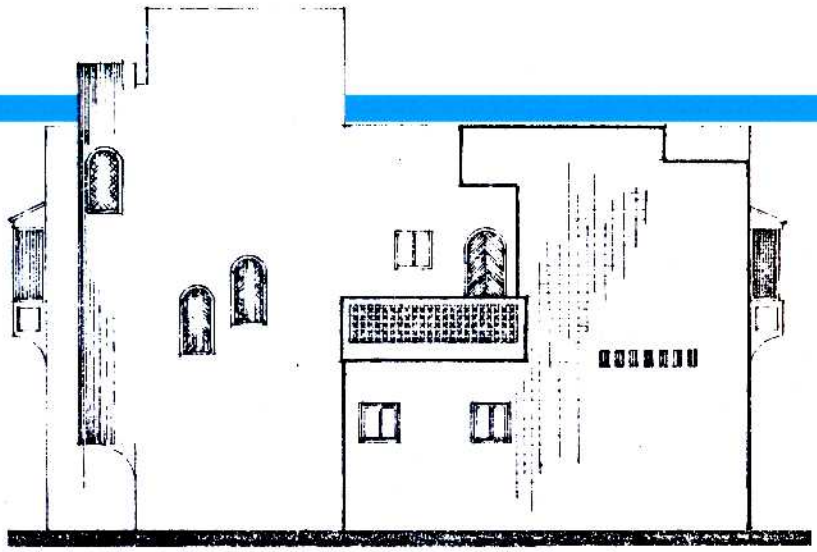

واجهة جنوبية

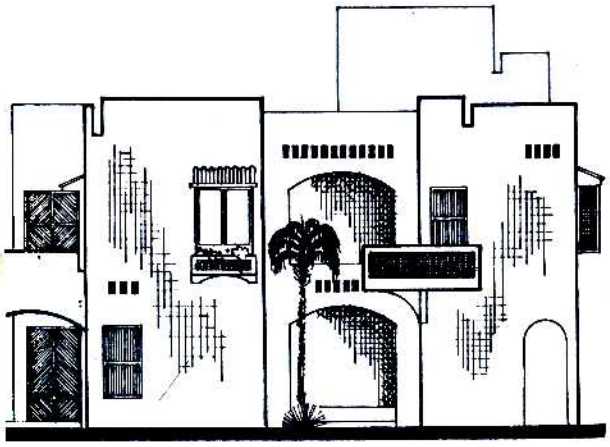

واجهة شمالية

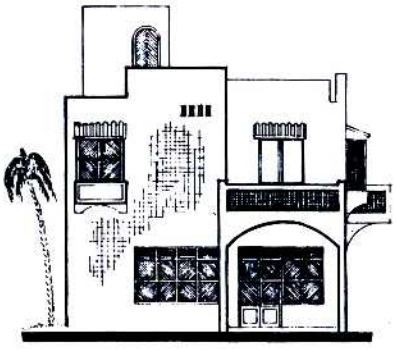

واجهة شرقية

سريعة على التخطيط العام نرى مدى الاستفادة من الفناء الرئيسى (الحديقة العامة للمشروع) بحيث تطل عليه وتستخدمه جميع وحدات المشروع . كذلك تم عمل التجهيزات اللازمة لاستخدام الشاطىء من مرسى للنشات الصغيره وممر خشبى ممتد داخل البحر إلى مسافة ٣٥ متراً . وبذلك أمكن تحقيق هدف المشروع وهو تجميع المسطحات الخضراء التى قد تتوزع فى حالة عمل مشروعات فردية ، كذلك توفير طابع خاص ومميز للمشروع وإمكانية تحقيق الخدمات الخاصة والمجمعه من المرسى وغيرها ...

مشروع المكرمية :

الواجهة المطلة على الفناء الرئيسى ويظهر مدى الانسجام بين اللون الأبيض للفيلّات واللون الأخضر فى الحديقة المجمعه .

يتكون مشروع المكرمية من مجموعة من الشاليهات (خمسة عشر شاليه) أو الفيلات الصغيرة مصممه على دورين مسطح الدور حوالى ٥٢ متراً مربعا . الطابق الأرضى يتكون من مدخل ومعيشة وتراس وحمام ومطبخ بمسطحات صغيره ، والطابق العلوى يتكون من حجرتى نوم وتراس وحمام مع وجود حديقة كبيرة تحيطها الوحدات لتمثل جزءاً أساسيا من المعيشة الخارجية حيث يعتبر مبنى الشاليه مأوى للإقامة فقط لصغر المساحة نسبياً وتكون المعيشة بالحديقه خارج الشاليه حيث الخضرة والطبيعة والطقس المعتدل .

وقد روعى توفير طابع معمارى خاص ومميز للمجموعة حيث إستخدمت الأخشاب والمظلاّت

الفناء الرئيسى تطل عليه الڤيلات

الواجهة الجانبية للفيلات .. ويظهر الطابع المعمارى المميز فى استخدام المظلات الخشبية والقرميد والعقود مع الحجر الطبيعى والبياض باللون الأبيض .

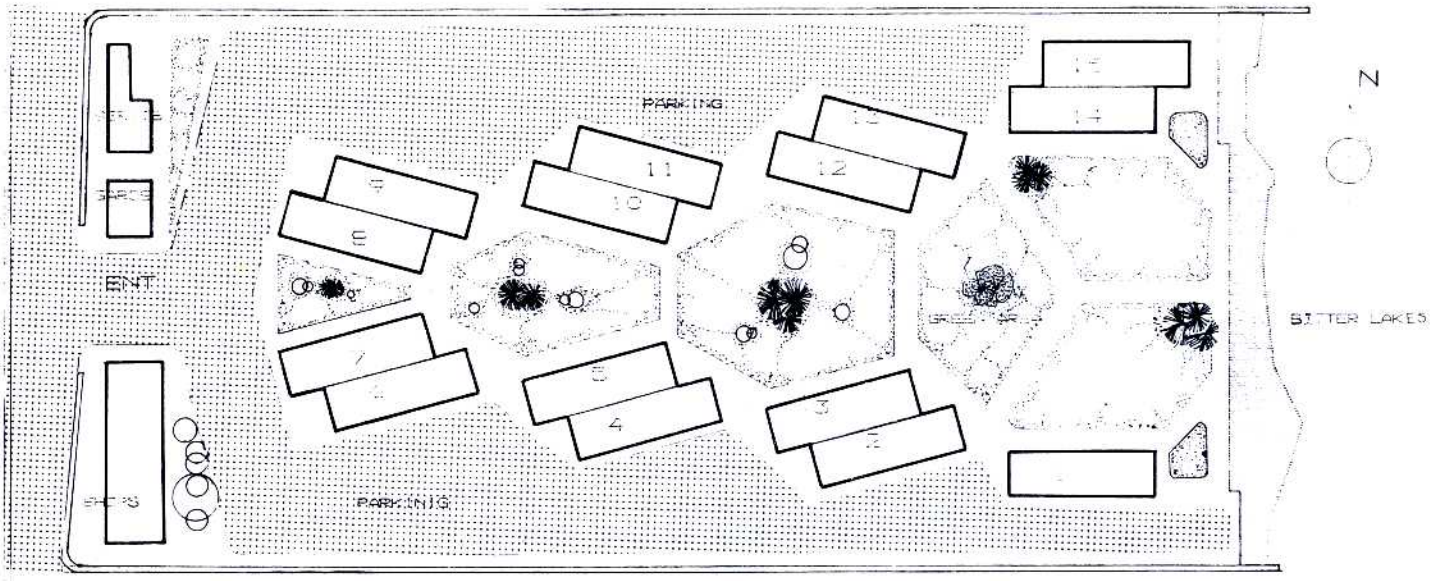

موقع عام للمجموعة

الخشبية والقراميد فوق المظلات والتى تم طلائها بنفس اللون الطبيعى للخشب مع دهان حوائط المبنى الخارجية بلون أبيض تتخلله ظلال العقود الموجودة بالواجهة ، ويتمشى مع لون المزروعات الخضراء بالحديقة . كذلك روعى فى التصميم الداخلى للوحدات استخدام لون الخشب الطبيعى فى السلم والأبواب مع اللون الأبيض للحوائط والأرضيات مما يعطى ترابط بين العناصر الداخلية والخارجية للوحده وإحساس باتساع المسطحات . وقد تم تنسيق الموقع بالمسطحات الخضراء والمزروعات الطبيعية . مما يضفى على الموقع لمسة جمالية رائعة .

مسقط أفقى الدور الأرضى .

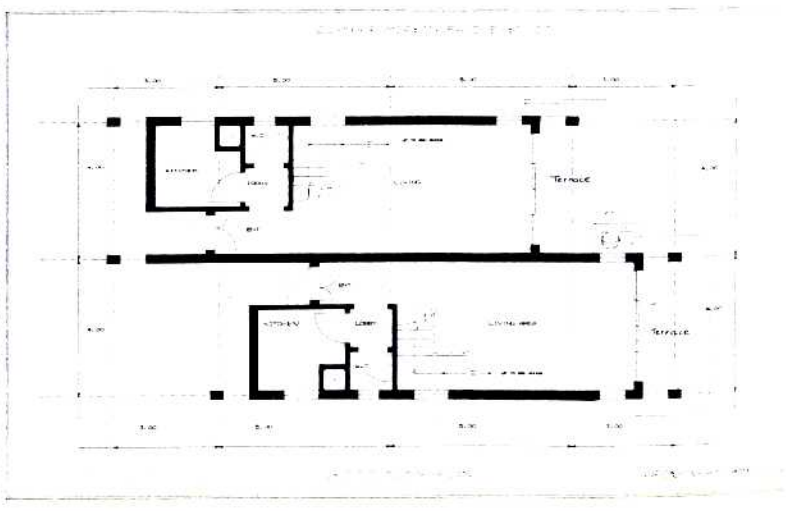

مسقط أفقى للدور الأول .

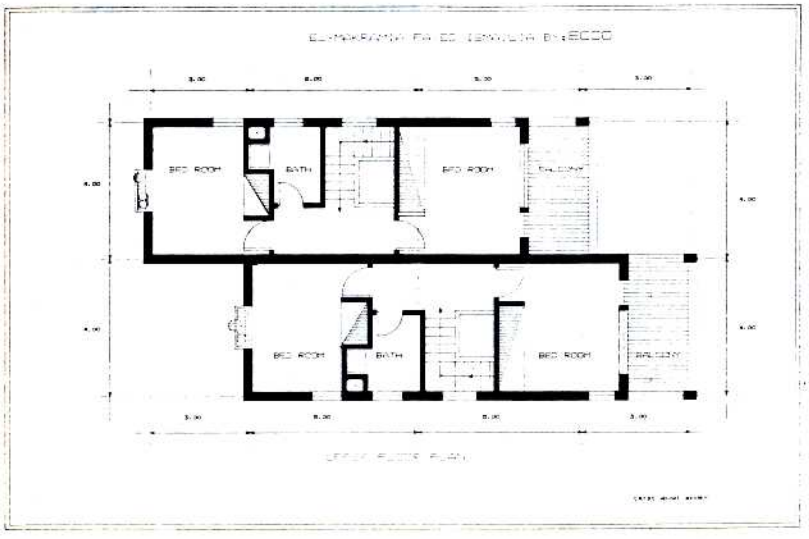

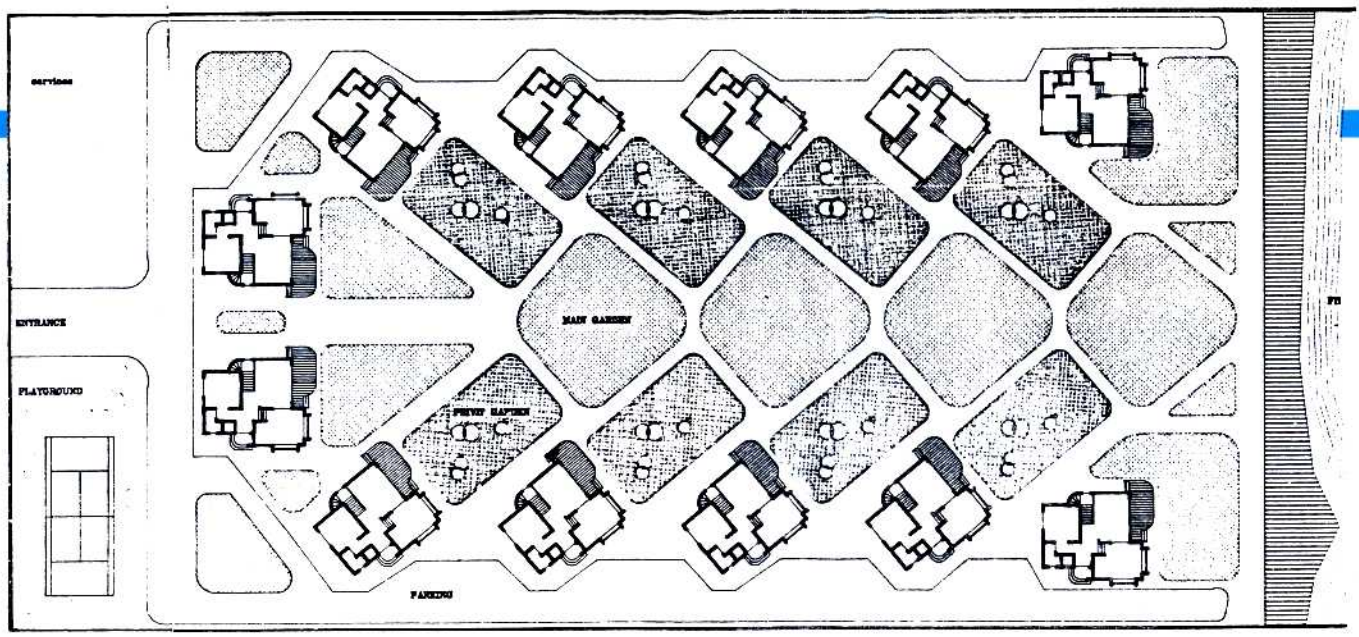

الموقع العام للمجموعة .

مشروع ارابيسك :

وهو أحد المشروعات السياحية أيضاً على شاطىء البحيرات المره ومازال تحت التنفيذ . يتكون من ١٢ فيلاً على دورين مسطح الدور حوالى ١٠٥ متراً مربعاً . يشتمل الدور الأرضى على جزئين للمعيشة على منسوبين مختلفين ، العلوى به الجلسة الشرقية والمشربيات . كذلك يضم الدور الأرضى مطبخ وحمام ومخزن وتراس كبير ، أما الدور العلوى فيضم حجرة نوم رئيسية ملحقاً بها حمام وحجرتين للنوم بحمام وتراس .

ويعتمد الطابع المعمارى للمشروع على دراسة التصميم الداخلى للوحدة الذى يشمل اختيار مواد النهو الغنية للأرضيات والسلالم الخشبية المطعمة بالسيراميك ، والدرابزين من الأرابيسك كذلك الزخارف الإسلامية للمشربيات والقبة المغطاه بالسيراميك من الداخل والتى تعلو حجرة النوم الرئيسية . كما استخدم الأرابيسك كعنصر أساسى فى الواجهات لكسر حدة الاضاءة للفتحات الكبيرة المطلة على البحيرة بواسطة نماذج من الخشب الخرط فى تكوينات زخرفية من الفنون الاسلامية ، مع اعطاء نفس الطابع للحديقة الداخلية للمشروع حيث أمكن توفير حديقة عامة وأخرى خاصة لكل فيلاً يفصلهما سور من المزروعات ..

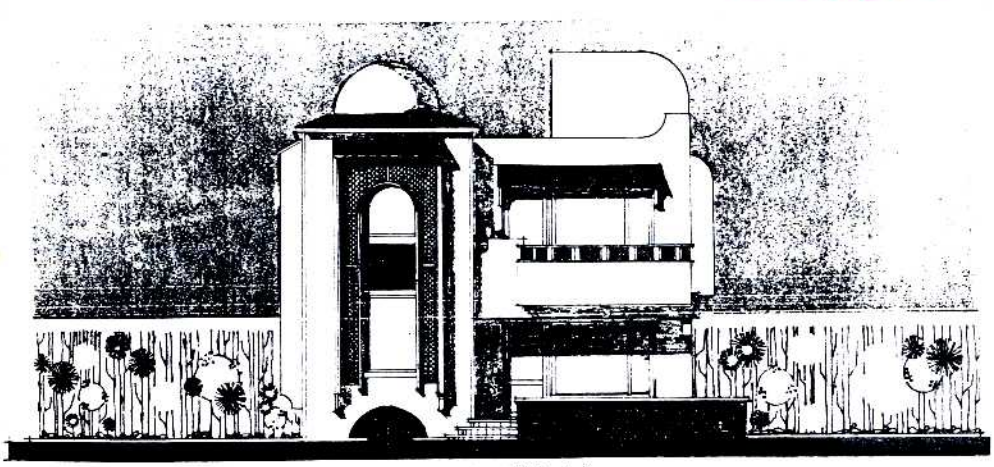

الواجهة الرئيسية .

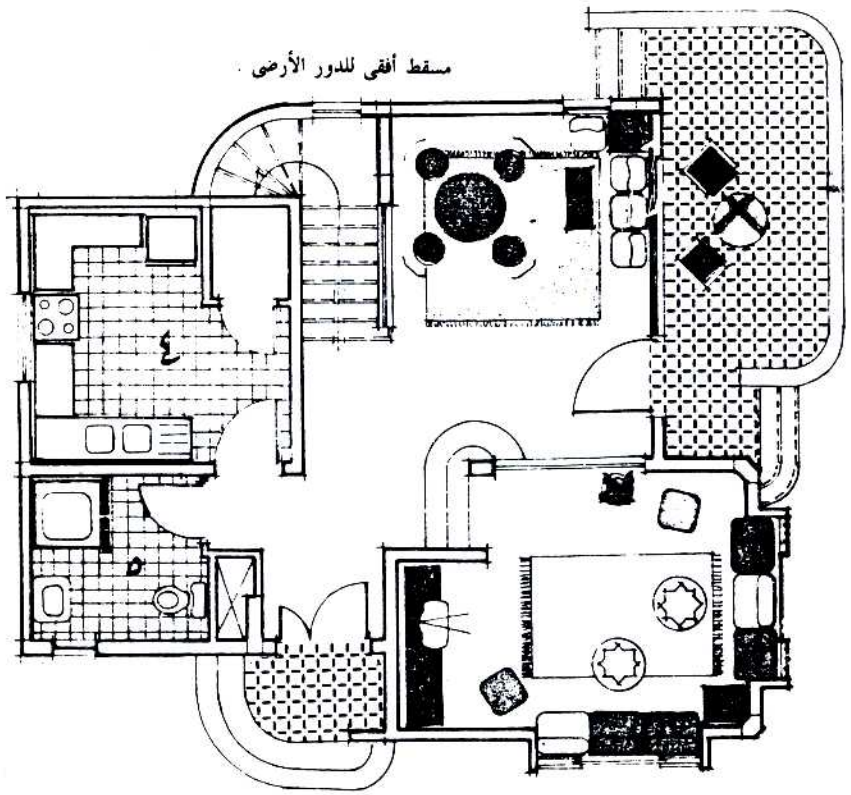

مسقط أفقى للدور الأرضى .

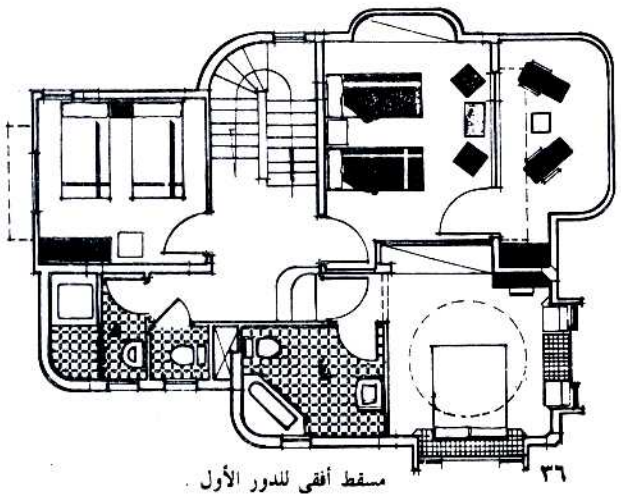

مسقط أفقى للدور الأول .

مقال فنى :

أساليب وأنماط الإسكان فى مدينة تونس (الجزء الثانى)

فى العدد رقم (٨٠) من المجلة عرضنا الجزء الأول من الدراسة التحليلية لأنماط الإسكان الشعبى فى تونس ، حيث إستعرضنا عينات مختلفة ومتباينة لنماذج الإسكان التقليدى بالمنطقة المركزية ، ونماذج أخرى للإسكان العشوائى بحى الطيران ، ثم عرضنا أيضاً نماذج للإسكان الشعبى بحى السيوقه وذلك فى نطاق مدينة تونس . وفى هذا العدد نستكمل عرض الدراسة التى قام بها مكتب « مشاريع الإسكان بالمغرب العربى » وذلك فى إطار برنامج دراسات « المدن الشرقية » المشترك بين مدارس التعليم المعمارى .

المعمارى / Serge Sontelli

Bulletin D'information Architectural Istitut Francais D'Architecture

دراسة حالة بلدة « التضامن » :

ينقسم سكان بلدة « التضامن » إلى سكان حضريين وغير حضريين ، كما تنقسم البلده إلى أجزاء منتظمة تتميز بالخصوصية تقع على أراضٍ غير مسجلة رسمياً حيث تنتظم بشكل طولى يأخذ اتجاه (شرق - غرب) ويتكون كل جزء من صفين متلاصقين من القطع تتراوح مساحاتها بين ٢٠٠ ، ٣٠٠ م٢ ، ويكون متوسط عرض الجزء الشريطى ٣٠ م ، مقسم إلى قطع تتراوح أبعادها بين (١٥×١٢,٥م٢) ويبلغ إرتفاع منازل هذه المنطقة دورين ، وعادة ما تتكون الأسرة المقيمة فى هذه المساكن من زوجين شابين وطفلين أو ثلاثة .

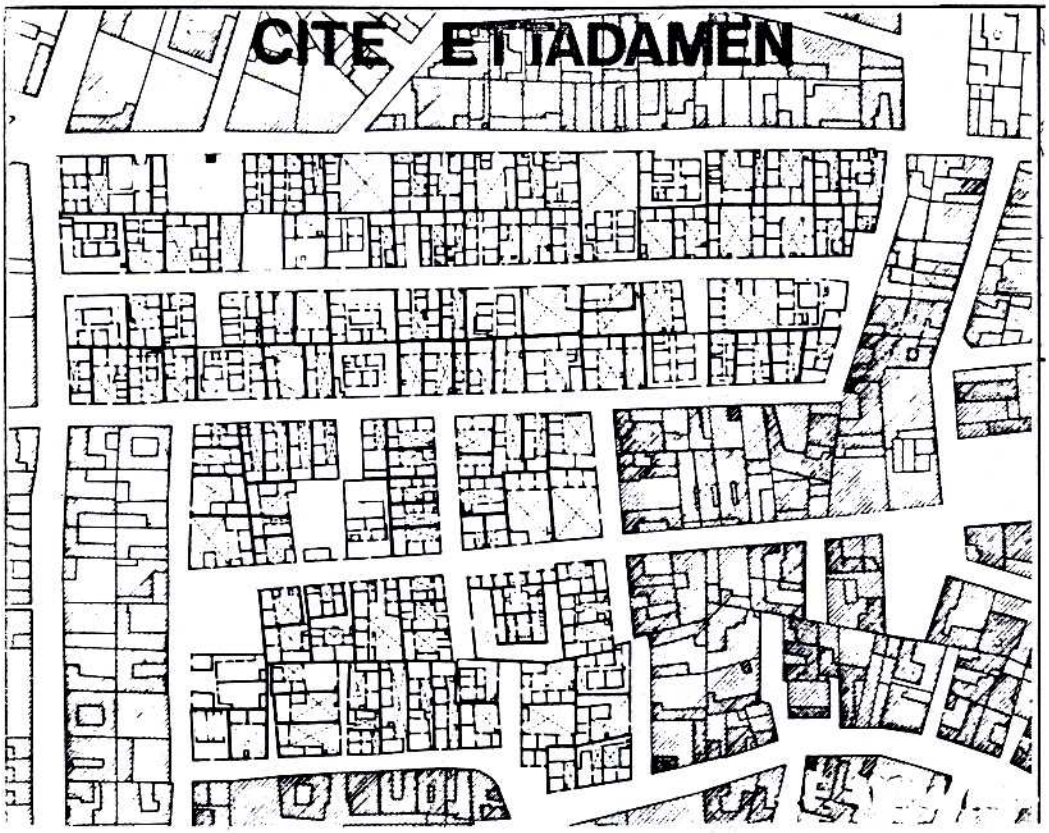

موقع عام تفصيلى لبلدة التضامن .

المنـزل : من الملامح المميزه للمنازل فى هذه المنطقة الإهتمام بالواجهات مما يمثل تطوراً جديداً بالنسبة للطابع التقليدى ، وتبنى هذه الواجهات أول جزء فى المنزل ، وتكون فى البداية مجرد حائط من حجر الدستور بها باب من الحديد ، وتتطور الواجهة تبعاً لمراحل تطور المنزل ، فتضاف إليها بعد ذلك وسائل عديدة للتجميل ، فتطلى الحوائط مثلاً باللون الأصفر أو الأبيض ، وتطلى الكولسترا باللون الأزرق أو الأخضر ، وترسم على جانبى الأبواب أبواب أخرى شرفية ، ويتوج الحائط والأبواب بحجر مطلى (بنوع خاص من الورنيش) . وغالباً ما تتميز الحديقة الأمامية بشجرة تظهر بالواجهة وهى تؤدى دوراً أساسياً فى حماية المنزل من الداخل ، كما أن وجود الكولسترا مع الحائط المصمت فى الواجهة يقوم بدور مزدوج من حيث إمكانية الرؤية للخارج مع الحفاظ على الخصوصية . وتتميز الواجهة بندرة النوافذ بها ، وغالباً ما تكون ضيقة (٤٠×٤٠ سم) . وترتفع جلسة النافذة ١,٩٠ م فوق مستوى الأرض .

الجراج : وهو عنصر يظهر لأول مرة فى عينات المسح ، وغالباً ما يفتح بابه على أحد جانبى الواجهة ، ويكون من الحديد المزدوج الضلفه أو الستائر المعدنية ، وأبعاده حوالى ١,٧٠ × ٢,٠٠ م ، والجراج غالباً ما يكون غرفة بعرض ٣,٠٠ م ، وفى حالة عدم وجود سيارة لدى قاطنى المنزل تستعمل هذه الغرفة كمخزن أو اسطبل .

بيت النـوم : يقع بيت النوم فى نهاية الفناء من الداخل ، ويكون أقرب للمدخل من بيت القعد ، وغرفة النوم أكثر الغرف عناية بالديكورات ... وترتبط بالفناء عن طريق باب ونافذة وتدهن حوائطها باللون الأصفر أو الأخضر ، ويوجد بالغرفة فراش الأبوين وفراش آخر إضافى ومهد الطفل (إن وجد) ، بجانب الدولاب والتسريحة . ومن الجدير بالذكر أن هذه الغرفة قليلة الإستعمال خلال ساعات النهار . وغالباً ما توجد بها الأشياء الأكثر خصوصية للأسرة .

فراغ الإنتقال بين الطريق والفناء : وهذا الفراغ قد يكون مغطى بسقيفة أو غير مغطى ، ويقع بين باب مدخل المنزل وباب الحمام بطول حائط الحجرة القريبة من الطريق . وعندما يكون هذا المكان غير مسقوف تزرع شجرة داخل

نموذجين لأنماط الإسكان بالمنطقة .

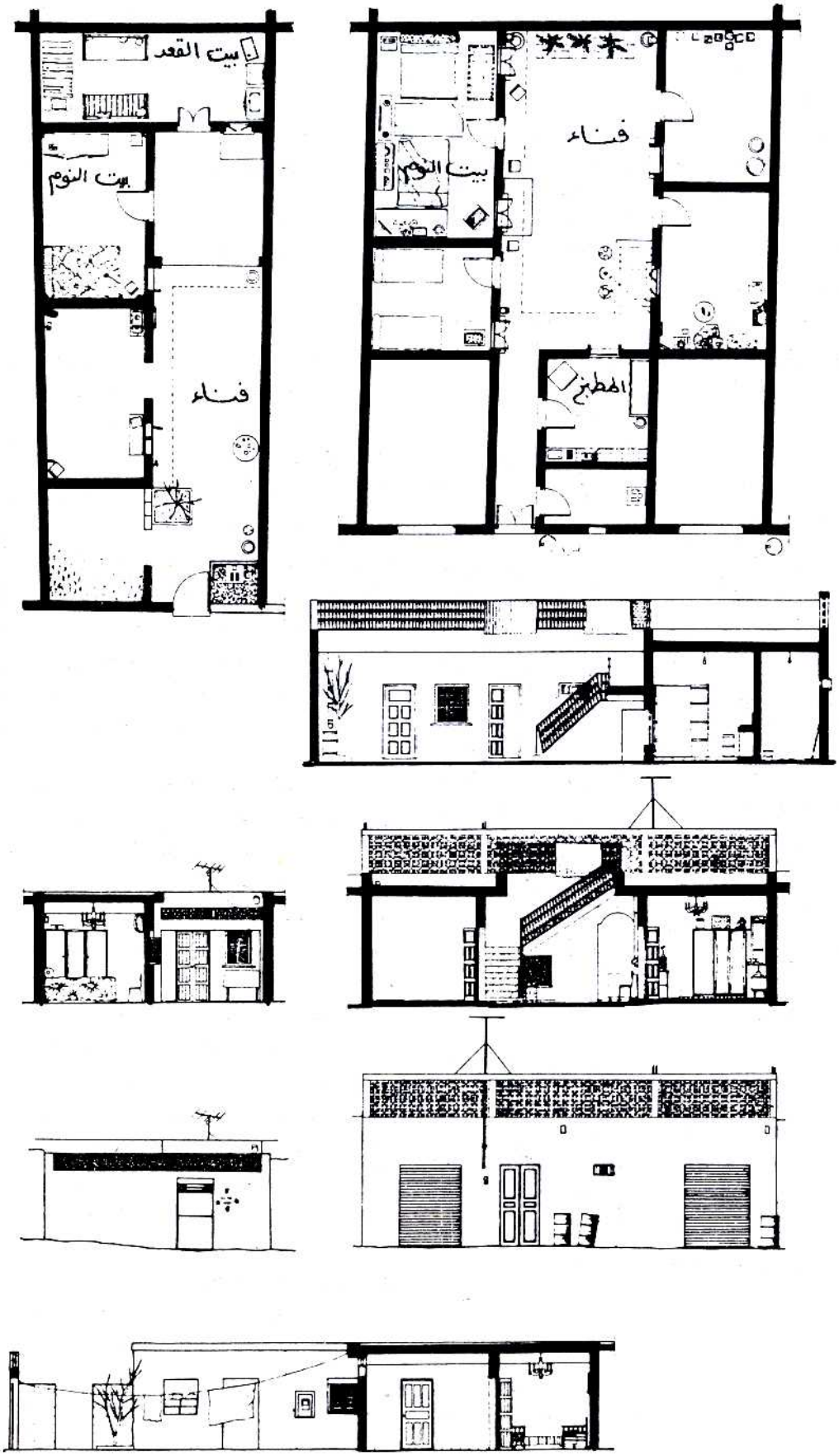

إطار محدد من الأرض على شكل مستطيل أو مربع أو دائرة محددة بالحجر .

الفنـاء : يقع وسط الدار وهو مستطيل الشكل ، وغالباً ما يتراوح عرضه ما بين ٣,٥ - ٥م وتفتح جميع غرف المنزل على الفناء مباشرة ، عدا الحمام الذى يفتح على فراغ الإنتقال وفى بعض المنازل القديمة يوجد بلكونات ، وغالباً ما تحلى بالكولسترا الملونة وأرضيتها من ترابيع البلاط ، عكس الفناء الذى تكون أرضيته من المونة الخرسانية ،كما توجد بالفناء تندات بعرض ٦٠ سم تمتد بطول الحائط تساعد على توفير أركان مظللة للمعيشة أو لتناول الطعام . وهذه البلكونات تعتبر إمتدادات مستقبلية لحجرات الدور الأول . ومن الجدير بالذكر أن الفناء هو الفراغ الأكثر إستخداماً فى المنزل حيث تمارس فيه أغلب الأنشطة اليومية للأسرة .

بيت القعـد : وهو أبعد غرف المنزل عن المدخل ، وتتصل هذه الغرفة بالفناء عن طريق باب وشباك مثل « بيت النوم » ، ويعتبر بيت القعد من أكثر الغرف المُعتنى بها فى المنزل فأرضيته تبلط بأشكال هندسية ، ويدهن سقفه باللون الأبيض ، والحوائط بالألوان الفاتحة ، كما يتميز بديكورات عن باقى غرف المنزل ، وفيه تتركز قطع الموبيليا والأجهزة الحديثة ، هذا إلى جانب قطع الموبيليا التقليدية التى تُميز طابع المنازل فى تلك المنطقة .

الحمامـات : ويطلق عليها « بيت الراحة » وهى غرفة منعزلة عن باقى الغرف وغير مدهونة الحوائط ويبلغ مسطحها حوالى ١,٢٥ م٢ ، وغالباً ما تقع تلك الغرفة على يمين باب المدخل ، وليس لها علاقة سوى بالفراغ الإنتقالى لداخل المنزل ، ويُستَخدم فى الحمامات (المرحاض البلدى) .

الكوجينـه : ويطلق هذا الإسم على غرفتين مختلفتين : -

☆ يطلق إسم كوجينه على أقرب غرفة للمدخل وذلك فى حالة عدم الإنتهاء من بناء المسكن حيث لا يكون به مطبخ ، وتكون أبعادها مثل أبعاد باقى الغرف ، وتكون على علاقة مباشرة بالفناء ، داكنة مغلقة الشبابيك ، ذات أرضية

خرسانية ، غير مدهونة الحوائط ... وتعد فيها ربة المنزل الوجبات للأسرة ، وتستخدم فى بعض الأحيان كمخزن لقطع الموبيليا القديمة وفى حالة الإنتهاء من إنشاء المطبخ تتحول هذه الغرفة إلى حجرة لأكبر الأبناء ..

☆ الكوجينه الحديثة ، وهى التى تنشأ بعد الإنتهاء من باقى غرف المنزل ، وهى الغرفة الأقرب للطريق حيث تطل عليه بنافذة صغيرة مرتفعة الجلسة ، وتفتح هذه الغرفة كذلك على الفناء بواسطة باب صغير ، وهذه الغرفة تعطى صورة للمطبخ الحديث الذى يشتمل على أحدث الأدوات والأجهزة .

الڤيـــلا : فى المناطق السكنية الموضوع تحت الدراسة يوجد فقط ڤيلّتان مميزتان بوضعهما فى التقسيمات السكنية ، حيث يقعا فى مركزها مع بعدهما عن الإتصال المباشر بباقى المبانى ، ويختلف أسلوب التوزيع فى هذه الڤيلاّت حيث توزع العناصر على ممرات توضع فى نهايتها الحمامات والمطابخ وبقية الخدمات . وبالرغم من هذا الإختلاف فى التصميم عن النماذج التقليدية ، إلا أن أسلوب المعيشة لا يبدو مختلفاً تماماً عن بقية أنماط الإسكان ، حيث تستخدم الغرف بنفس الإستعمالات السابقة فى النموذج التقليدى .

بعد هذا العرض المفصل لمختلف أنماط الإسكان الشعبى بتونس من خلال عملية الرفع الميدانى الذى سمح لنا بالتعرف على شكل الحياة المعاصرة فى المدينة ، وبالتحليل المقارن للنماذج الأربعة التى سبق عرضها ... لمسنا التطور الحقيقى للإسكان فى تونس ... فتشابه المساقط وإستعمالات الفراغات المعيشية يؤكد استمرارية أسلوب المعيشة التقليدى سواء فى الإسكان الأصلى بالمدينة ، أو الإسكان المعاصر بالمدن الشعبية والعشوائية ، ففرف المنزل منظمة وموزعة بنفس الطريقة حول الفناء الداخلى ، أما غرف المرافق والخدمات فتوجد دائماً بجانب المدخل ، والغرف الرئيسية تواجه المدخل .

وبالرغم من تطور أسلوب المعيشة وظهور عملية التخصيص فى وظائف الغرفة وتغير نوعيات المفروشات إلى الأحدث ، إلا أن ذلك لم يؤثر على التصميم المعمارى للمنزل التونسى . كما أوضحت هذه الدراسة تطور المنزل الشعبى وكذلك تطور الواجهة المطلة على الطريق فى المنزل التونسى ، حيث كانت الواجهة فى البداية مجرد حائط فاصل بين الخارج والداخل مما حتم عدم وجود غرف تطل على الطريق ، وجعل المنزل دائماً مغلقاً على نفسه ، ولم تتغير الواجهات كثيراً سوى فى إضافة الكولسترا أعلاها ، إلا أن الرغبة فى فتح المنزل على المدينة وإظهار واجهة منسقة على الطريق من أهم التجديدات التى طرأت على تصميم الواجهات فى المنزل التونسى المعاصر ، وذلك بإستخدام البلكونات والتراسات العلوية وفتح نوافذ على الواجهة ولكن ذلك أيضاً لم يؤثر على التصميم المعمارى للمنزل من الداخل .

إن التجديدات التى يقوم بها الأهالى لتطوير واجهات منازلهم القديمة ومفروشاتهم توضح مدى قدراتهم على توفير إحتياجاتهم ، والأمثلة المتعددة للأحياء السكنية المجددة تماماً بواسطة سكانها توضح أهمية القدرة الفردية لهؤلاء السكان فى التجديد والبناء . وعلى جانب آخر فإن الإنجازات الضخمة التى أُنشئت عشوائياً (بالجهود الذاتية) فى الضواحى المحيطة بمدينة تونس توضح استمرارية الطابع السكنى التقليدى والتصميم المعمارى للمنزل التونسى التقليدى .

عالم البناء ALAMEL – BENAA

طلب اشتراك :

ارغب الاشتراك فى مجلة « عالم البناء »

لمدة سنة / ستة أشهر تبدأ من _____

ومرسل شيك / حوالة بريدية / نقدا

بمبلغ _____

بأسم «مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية» ١٤ شارع السبكى- منشية البكرى-مصر الجديدة-القاهرة-جمهورية مصر العربية .

التوقيع : _____

التاريخ : _____

انظر خلفه

Subscription :

I would like to subscribe to **ALAM EL-BENAA**

for one year / six months From_

Attached herewith a cheque, postal cheque or

cash to the amount of _____

Payable to the Center of Planning and Architectural

Studies -14 El-Sobky Street. M.EL Bakry – Heliopolis-

Cairo – Egypt .

Signature : _____

Date : _____

See back

رجاء عدم إرفاق مبالغ نقديه داخل المظروف

كتاب العدد :

LANDSCAPE DESIGN FOR THE MIDDLE EAST

تنسيق المواقع فى الشرق الأوسط

المحرر **TIMONTHY COCHRANE ALI AND JANE BROWN**

الناشر : **RIBA PUBLICATIONS LIMITED 197**
12 CARLTON HOUSE TERRACE, LONDON SWIY 5

يُعَد موضوع تنسيق المواقع فى الشرق الأوسط من الموضوعات التى لم تسجل علمياً بصورة كافية . ولذلك يُعَد هذا الكتاب من الكتب القليلة التى تعالج هذا الموضوع بتوسع . يقع الكتاب فى ١٦٠ صفحة ، ويضم مجموعة الأبحاث التى قُدِمَت فى ندوة لندن التى نظمها معهد تنسيق المواقع فى مايو ١٩٧٧ . بالإضافة إلى بعض الأبحاث المقدمة إلى المؤتمر لذى نظمته مدرسة التخطيط وتنسيق المواقع بمدينة برمنجهام فى يناير ١٩٧٧ م .

ويتعرّض الكتاب من خلال مجموعة من الأبحاث إلى عدة موضوعات هامة منها دور المعمارى فى تنسيق المواقع ، تصميم الفراغات المفتوحة ، تنسيق المواقع فى المناطق الصحراوية ، كذلك يعرض الكتاب لامكانيات استصلاح الصحارى وأساليب الرى ، كما يقدم عرضاً لنباتات منطقة السويس وغرب المملكة العربية السعودية ، وكذلك نباتات منطقة الخليج والرياض ، وأساليب اختيار النباتات الملائمة لمختلف البيئات فى الشرق الاوسط ، كما قدم الكتاب عرضاً لمشروعات مختلفة تناولت تنسيق المواقع واعمال الصيانة لها . ويضم الكتاب مجموعة رائعة من الصور لأنواع النباتات المختلفة وأنواع التربة بالاضافة الى الخرائط التوضيحية والجداول ومجموعة المراجع ....

ALAMEL – BENAA عالم البناء

Subscription

Name : _____

Profession : _____

Address : _____

Telephone : _____

بيانات الاشتراك

الاسم : _____

العمل أو الوظيفة : _____

العنوان : _____

رقم التليفون : _____

For office use :

Date of receipt By

Serial No.

لاستعمال الادارة

تاريخ الاستلام المستلم

الرقم المسلسل :

لتجديد الاشتراك أو طلب اشتراك جديد رجاء ملء الكوبون وإرساله لإدارة المجله

بريد القراء

سعادة الدكتور / عبد الباقى ابراهيم
مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

بعد قراءتى لافتتاحية عدد نوفمبر / ديسمبر ١٩٨٦م . من مجلة عالم البناء والتى أحرص دائما على قراءتها ومطالعتها .. لما تحتوية من مادة علمية خصبة وغنية فى مجال العمارة بشكل عام والعمارة العربية الاسلامية بشكل خاص ، أود من سعادتكم التكرم بإرسال تعريفة اعلانات المجلة للمساعدة فى اقناع عدد من شركات صناعة البناء والمقاولات فى المملكة العربية السعودية للاعلان فى هذه المجلة العزيزة علينا والتى نرغب رغبة صادقة فى استمرارها وبقاءها منهل علم للمعمارى العربى المعاصر .

وتقبلوا فائق التقدير والاحترام ..
والسلام عليكم

مكتب المصممون السعوديون
م / عبد الكريم عبد الله الصالح
المدير العام

الـــرد :

☆ المجلة تشكر م . عبد الكريم عبد الله الصالح المكرم والمثل الصالح لمشاركته الوجدانية والعملية فى دفع مجلة عالم البناء الى الأمام .. هذا أملنا فى كل المعماريين العرب فى كل مكان من العالم العربى .

السيد الفاضل رئيس التحرير
تحية طيبة وبعـــد ..

اطلعت بمحض الصدفة على مجلتكم القيمة وشد انتباهى وجود مجلة متحفة يمكنها ان تجارى بل وتضاهى الكثير من المجلات والمطبوعات العالمية الاخرى ضمن هذا التخصص ، وانى لشديد الاستغراب كيف لاتصل هذه المطبوعات باللغة العربية الى قطرنا العراق فى حين تصل غيرها وبلغات عديدة أخرى .

أرجو أن تعلمونى طريقة الاشتراك وقيمته وإلى من توجه الاشتراكات علما بأنى مهندس معمارى .

ولكم منى كل تقدير على مجهوداتكم .. والله الموفق .

حيـــدر كاظـــم
بغداد - العراق

الـرد : برجاء ملء الإستمارة المرفقة وإرسالها على عنوان المركز ، مرفق بها شيك أو حوالة بريدية عادية بقيمة الاشتراك (٤٢ دولار أمريكى فى البلاد العربية) .

المكتب الإستشارى الهندسى

تكنو كنسلت

مهندس / أحمـــد فـــراج

- تصميمات
- تكييف الهواء
- الأعمال الصحية والمرافق العامة
- الأعمال الميكانيكية (مقاومة حريق ـــ حمامات سباحة ـــ مطابخ ـــ مغاسل ... الخ) .
- إدارة تنفيذ المشروعات .

العنوان : ٩ شارع مصدق ـــ الدقى ـــ القاهرة ـــ مصر

تليفون : ٧٠٣٠٨٣

العمارة البيئية وأثرها على البنية الاجتماعية

ا . د . محمد عبد العال ابراهيم
عميد كلية الهندسة المعمارية
جامعة بيروت العربية

كان من نتائج الثورة الصناعية التى اجتاحت العالم الغربى إبان القرنين الثامن عشر والتاسع عشر أن تواجدت تجمعات سكانية حول مراكز الصناعة الجديدة وبأعداد كبيرة من السكان فى ظروف معيشية غير ملائمة صحيا فى الاماكن العامة والاماكن الخاصة ، والتى كان لها نتائج ضارة على تلك التجمعات الجديدة ، والذى أوجب ضرورة وضع أسس ومعايير تقام عليها تلك التجمعات الحديثة لتوفير الاطار الصحى العام للمحافظة على صحة وسلامة السكان ، بالاضافة إلى ضمان مسيرة التطور الصناعى ، لذلك ظهرت أسس ونظريات تخطيط المدن الصناعية والذى أعقبها بعد ذلك ظهور نظريات عدة لتخطيط التجمعات السكانية . كان مجمل هذه المحاولات هو تنظيم ووضع الضوابط وطرق استعمالات الاراضى للمدن الجديدة لتوفير حياة أسلم لساكنيها .

ومع التطور الصناعى والتقدم الذى أحرزه الإنسان من هذا المجال والانعكاسات التى وقعت عليه من الصناعات الجديدة والتطور الاقتصادى وزيادة دخل الفرد والتطور الفكرى للإنسان ، نشأ عن ذلك فكرة الحفاظ على البيئة وكيفية وضع الضوابط لحمايتها من الانسان .

فبدأ العالم الصناعى فى وضع فكرة الهندسة البيئية ، والهندسة البيئية بدأت بالأمور المتعلقة بصحة الانسان وحماية الطبيعة ، وهى أمور هندسية بحتة اختصت بالبنية الاساسية للمدينة من مرافق عامة وطرق ووسائل مواصلات ومرافق الصحة العامة والصرف الصحى ومياه الشرب . كما شملت نظم الحفاظ على المناطق المفتوحة الخضراء والمرتفعات أو الشواطىء .

إلا أنه مع كل تلك الاحتياطات لحماية البيئة التى يعيش فيها الانسان ان ظهرت أيضاً نتائج سلبية ولكن بطريقة اختلفت عن مثيلتها فى الماضى . فمع التطور التكنولوجى والتقدم التقنى وزيادة دخل الافراد والنظريات الحديثة فى العمارة والتخطيط ظهرت سلبيات كادت تقضى على الانسان ، حيث ظهرت امراض نفسية وعصبية انعكست بطريقة سريعة على انسانية الانسان فى تلك المجتمعات الحديثة للقرن العشرين ، فمع بريق الحضارة الحديثة ، والتى شكلت معالمها ومظاهرها المنتجات الصناعية المستحدثة والتى بهرت الانسان فأنسته انسانيته . وحولته إلى آلة جردته من حواسه ، مما أدى الى خلل فى العلاقات الانسانية الممثلة فى العلاقات الاجتماعية والجذور التاريخية والثقافية .

لذلك كان لابد من الخروج من دوامة النظام الصناعى والنظر الى مكونات الانسان ككل لا كجسد فقط (طاقة العمل) أو عقل فقط (الفكر الصناعى) إنما كحس أيضاً . فعن طريق تنمية احاسيس الانسان يكتمل كل من الجسد والعقل ويكون الانسان فى أحسن صورة انسانية .

والهندسة المعمارية فى القرن العشرين كانت أحد أسباب هذا الخلل الحسى بالانسان . فمع المناداة بقطع الصلة بالماضى ، فى أسلوب المعالجات المعمارية الحديثة ، تم القضاء على العلاقات الحضارية المتوارثة عبر القرون الماضية والتى اوجدها الانسان . وبذلك تم استئصال وحذف عنصر أساسى من تكوين فكرى وحسى للانسان ، حيث تم القضاء على احترام الحس التاريخى لحضارة الانسان ، ومن ذلك وجد الانسان نفسه منعزلا عن الثقافات القديمة واصبح جزءا من عناصر الحضارة الحديثة التى تهدف جميعها لخدمة الآلة . ان الطابع المعمارى ومظاهر العمارة الحديثة للقرن العشرين ومنها المبانى المرتفعة والتى جاءت لتعبر عن التطور الرأسى الناتج من الآله ، قد أوجد مقياساً آلياً وليس مقياساً إنسانياً ، حيث ابعد الانسان عن طبيعته وعن أرضه وسكنه فى طبقات مرتفعة ومتباعدة فى الاتجاه الرأسى فأصبح محلقا فى الفضاء وكان من نتيجة ذلك إبعاده عن العلاقات الاجتماعية . وساعد على ذلك تقدم وسائل المواصلات والاتصالات فأبعدته كلية عن محيطه الاجتماعى . حيث كان لظهور السيارة والهاتف أثار على العلاقات الانسانية ، حيث أصبح بمقدور الانسان الابتعاد عن مراكز التجمع الانسانى مستعيناً بالسيارة ، وعن العلاقات الاجتماعية مستعينا بالهاتف . وبذلك تحقق للانسان المقدرة بأن يعيش بمفردة منعزلاً عن المجتمع . حتى انه اصبحت معالم المجتمع فى القرن العشرين هى الانفرادية والانعزالية .

لذلك كان على انسان القرن العشرين أن يعيش منعزلا عن الطبيعة ومنعزلا عن مجتمعه ، لايربطه به الا صلات العمل والمصلحة الشخصية فقط . فهو كائن فى طبقات مرتفعة فى حيز محدود ومنعزل . إختيرت له صفة الحركة الميكانيكية حيث أصبحت عناصر الوحدة السكنية كاجزاء الآلة . وكما قال لوكوربوزييه (البيت آلة للعيش فيها) . فبدأ منظوره للأشياء يختلف عن الماضى حيث بدأ ينظر للاشياء من أعلى بعد أن كان ينظر إليها من أسفل (سطح الارض) لذلك كان له هذا الخلل الحسى والفكرى فأصيب بأمراض عصبية قضت عليه انسانيا .

لذلك كان لابد من البحث من جديد فى فكر يعيد للانسان انسانيته عن طريق حمايته نفسيا . فكان لابد من عودة الانسان الى بيئته الطبيعية وايصال حاضره بماضيه .

لقد أوجد الانسان الآلة . فعليها أن تخدمه لا أن تسحقه . واوجد المواد الحديثة لتوفر له حياة افضل لا لكى تعزله عن بيئته .

ولأن الانسان يتكون من الجسد والعقل والحس ، إذا فلابد أن تأتى الأشياء لتساعد على إنماء هذا التكوين لا لتطمسه .

ـــ والعمارة الحديثة فى القرن العشرين قد قضت على جزء هام من مكونات الانسان وهى الحس . وبالتالى فلابد من تصحيح مسار العمارة الحديثة فكما صححت الهندسة البيئية مسار التجمعات السكانية ، إذن فعن طريق البيئة يمكن تصحيح مسار الهندسة المعمارية لذلك كانت النظرة الحديثة للعمارة

خلال النصف الثانى من القرن العشرين وفى ربعه الاخير فى اتجاه نحو العمارة البيئية ، فإذا كانت الهندسة البيئية تختص بالبنية الاساسية للمدينة ، فان الهندسة المعمارية البيئية تختص ببنية الانسان .

ويقصد بالعمارة البيئية العمارة التى تتمشى مع احتياجات الانسان ومتطلباته والتى تعبر عن الماضى والحاضر والمستقبل بالاضافة الى تجانسها مع بيئة الانسان الطبيعية ، وبالتالى فالعمارة البيئية تتعامل مع ثلاثة محاور هى :

أولا : محور البيئة الاجتماعية .
ثانيا : محور البيئة الطبيعية .
ثالثا : محور البيئة الاصطناعية .

ويتوقف نجاح العمارة البيئية على مدى مقدرة المهندس المعمارى على التحاور مع المحاور الثلاثة لتقديم عمارة متوافقة مع الانسان . وبذلك تحقق العمارة البيئية الاطار السليم الذى يعيش فيه الانسان محافظاً على كيانه المادى وكيانه المعنوى ، وهادفاً فى النهاية إلى المحافظة على ترشيد بنية الإنسان .

والعمارة البيئية هى خير وسيلة لحل مشكلات المجتمع فى العصر الحاضر على جميع مستوياته . ويهمنا فى هذا المقام الدول النامية حيث تعانى مشكلات معمارية وعمرانية خاصة وأنها مازالت لم تتعرض مجتمعاتها للأمراض التى تعرضت لها مجتمعات الدول المتقدمة .

فالعمارة البيئية تنظر الى حل المشاكل المعمارية والعمرانية حلا ذاتيا للمكان والموقع وهو يختلف من مكان لآخر . ولايفيد النظر الى حل المشاكل عن طريق الحلول الذاتية لمجتمعات الدول النامية عدم ابتعادهم عن واقعهم الاجتماعى والتاريخى والبيئى . وبذلك يتحقق الربط بين الانسان ومايصنعه ربطا توافقيا فينعم باطار عمرانى يكون الانسان فيه هو محور التفكير والتكوين يهدف فى النهاية إلى خدمة الإنسان ونمو أحاسيسه وفكره وجسده . فمن طريق العمارة البيئية يمكننا تكوين بنية الإنسان العربى .

وفى سبيل تحقيق عمارة تساهم فى حل المشكلات البيئية لابد أن تشتمل برامج التعليم بكليات الهندسة المعمارية على نظم متطورة نحو المنهج البيئى . حيث أنه من الملاحظ أن النظم الحالية لكليات العمارة ماهى الا صورة مكررة فى جميع الكليات لمنهج ينظر الى العمارة العربية ومقوماتها نظرة غير متفائلة من حيث الاستخدام فى العصر الحديث . فمن الواجب ان نفهم أن الدعوة الى العمارة البيئية ليست دعوة الى التجمد والانكماش وعدم مسايرة التطور العلمى للقرن العشرين .

ان المنهج التعليمى للعمارة البيئية ينظر فى المقام الاول الى ابراز المقومات الايجابية للبيئة وكيفية الاستعانة بها عن طريق التحليل والتطوير وتقديم فكر معمارى حديث له جذوره البيئية .

لقد تميزت المنطقة العربية باحتوائها على حضارات عدة . وكانت مركزاً لأهم وأقدم الحضارات القديمة بل كانت منطقة لاحتواء كل الحضارات اللاحقة حتى جاءت الحضارة الاسلامية . وما ان جاء القرن التاسع عشر حتى أخذت المنطقة فى الابتعاد عن حضارتها رويداً ثم جاء القرن العشرون فكان الانفصال التام عن الحضارات القديمة ليحل محلها حضارة الغرب وفى صورة غير سليمة فابتعدت العمارة العربية عن مقومات المجتمع والثقافات المتوارثة لتأتى فى صورة العمارة الغربية وبشكل ركيك وضعيف .

دور الجامعات فى النهوض بالعمارة العربية :

تقع على الجامعات ودور التعليم بالدول العربية مهمة القيام بالنهوض بالعمارة المحلية أو العمارة البيئية وذلك للأمور التى أشرنا إليها سابقا والتى نعنى منها فى المقام الأول بنية الانسان العربى .

تحويل المنهج التعلمى التقليدى للعمارة إلى منهج بيئى من خلال الاقسام المعمارية :

بناء على التجربة التى خاضتها كلية الهندسة المعمارية بجامعة بيروت العربية وخلال العامين الماضيين نستطيع ان نقول اننا قد أمكننا ان نطور المنهج التقليدى للعمارة (العمارة الدولية) إلى منهج بيئى (العمارة المحلية) ، وقد لاقت التجربة قبولا لدى كل من اطلع عليها من المتخصصين الاكاديميين أو السادة المهندسين فى المواقع المختلفة فى العمل المعمارى على مستوى الدولة أو العمل الحر .

والتجربة بدأت أولا خلال العام ٨٤ / ٨٥ حيث بدأت فى مقياس درجة القبول للتعليم البيئى بين الطلاب والسادة أساتذة الكلية والمعيدين حيث كان من الصعب البدء فوراً بالاتجاه البيئى دون اقتناع كافة القائمين بالكلية على ايجابيات هذا الاتجاه ، حيث أن هذا الاتجاه يفرض على كافة القائمين بالتعليم وضع خبراتهم واتجاههم المعمارى فى اتجاه محدد بحيث يتنازل الجميع عن اتجاهاتهم الفردية المعمارية فى اتجاه واحد يجمع بين الجميع الاطار البيئى . وكانت المحاولة مقبولة وخاصة بين السادة الاساتذة إلا أنها قد لاقت صعوبات فى أولها لدى السادة المساعدين (المهندسين والمعاونين) والمعيدين . حيث استغرق تفهم مغزى العمارة البيئية مايقرب من عام دراسى للسادة الاساتذة وعامين للسادة المعيدين . ومن المتوقع أن يكون العام الدراسى ٨٦ / ٨٧ أكثر توفيقا فى تقويم منهج بيئى انجح .

أما من حيث القبول بالنسبة للطلاب ، فقد كان أمامنا نوعيتان من الطلاب : نوعية بدأت دراستها على أسلوب المنهج التقليدى ونوعية اخرى حديثة الالتحاق . كان من السهل التعامل مع طلاب السنة الاولى والثانية للأخذ بالمنهج البيئى ، اما السنوات الاخيرة فكان من الصعب تغيير المنهج كلية ،. لذلك بدأنا خلال العام ٨٤ / ٨٥ بالتقديم للمنهج البيئى وذلك عن طريق مقررات نظريات العمارة والبيئة والمناخ وقليلا فى بعض مشروعات للتصميم المعمارى والتصميمات التنفيذية . وبذلك استطعنا خلال العام الدراسى أن نوجه الى التعليم البيئى وإظهار فوائده . وقد حققنا النجاح فى ذلك ، حيث كان بداية عام ٨٥ / ٨٦ والجميع على أتم استعداد للبدء فى النظام البيئى فى التعليم وخاصة بالنسبة للتصميم المعمارى والتصميمات التنفيذية ونظريات العمارة وبالفعل فقد تحقق تحويل جزء كبير من المقررات العامة إلى مقررات بيئية يقدر بحوالى ٧٥ ٪ خلال العام الماضى .

وبذلك وعن طريق الفلسفة البيئية فى تطوير الأشياء ، أمكن أن يطور شيئا فشيئا المنهج التقليدى الى منهج بيئى ، لاعن طريق الغاء المناهج التقليدية ولكن عن طريق التطوير ، حيث إستمرت المقررات الدراسية ونوعيتها فى الاستمرار لا الحذف ، بل تحويلها من العمارة الدولية العامة فقط إلى العمارة البيئية المحلية ، وبذلك نكون قد ساهمنا فى إبراز مقومات العمارة المحلية والبيئية التى تميز مناطق الوطن العربى والحفاظ عليها والاستفادة منها ، وبذلك نستطيع ان نصل الى عمارة لها شخصيتها التى تميزها عن باقى الاجزاء فى هذا العالم .

ويمكن تحديد النقاط التالية للوصول إلى المنهج البيئى :

أولا : يتطلب هذا الاتجاه درجة كبيرة من الوعى الثقافى والفكرى لدى القائمين على التعليم والاعلام ، حيث يتطلب هذا الاتجاه الاقتناع التام بفوائد التعليم البيئى من حيث الوصول فى النهاية الى الصورة السليمة والصحيحة لنشاط وحياة المجتمع .

ثانيا : يتطلب هذا الاتجاه العمل المستمر على ابراز المقومات الايجابية لعادات وتقاليد المجتمع وكذلك ابراز الثقافات المحلية والمتوارثة ومميزات البيئة الطبيعية ، وتقديم البيئة الاصطناعية والعمل على دراستها وتحليلها ، وتقويم الموجب منها والعمل على استمرارية تواجدها .

ثالثا : تعليم الطالب فى المراحل الأولى الاهتمام بمظاهر وفوائد البيئة الطبيعية والاصطناعية والاجتماعية .

والدراسة البيئية تعتمد على العمل الجماعى سواء فى الجانب الاكاديمى أو المهنى . حيث انه من أهم مقومات العمارة البيئية انها لاتعتمد على النزوات الفكرية أو العاطفية فى الفكر المعمارى ، حيث أن قوامها هو الاتزان والتعقل فى القرار المعمارى المعتمد على اسس وقوانين مستنتجة من التحاليل للجذور الثقافية والفنية والتقنية ، وهو ناتج عن مجهود ضخم من العمل الجماعى للمعماريين والمتخصصين فى مجال الإعمار والتعمير .

مشروع الطالب :

مشروع مركز ثقافى حرفى - سكنى تجارى

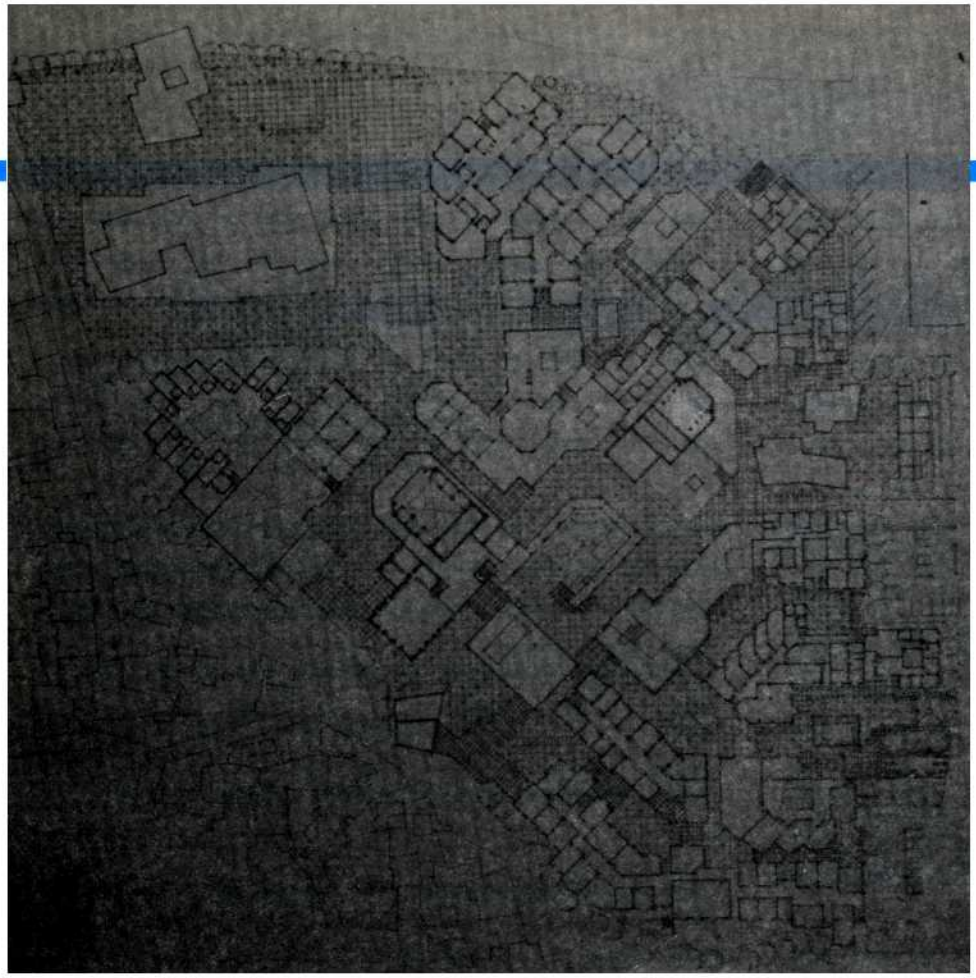

مسقط أفقى للدور الأول .

مسقط أفقى للدور الأرضى .

المشروع المقدّم فى هذا العدد ، للطالب محمد علاء مندور ، بكالوريوس العمارة كلية الهندسة - جامعة القاهرة عام ١٩٨٦ م . وقد حصل هذا المشروع على تقدير جيد جداً ، وهو مشروع مركز ثقافى حرفى سكنى وتجارى بقاهرة الفاطميين ، حيث يهدف المشروع إلى إحياء الحرف القديمة وتوفير المساكن اللآزمة للحرفيين فى المنطقة التى نشأوا بها ، وفى البيئة التى تلهمهم العمل الحرفى الذى توارثوه عبر الأجيال المتعاقبة .

ويتكون المشروع من مجموعة ثقافية تضم قاعة محاضرات ، وقاعة متعددة الأغراض ، ومتحف ومعرض ومكتبة ، ويشتمل المشروع أيضاً على مجموعة من أتليهات الفنانين ، ووحدات تجارية مختلفة مماثلة لما فى المنطقة المحيطة بشارع المعز لدين الله . حيث روعى فى تصميم المحلات التجارية أيضاً تجميع كل نوع متخصص من الحرف فى مجموعة منفصلة ، على غرار ما كان متبعاً فى الأسواق العربية القديمة ، حيث كانت أسواقاً متخصصة مثل الفحامين ، النحاسين ، الحدادين ، والصاغة ، والخيامية ... وغيرها .

وقد اشتمل المشروع أيضاً على وحدات سكنية لإقامة الحرفيين موزعةً على أدوار تعلو الأسواق على غرار الرّبْع المتعارف عليه فى القاهرة القديمة ... فقد ثبت بالدراسات والتجربة أن نموذج الربع من أنجح الأمثلة للمساكن الشعبية فى المناطق ذات الكثافات العالية .

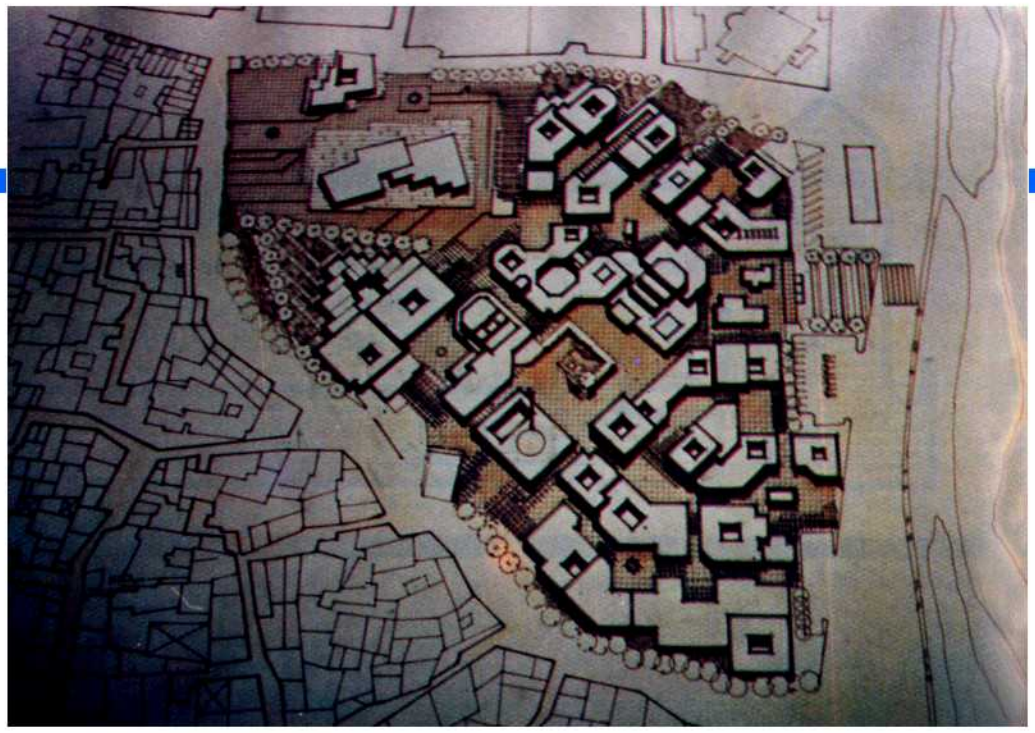

موقع عام للمشروع .

وقد نبعت فكرة المشروع أساساً من الرغبة فى إحياء المنطقة الواقعة خلف جامع الأزهر ، وذلك عن طريق توفير عوامل جذب بإعادة تنظيم المنطقة أمام الجامع الأزهر ، وترميم الآثار الواقعة خلفه مثل مسجد العينى ، وبيت الست وسيلة . اما بالنسبة لفكرة الموقع العام فقد جاءت عبارة عن مجموعة من الفراغات المفتوحة حول الآثار الموجودة والتى روعى الحفاظ عليها وصيانتها .

والمشروع عالج الموقع المختار بأسلوب يتناسب والبيئة التى يُقام فيها حيث تم توزيع العناصر المختلفة لتطل على فراغات تختلف أحجامها حسب كتل البناء المحيطة بها ، وتتدرج من فراغات خاصة إلى شبه عامة ، ثم إلى ساحات عامة تُمارَس بها الأنشطة . وقد توسط المشروع الساحة الرئيسية التى يحيط بها المركز الثقافى بعناصره الرئيسية ، وهى قاعة المحاضرات والقاعة المتعددة الأغراض والمتحف والمعرض والمكتبة حيث تعتبر هذه العناصر عامة لخدمة المنطقة .

وقد إتبع أسلوب تصميم يعتمد على إنفتاح المبانى على فراغات داخلية تتمثل فى أفنية داخلية . ويعتمد التكوين العام للمنطقة على تلاحم المبانى تاركه بعض الفراغات الشبه عامة تتصل ببعضها عن طريق حارات ضيقة متعرجة بعضها مكشوف وآخر مسقوف بالخيام ... على غرار أساليب التصميم والتجميع المتعارف عليها فى القاهرة الفاطمية ، مع إستخدام العناصر والزخارف المتعارف عليها فى مبانى العمارة الإسلامية .

أما بالنسبة للأسلوب الإنشائى فقد إستُخدِم الحجر حيث أن إرتفاعات المبانى لم تزد عن طابقين (أرضى وأول) وذلك مع المحافظة على تكوين الكتل المتراكبة التى تساهم فى تخفيض درجات الحراراة الناتجة عن تأثير أشعة الشمس بإلقاء الظلال على كُتَل المبانى ، وكذلك على ممرات المشاة التى تعمل فيما بينها ومع الأفنية الداخلية عمل ملاقف الهواء التى تساهم فى زيادة سرعة الهواء نتيجة الإنتقال من المناطق ذات الضغط الموجب إلى المناطق ذات الضغط السالب .

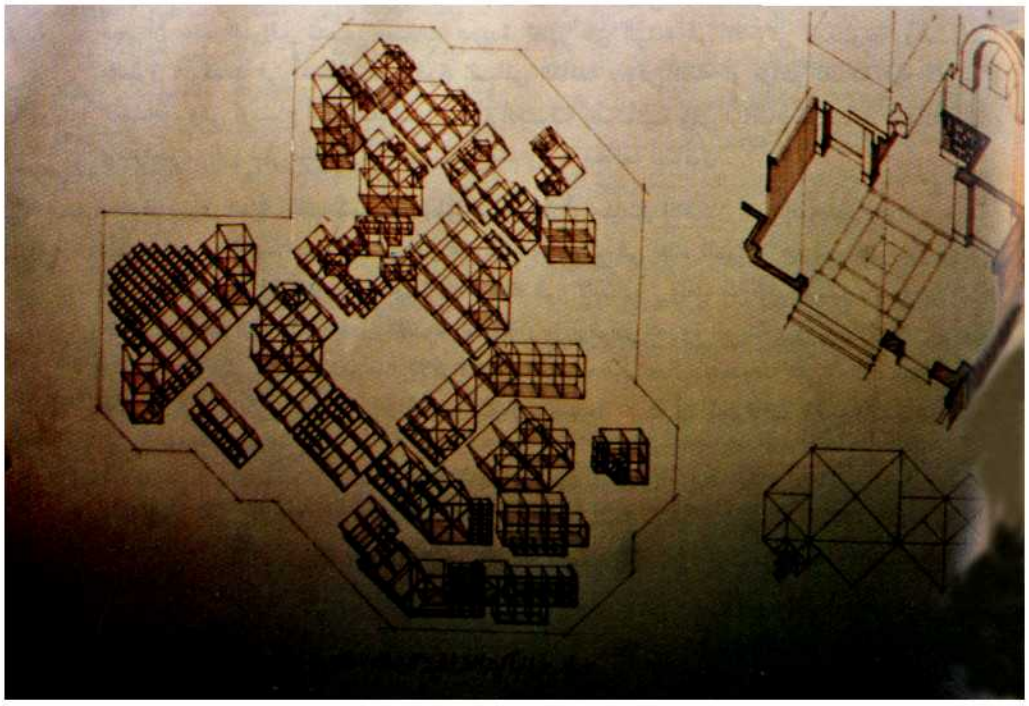

● فكرة المسقط الأفقى لتحقيق الطابع باستخدام الباكيه الفراغيه

● منظور عام

ALMAW'EL
CPAS review
النشرة العلمية لمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

أخبار الموئل :

☆ تم التعاقد بين المركز ومؤسسة « إنفرابلان » بهولندا لإعداد برامج تدريبية فى مجال المشاركة الشعبية فى الإسكان ومشروعات البنية الأساسية والإسكان الريفى لدول المشرق العربى ، بحيث يمكن تمويل هذه البرامج من صندوق المعونة الفنية الهولندية أو السوق الأوروبية المشتركة .

☆ يشترك المركز فى الإعداد لعقد الندوة المعمارية العربية الأولى تحت شعار « العمارة العربية إلى أين ؟ » يشارك فيها نخبة من كبار المعماريين فى العراق وسوريا والسعودية والكويت والإمارات ومصر والسودان وتونس والجزائر والمغرب ... ويسعى المركز إلى إقامة معرض معمارى لأعمال كبار المعماريين بهذه المناسبة . وتستمر الندوة خمسة أيام ، وتوزع إجتماعاتها على سبع لجان تناقش الجوانب المختلفة لمقومات العمارة العربية . ولم يتقرر بعدما إذا كانت الندوة سوف تعقد فى إحدى المدن المغربية أو فى مدينة القاهرة .

☆ أُقِيمَ فى المركز حفل تكريم للدكتور رمضان محمود رمضان رئيس قسم التخطيط العمرانى بالمركز ، بمناسبة حصوله على درجة الدكتوراه فى التخطيط ، وكذلك تم تكريم المهندس أحمد سليم المهندس بنفس القسم بمناسبة حصوله على درجة الماچستير فى التخطيط . وقد حضر الحفل جميع العاملين بالمركز وقُدِمَت لهما الهدايا لهذه المناسبة السعيدة عملاً بتنمية روح الإنتماء للمركز .

الإحتفال بتكريم د . رمضان محمود بمناسبة حصوله على درجة الدكتوراه .

(بحث الموئل)

القدوة السيئة لتنشيط التعديات بالأحياء المتخلفة

د . حازم محمد ابراهيم

إذا تعرضنا إلى دراسة المواقع المتخلفة والتى تشمل مواقع النمو أو البناء غير المرخص فاننا نجد أن هذه المواقع تتصف بصفات عديدة تظهر فى البناء فى الاماكن المفتوحة والممرات والطرق ، وكذلك فى أعمال تعلية فوق المبانى القائمة ، وفى القاء أو تراكم القمامة فى الاماكن الفضاء ، وفى ارتفاع الكثافة البنائية أو الكثافة السكانية وفى ارتفاع معدلات المشاركة والتزاحم .. إلى غير ذلك من الأعمال التى تتم وكلها مخالفة للقانون .

وقد جرى العرف عند بحث المناطق العشوائية أو مناطق الاسكان غير المرخص بيان عيوبها وأوجه الضرر فيها . ومع التسليم الكامل بما هو قائم فى هذه المواقع من جوانب سلبية لها أضرارها الجانبية إلا أننا يجب أيضا أن نبحث فى الاسباب . ولعل من أهم الأسباب المؤدية إلى هذه التصرفات العشوائية فقدان القدوة الحسنة ، بل وتوافر القدوة السيئة . وتبرز القدوة السيئة فى صورتها المبسطة فى تصرفات الافراد التى تكتسب من أعمال التعديات على أملاك الدولة ، أو الأفراد . ولكن ضرر هذه القدوة السيئة مازال محدودا حيث أن تصرفاتها لاتجرى تحت مظلة الدولة وأجهزتها الرسمية .

ولعل أسوأ أنواع القدوة السيئة والتى تؤدى إلى تفاقم مظاهر التعديات والنمو غير الرسمى رأسيا وأفقيا للمدينة المصرية هو التصرفات التى تقوم بها أجهزة رسمية بالدولة ، وبالتالى تستمد هذه التصرفات غير السليمة شرعيتها من انتمائها إلى هذه الأجهزة الرسمية .

● اضافة فوق سطح عمارة سكنية مكان إيواء .

ومن أبرز أعمال التعديات والتصرفات غير الرسمية استغلال قاعة الطريق باشغالات متنوعة وسواء كانت هذه الإشغالات فى صورة مؤقتة كتحويل الطرق والممرات الى ورش للسيارات وجراجات أو أسواق للبيع ومايصاحب ذلك من تدنى الأحوال البيئية حولها . ولكننا سنجد أن هناك القدوة الرسمية لهذه الأعمال العشوائية حيث تقام هنا وهناك عند النواصى وفوق الأرصفة أكشاك ومحلات تجارية وجمعيات تعاونية لبيع المواد الغذائية والتموينية ومايصاحب هذه الاكشاك من تشويه للمظهر الجمالى ومن تلوث البيئة المحيطة وارتباك فى حركة المرور .

وإذا أشرنا الى اساءة استغلال المناطق المفتوحة فى الأحياء المتخلفة والى تحول هذه المناطق المفتوحة إما إلى مواقع لتراكم القمامة والمخلفات وإما إلى مواقع للتعديات ووضع اليد والبناء غير المرخص ، فإننا نجد هنا القدرة الرسمية التى وفرت أولا المواقع المفتوحة التى ليس لها جهة تشرف عليها أو تنسقها ، أو وفرت مناطق مفتوحة أكثر من مقدرة الأجهزة القائمة على صيانتها ورعايتها ، أو لم تنشط أعمال الجهود الذاتية لتنمية رعاية هذه المواقع المفتوحة .

ومن أبرز أمثلة التعديات داخل الأحياء المتخلفة تعلية المبانى القائمة بشكل يؤدى الى تشويه الشكل العام للمبنى ، وقد تأخذ هذه التعليات صورة منشآت ثقيلة ، أو صورة منشآت خفيفة . ولمثل هذه التعديات نجد القدوة السيئة سواء من الأفراد حيث تتم تعلية المبانى القديمة ذات الطابع المتميز بإضافة أدوار جديدة تختلف تماما فى الشكل والطابع المعمارى مما ينتج عنه تشويه كامل لشكل المبنى القائم . كما نجد أيضا القدوة السيئة من الجهات الرسمية التى تعطى نماذج بمنشآت خفيفة لتوفير وحدات إسكان إيواء عاجل فوق أسطح هذه المبانى القائمة ، أو تقوم بعض الجهات الرسمية بإضافة أكشاك أعلى المبنى القائم للحصول على مسطحات مكتبية إضافية ومايترتب على ذلك من تنافر فى الشكل النهائى للمبنى وتشويه مظهره وتشويه الصورة العامة للمدينة .

واذا أشرنا إلى فقدان الناحية الجمالية للأحياء العشوائية على الرغم من حداثة بنائها وعلى الرغم من الجودة النسبية للمواد المستخدمة فى البناء ، فإننا يجب أن نشير إلى فقدان الناحية الجمالية فى مشروعات الاسكان الحكومى وفى المدينة المصرية بوجه عام مما لايعطى الفرصة لاعطاء قدوة حسنة لرجل الشارع يمكن أن يحذو حذوها .

والحديث عن العوامل المؤدية إلى تنشيط أعمال التعديات والتصرفات العشوائية وتزايد حدة التخلف داخل المدينة يطول ، ولعل من عوامل تجنب حدة هذه المسائل هو إعطاء القدوة الحسنة . وهنا يكمن دور الأجهزة الرسمية وكذلك دور المشرعات الاستثمارية بالدولة .

● القدوة السيئة فى المبانى الحكومية لتنشيط التعديات ...

اضافة اكشاك فوق مبنى ادارى كمكاتب للموظفين

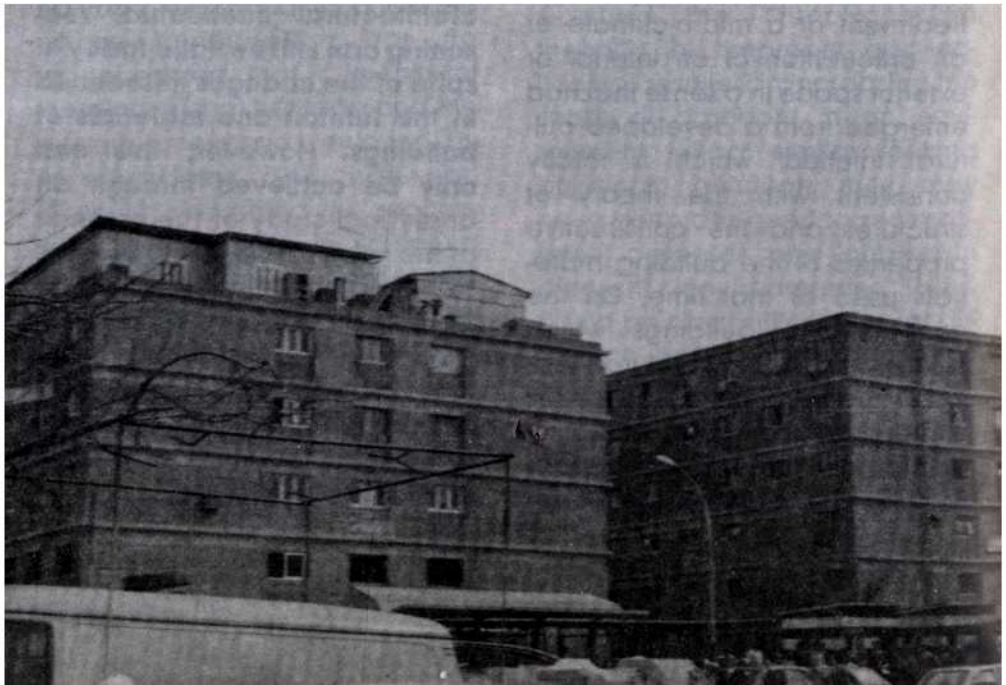

AL MAW'EL NEWS

* A contract has been concluded between the Centre and "Infraplan" of Holland to arrange training courses in the fields of people's participation in housing, infrastructure projects, and rural dwellings in the countries of the Arab East, such courses will by financed by the Technical Aid Fund of Holland or European Economic Community.

* The Centre has undertaken to make and participate in the preparations for the first Arab architectural symposium under the watchword "Arab Architecture, where to?" in which the pick of distinguished architects in Iraq, Syria, Saudi Arabia, Kuwait, Emirates, Egypt, Sudan, Tunisia, Algeria and Morocco will participate. The Centre is seeking to arrange an architectural exhibition for the achievements of the distinguished architects in this connection. The symposium is to continue for five days, during which the meetings will be distributed to seven committees so as to discuss various aspects of the basic factors of Arab architecture. The symposium is to be held in one of the Moroccan cities or in Cairo.

* The Centre celebrated a party in the honour of Dr Ramadan Mahmoud Ramadan, head of the planning department, for receiving the doctorate degree in planning. Engineer Ahmad Saleem, at the same department, was also honoured for receiving the masters degree in planning. All the staff members of the centre attended the party and offered them presents in this occassion.

* The party celebrated in the honour of Eng. Ahmad Saleem, for receiving the Masters degree.

in Jeddah, or between a building designed as a factory and another as an opera house.

It was important that some contemporary architects should have acquired, in their attempts to revive the Islamic architectural heritage, a developed and identifiable architectural character that would adequately belong to the local environmental conditions and to the behavioural patterns of the population of a locality of each Arab nation. Regrettably, these attempts have commonly relied upon the imitation of ancient architectural features without deep involvement with Islamic architectural reasoning. Analytically, some of the projects winning the Aga Khan Award belong to Islamic character merely through the use of inherited ancient decorative features, such as domes and arches. Heritage revival should be different. It should be a revival of intellectual reasoning of a culture, that is, to deal with the roots and not merely the skin.

The presently imitated ancient architectural features did express, at the time of their introduction in history, limited functions which either belonged to a treatment of a micro-climate or an articulation of an interior or exterior space in a sense that had emerged from a developed cultural intellect which is totally consistent with the theory of structures and the constructive properties of the building materials used at that time. On the contrary, the buildings which borrow these architectural features today do not seem to express, by just doing that, any particular function as such. Besides, the features are being presently constructed with contemporary building materials, such as reinforced concrete, in forms and proportions akin to those stone built features which were constructed with different means by an ancient generation. This implies inconsistency with the theory of structures and the constructive properties of available building materials and methods of exceution.

It can not be the same Islamic culture, as known today, if it lacks the stimulus to a continuous search for new and adequate architectural forms and construction elements and means during its early evolution, because a progressive culture should imply the continuous search for the best in the arts, science and behaviour. When Le Corbusier appraised in his book, "Maniere depenser L'Urbanisme", the Arabs' intellectual reasoning in architecture, he carried out studies that proved that the architectural reasoning of the Arabs was valid as far as environmental and human treatments are concerned with regard to indoor/outdoor space design.

This suggests that the Islamic architectural intellectual reasoning can still be valid today in spite of the changes introduced in the funtion and materials of buildings. However, this can only be achieved through an analytical study of the essence of the subject in order to be able to formulate a new architercturaI approach that would contribute to an advanced development of the Arab World Architecture which is inseparable from the spirit of Islamic intellectual reasoning.

Synopsis:

*** Subject of the Issue:**

"The Development of "Gul Baba" Historic Area"... A seminar was held in Budapest in the period from 4 to 14 July 1987 under that title. Architects from 23 countries were invited to attend the seminar and workshop. Dr Hazem Ibrahim, technical manger of CPAS, was invited to lecture on "The Development of Historic Areas" and "The Role of the Mosque in the Islamic Society"... The magazine presents the development proposal developed by one of the work teams in the workshop under the supervision of Dr H. Ibrahim. The project proposed the establishment of an Islamic cultural center in the development area.

*** Articles of the Issue:**

— Methods and types of housing in Tunis (part II) by arch. Serge Sontellin (Bulletin d'informations architectural -Institut Français D'Architecture.)

— Environmental architecture and its effects on the social structure - by Dr Mohamed Abdel 'Aal Ibrahim, Beirut University.

— Tourist villages between positivism and negativism by Dr Hazem Ibrahim.

— Planning and design of residential areas in the old areas of Kuwait, by Dr Mohamed el-Ahwal, and Dr Toman Ibrahim.

*** Projects of the Issue:**

— The Fourm - a huge shopping centre in the middle of Helsinki (capital of Finland).

— Traverna - a classic hotel at the central section in Budapest (Hungary), Architect Jozsef Finta.

HERITAGE IN ARCHITECTURE

Prof. Aly Bassiouni

Chairman, Department of Architecture, University of Cairo

It is a matter of great concern to clarify that a revival of heritage should be based upon the analytical understanding of the essence of architectural reasoning in its unique age. An architectural heritage is usually the outcome of a set of intensified cultural forces that integrate both the spirit of the age, "religious, cultural, and economic", and the effects of the natural determinants; "climatic conditions, ecological settings, and available building materials."

Once these forces are fused together, a style emerges. It is the manifested visual form produced by a culture. The architectural character is the distinct attribute of a style. It implies the essential elemental feature of a style that can be identified in its different applicable forms in various localities that share in generating a common culture.

This implies that whenever a nation attempts to revive an ancient heritage, the major forces which originally generated the culture belonging to that heritage must be largely maintained. Alternatively, the set of factors which contribute to the continuation, stimulation, and growth of a culture should, at least, be active. When the Classic Style evolved during the Renaissance Period, for example, there was a revelation of the literature and philosophy that belonged to the ancient Greek culture, which was the basis of the Western culture that evolved at that time. Accordingly, the Renaissance Style was continuation of the ancient Greek culture, and the evolved architectural forms recalled the ancient architectural forms and resembeld their proportions.

The revival of the ancient Egyptian heritage in architecture did not succeed as such because its heritage belonged to a culture whose continuation has no longer existed, that is, in spite of the glory of that heritage and the powerful expression enjoyed by its character. This has not, however, prevented the success of a few attempts in sculpture since the scope of application demanded the powerful expression of the ancient glory of Egypt.

The revival of Islamic heritage is not similar to the revival of the ancient Egyptian heritage, since the major aspects of the contemporary culture in the area has originated in Islamic belief and intellect. Therefore, the revival of this intellect in architecture will not be alien to contemporary architectural reasoning.

The Arab nations which seek to have their own distinct contemporary cultural identity have very much encouraged the revival of architectural heritage as part of their present attempts for total cultural revival. Notably, the crisis of contemporary architecture has also helped in the encouragement of heritage revival.

Apparently, contemporary architects have not properly applied the "functionalism theory". This improper application has resulted in increasing the sense of boredom in an environment full of similar looking buildings, although they may have been designed to serve different purposes, and located in different environments. There could be no significant visual difference between the form of a building in New York and another

'ALAM AL BENA'

A Monthly on Architecture

Published by

- **Centre for Planning and Architectural Studies, CPAS**
  Prints and Publication Sec.

Issue No. 82 July / August

- **Editor-in-Chief**
  Dr. Abdelbaki Ibrahim
- **Assistant Editor-in-Chief**
  Dr. Hazem Ibrahim
- **Editing Manager**
  Arch. Nora El Shinnawy
- **Editing Staff**
  Arch. Hoda Fawzy
  Arch. Hanaa Nabhan
  Arch. Manal Zakaria

- **Editing Advisors**

- ☐ Dr. 'Abdullah Yehya Bukhari
- ☐ Arch.Abu Zaid Rajeh
- ☐ Dr. Ahmed Farid Moustafa
- ☐ Dr. Yehya Al Zeny
- ☐ Dr. Ahmed Mass'oud
- ☐ Dr. Ass'ad Nadiem
- ☐ Dr. Badri Omar Elias
- ☐ Dr. 'Ali Hassan Bassyouni
- ☐ Dr. Salah Zaki Sa'eed
- ☐ Dr. Taher El Sadiq
- ☐ Mr. Mohammad El Bahi
- ☐ Dr. Mohammad Hilmy Elkholy
- ☐ Arch.Mohammad Salah Hegab
- ☐ Dr. Mohammad 'Azmy Moussa
- ☐ Arch.Moustafa Shawqi
- ☐ Dr. Isma'il Siraguddin
- ☐ Dr. Intissar 'Azzouz

- **Prices and Subscription:**

	one copy	Annual
• Egypt	P.T. 100	L.E. 11.5
• Sudan	P.T. 100	L.E. 15.5
• Jordan	J.D. 1	U.S.$ 42
• Iraq	I.D. 1	U.S.$ 42
• Kuwait	K.D. 1	U.S.$ 42
• S. Arabia	S.R. 12	U.S.$42
• U.A. Emirates	E.D. 15	U.S.$ 42
• Qatar	Q.R. 12	U.S.$ 42
• Bahrein	B.D. 1	U.S.$ 42
• Syria	S.L. 15	U.S.$ 42
• Lebanon	L.L. 15	U.S.$ 42
• Morocco	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
• Europe	U.S.$ 5	U.S.$ 60
• Americas	U.S$. 6	U.S.$ 72

N.B. The rates increase by L.E. 1.5 for dispatching by ordinary mail & L.E. 4 for registered mail (inside Egypt).

Correspondence:

- **Cairo-Egypt (A.R.E.)**

14 El Sobky Street, M. El Bakry, Heliopolis.
Tel: 670744-670271-670843
Telex: 93243 CPAS. UN.

EDITORIAL:

Society and Architectural Culture

Dr Abdelbaki Ibrahim

Civilized nations take an interest in the architectural culture, as much as they do in the general culutre, with all its technical and practical aspects, which reduced cultural distinction between an architect and the people of his community. That is why architectural practice has been highly appreciated by the community, which constitutes the influential factor in architectural production, because architecture which promotes its values to the sublime level is indeed a reflection of the society which promotes its architectural culutre to the same level. Such is the case at the time when the underdeveloped communities are afflicted with a great disparity between the level of architectural culture of the community and the architectural thinking of architects. And such a cultural gap, on the other hand, represents a reflection of the architect's being influenced in underdeveloped communities by the Western architectural thought, which adds more dimesions to the gap, since disparity here, in effect, is a disparity between Arab architectural culture and local architectural culture. Architecture, like all cultures, is not connected only with the artistic and intellectual but also with the technical and scientific aspects, represented in the socioeconomic dimension of architecture. Therefore, architectural culture becomes a complex culture having its technical, intellectual, and socioeconomic aspects. Architectural culture as such is tied to a lot of the constituent aspects of architectural practice, starting with shaping the interior space and its living requirements, and then choosing furnishing, colours, and illumination, as well as application of building materials and methods of construction, in addition to the economic factors affecting architectural practice, which is organically associated with man.

Arab architects are often bent on the springs of Western architectural thinking, which they consider the best formula for architectural culture, although the springs of Western architectural thinking are aimed, first and foremost, at the architects themselves, rather than the populace, who have got other springs of architectural culture in dailies, weekly magazines and on televesion, since the planning and architectural culture has got to have feature programmes for the furtherance of architectural thinking of the masses, so as to promote the architectural thinking level of architects and artists. And the nearest example at this point, is the 10-part series shown on British Television about architecture at the crossroads.

The objective of publishing the Arab 'Alam Al-Bena' (World of Construction) magazine, for example, is to be aimed at everybody, since architecture always expresses cultural interaction between an architect and the community, or rather it is a secretion of social interplay between both parties. Otherwise, there become two kinds of architecture; the first is architecture of the people, and the other is that of architects, without any mutual approach or connection in between. Considering that architectural magazines, as a medium of culture propagation, are aimed at everybody, architectural culture in underdeveloped communities, where the proportion of illiteracy is more than half the people, will affect, through such medium, only a minority of the nation.

And here, once again, the gap becomes larger between the architectural culture of the large majority of illiterates and the same kind of culture the educated or even the semi-educated have. Thus the T.V. programmes become the most influential with the vast majority of people, both literate and illiterate.

In conclusion, there must be differentiation between aims and media of propagating architectural culture among the masses, and those of propagating the architectural sciences among architects.

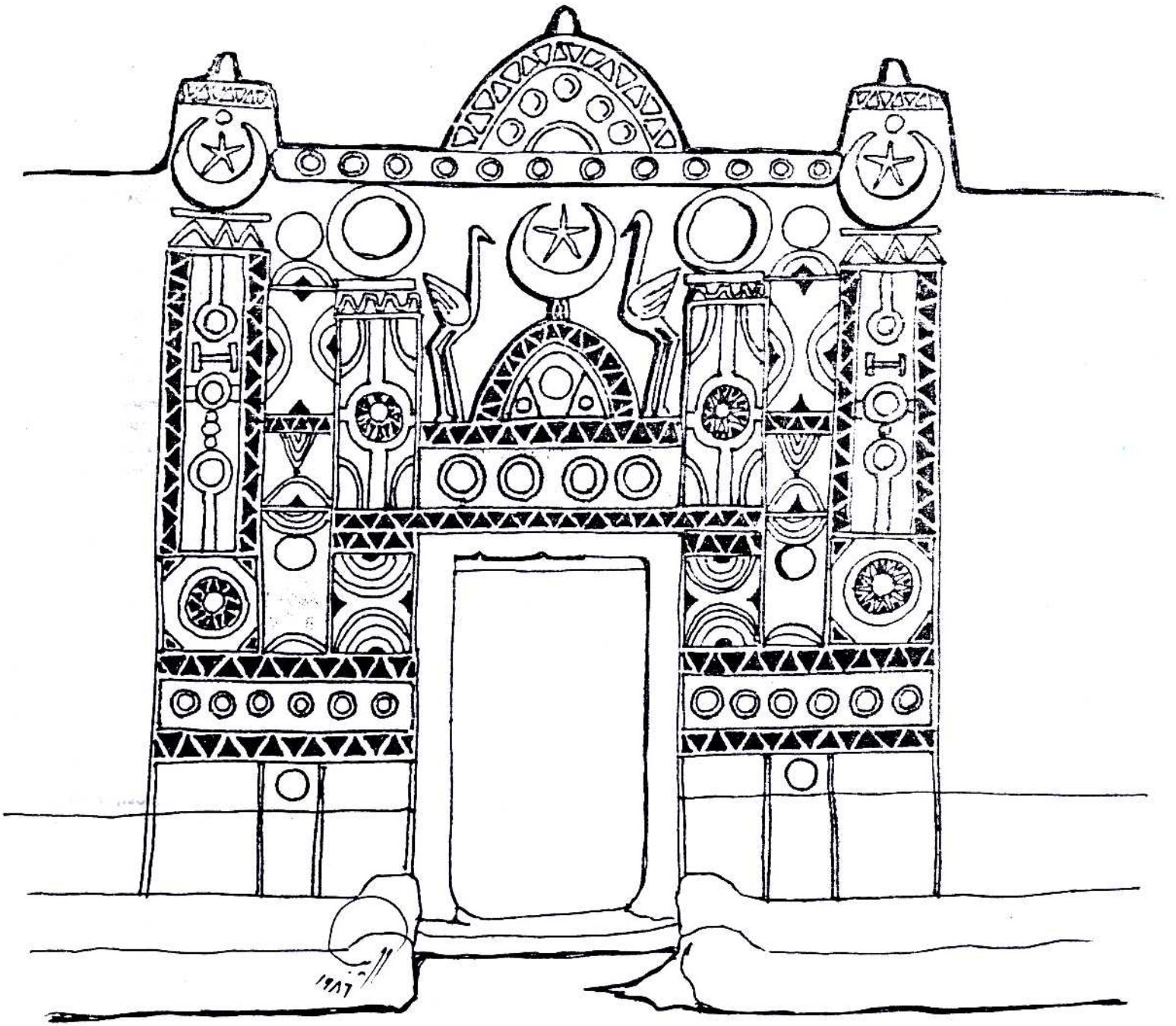

● من أعمال الفنان النوبى حسن عرابى- من مجموعة المعمارى محمد مهيب .

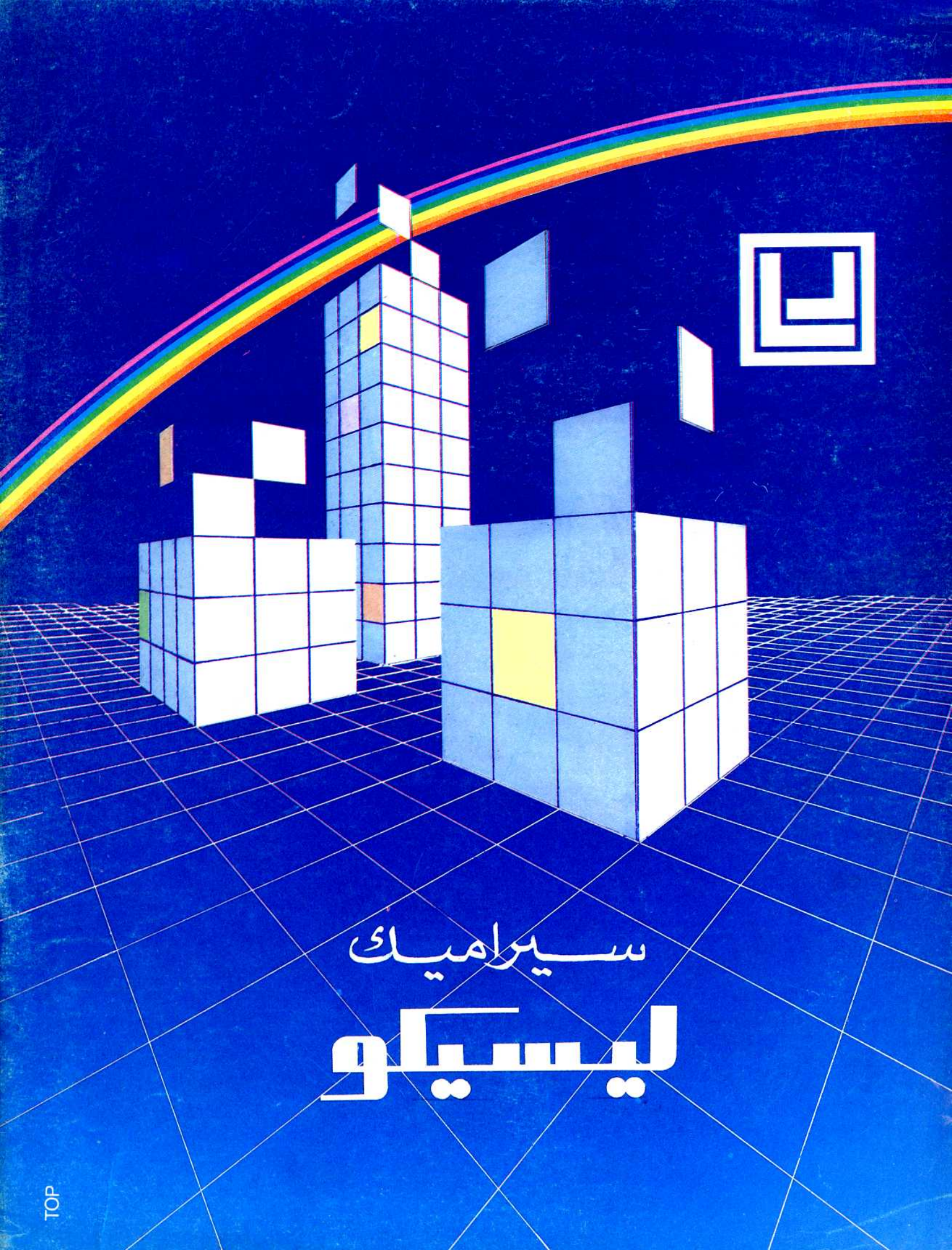
سيراميك
ليسيكو
TOP